

808
A79&A

~~20 APR 65~~

SAFET LIB

~~APR 1990~~

~~27 APR 65~~

J. Lib.

~~AP 657~~

~~1 FEB 1960~~

~~23 JUN 64~~

~~APR 64~~

~~20 MAR 64~~

~~29 APR 66~~

~~APR 64~~

~~2 MAY 64~~

~~17 MAY 66~~

~~APR 64~~

~~10 MAY 64~~

~~8 JAN 1967~~

~~1-2 JUN 64~~

تجلید
ص ۱۰

Wright, Audubon, Oct. 1945

808
A79BA
C.1



البيانات

و
البيدع

وضع وتصنيف

الاسدي م. خير الدين

استاذ البيان في الكلية العلمانية، ومعهد التدرّساتنا بحلب

59391

حفرت لوحاته بمعمل هراد، بحلب

مطبعة العصر الجديد * حلب

Gift. Purchase. Oct. May 1945



فلسطين

تاريخها

كل الحقوق محفوظة

تأليف الأستاذ الدكتور

محمد مصطفى طه

1955

بيروت: دار النشر، 1955

بيروت: دار النشر، 1955

الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المجاز المرسل		البيان	
علاقته ، بلاغته	١١٣	عناصر الشاعرية	١
الكناية		الاسلوب الادبي	٩
تعريفها ، بلاغتها	١٢١	الاسلوب العلي	١٧
تمهيد للنقد		التشبيه	
صفات الكلام البليغ	١٢٩	تعريفه ، بلاغته	٢٥
مراعاة احكام اللغة	١٣٧	التشبيه المرسل ، والمجمل	٣٣
البديع		التشبيه المؤكد ، والبليغ	٤١
تعريف البديع ، الجناس	١٤٦	محال جواز حذف الاداة	٤٩
التصنيف	١٥١	التشبيه الضمني	٥٧
المقلوب	١٥٣	المجاز	
القهقري	١٥٦	تعريفه ، تقسيمه الى	} ٦٥
تعاكس الجمل	١٥٧	استعارة ومرسل	
الاهمال والاعجام	١٥٨	الاستعارة	
التورية	١٦١	تقسيمها الى تصريحية ومكنية	٧٣
الاستخدام	١٦٧	بلاغة الاستعارة	٨١
الغز	١٦٩	الاستعارة التبعية	٨٩
المعنى	١٧٧	الترشيح	٩٧
الاحجية	١٨٢	الاستعارة التمثيلية	١٠٥

معرض للخيال الشعري ، تحتشد فيه روائعه ، ولكل نغمه ، ولكل اثره
 في مناغاة الروح ، قُسمت فيه الأخميلة الى فصائلها ، ودُلَّ على النفثات
 الأثخاذة منها ، وكانت الى ذلك مجلوةً بعبارة سائغة شفافة ، مقررة
 بالنهج الاستقرائي : أجدى طرق التعليم ، موشاةً بآراء اقطاب الأدب ،
 مقفاةً برسوم تمثل ارووع المشاهد الشعرية ، مستوحى كل هذا وذاك
 من ذهنية القرن العشرين :

حلم جميل هذا ، يا صاحبي ! لو استطاع مثلي ان يحققه ! فعوالم
 الاحلام طوّحت بي الى هذه الرؤى ، وعوالم الاحلام طوّحت بي
 الى ابعد من هذه الرؤى ، لكن تحقيق هذه الأمانى المعسولة لم يُفض
 بي الا الى ما تلمسه انت ، حين تغادر هذه الصفحة ، وتشرع في قراءة
 « البيان » حتى تنتهى منه ، فان كتب لي ان اوفق يسيراً ، فذاك
 حسبي وذاك مناي ؟

حلب ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٣٦

الاسدي : م. م. فخر الدين
 ق. ل. ش. ك.
 شكر ورجاء من السيدة
 ق. ل. ش. ك.

اغزو الفضل في توشية كتابي بهذه الرسوم الجميلة الى (J. des voyages)
 واحتفظ بهفه الذكرى النبيلة ، كما اني سأحتفظ مثلها لرحلة الاقلام وجهابذة
 النقد الذين يولونني جميلهم بملاحظاتهم وآرائهم في الكتاب ، راجياً ايامهم ارسال
 نسخة من المصحفة التي نشرت فيها كلماتهم ، لاعمل بآرائهم المسديلة في الطبعة
 التالية ، ولهم الفضل .
 المؤلف
 ق. ل. ش. ك.

عناصر الشعارية

« نفسى تتجاوب فيها اصداء عواطفى ، فمن لى بريشة اثنال (١) بها
على اوتار قلبي ، لا سمع من حولى شدو الخلود ، من لى ان اوتى اداة
التعبير عن فيض مشاعرى ، من لى ان اكون شاعراً ! من لى ان
اكون شاعراً ! »

ذلك ما تلهج به انت ، كلما جاش جائشك واصطخبت او اذئك (٢)
لكنك ان تحظى منى بجواب مالم تجبني انت اولاً :

ايتاح لانسان ان يكون شاعراً ، والطبيعة لم تجهزه بنفسية
شاعر ؟ ثم الا ترى للدراسة والمزاولة من اثر فى تلقيح هذه الموهبة
وتنميتها ؟ اريد ان اجمل سؤالى بما يلى : هل تقوم الشعارية بغير
فطرة مواتية ومراس يدعمها ويذكوها ؟ لك الآن ان توجه جوابك
هذا الى سؤالك : « من لى ان اكون شاعراً ؟ » لتعلم ان عناصر كل
عبقرية ومنها العبقرية الشعرية فطرة ومراس او غريزة وكسب .

على ان الطبيعة زوِّدت - الى حد ما - كل انسان بالغريزة
الشعرية فوجب علينا اذا ان نشير الى ان المعنى بها هنا انما هي ذات
القسط الوافى بتغذية نفوسنا من صور الحياة والوانها .

فالمس اذا ما بين جنبيك فان آنت قلباً سامى المشاعر ، ملتهب
الحس ، يتدفق طبعاً مواتياً ، وينفذ بنوره الى اعماق الحياة فاعلم ان

(١) انصب . (٢) او اذى جمع آذى : فى الاصل موج البحر .

ذلك نداء من الطبيعة لك انك جيلت من طينة الشعر ثم نفخ فيك
من روح القدس لتكون رسولا نعم رسولا تبلغ رسالة القلوب الى
القلوب وتفضي الى العالم باسرار الكون .

هلم الآن واحمل ميزانك اريد ذوقك واتبعني نغم بعملية المراس :
هذه رياض الادب امامنا ، ازج خطاك وارم بطرفك الى ما حولنا
وحدثني عما ترى : طريقاً جديداً ؟ اسلكه . ملتويماً ؟ تنكّب عنه .
مرجاً نصيراً ؟ تملّه . صعيداً جُرُزاً (١) ؟ تولّ عنه . ماءً نميراً ؟ رده .
أسناً ؟ عفه . ثمرة يانعة ؟ اقطفها . فِجّةً ؟ ارم بها . زهرة طيبة
الشميم ؟ انشقها . تأخذ بالكظم ؟ حد عنها . خميلة وارفة (٢) الظلال ؟
تقيّها . صحراء سافية الرمال ؟ تجنبها ... وُجل وُجل وُعبج في طريقك
على جَنّاتي هذه الرياض واسمع حوارهم ومساجلاتهم (٣) - وميزانك
دائماً بيدك - واحذر الدخلاء : ضفادع الادب فانهم كثر .

اتذهب بعد ما تقدم مذهب اولئك الذين يرون ان الشعاعية
بذور تزدرع في كل نفس ومواد عليية ذات بنود ضافية وفصول
اطول من مصيبتنا فيهم تزج بالشاعرية في النفوس زجاً وتخلق
اسبابها خلقاً ؟

لك رأيك . اما العلم فانه يتواضع ويعلن عجزه عن ان يناوىء
الطبيعة لكنه يستطيع ان يعمل ويستطيع ان يأتي بالعجائب في صدد

(١) الارض لا تبت فيها . (٢) ممتدة الظلال . (٣) مباراتهم .

امداد هذه المواهب الكامنة بحيوية ومضاء وذلك بواسطة تنظيم المراسم .
السنا بعد هذا على صواب اذ نقول : مهمة البيان - كما يفهم
هذا الجيل - تعهد الموهبة الشعرية بمراسم منظم ؟

القواعد

عناصر الشاعرية غريزة وكسب
لكل انسان نصيب ما من الغريزة الشعرية
للشعراء من الغريزة الشعرية نصيب كبير
لا يستطيع العلم ان يخلق الغريزة الشعرية
يستطيع العلم بواسطة تنظيم المراسم ان يمد الغريزة الشعرية بحيوية
ومضاء

مهمة البيان تعهد الغريزة الشعرية بمراسم منظم

تمرين - ١

بين النصوص التالية ثلاثة لا تحور الى ذوق انبدها واستنسخه البليغ :
والطبيعة تعلن عن حبها بالألوان والالحن والعطر ، ونفسى
تحاول ان تعلن عن هواها بالدموع والشعر فألامي تجيش في عيني
وعواطفى تنزى (١) على لسانى وبلا بلى تتوثب فى خاطرى وكلها
تطلب السبيل الى العلانية . (الزيات : الرسالة س ١ عدد ٣ ص ١٤)

(١) تتوثب .

عموم برية وبحرية ناظري سعادتلو افندم وبعد فالمعروض
على علي مكانة المومى اليه وجلى جلاله سعادة المشار اليه من المتصدر
بصدار مودته المتجمل بشعار ولاء صدارته ان بدر وجهه الكريم
قد آلم بالفراق منى شخصاً لا يستحسن النظر الا الى طلعتة ولا يتلفت
لشيء من هذه الموجودات الا ان يلوح له شمس هيكل حضرته . قلدا
يحلم فكره الا بطيف خيالك وقليل ما ينطق لسانه الا ...

(الابيارى: كتاب الوسائل الادبية ص ٩٥)

بنى فلان فى روضة من رياض بساتينه الزاهرة قصرنا نخما
يتلاءم فى تلك البقعة الخضراء تلاءم الكوكب المنير فى البقعة الزرقاء
ويطاول بشرفاته السماء افلاك السماء ، كانه نسر محلق فى الفضاء او
قرط معلق فى اذن الجوزاء وكان شرفاته آذان تفضى اليها النجوم
بالاسرار ، وطاقتة ابراج تنقل فيها الشمس والاقمار .

(المنفلوطى: النظرات ط ٤ ص ١٥٠)

مالت الشمس الى المغيب ، ولم يبق من اشعتها الذهبية الا
خيوط قليلة ، تنفذ من بين قطع الغمام المتناثر حبال الافق تاقى على
العالم نظرة الوداع وتقبل جبينه الخاشع قبلتها الاخيرة ثم تجود
بذمائها (١) الباقى وتلفظ نفسها الاخير كما يلفظ نفسه هذا العام الراحل .
... بعد ساعة واحدة ينقضى هذا العام فتبتلعه هوة العدم

(١) الذمء بقية النفس .

ويفتح الماضي ذراعيه ليضمه الى الاعوام الكثيرة التي مرت من قبله
ويؤلفها (رزمة) واحدة ثم يلقمها في بحر الابدية .

(على الطنطاوى: الرسالة س ٣ عدد ٨٠ ص ٥٣)

ان من يوجد بافكار ايراث المضرة لبنى نوعه يكون رأسه في
دائم الاوقات هدفا لحجار الملام .

(جريدة الزوراء: انظر مقالة (مسخ اللغة) في المقتطف س ١٠ ص ٦٥٤)

يا رب قد قلّ صبرى	وضاق بالحب صدرى
واشدد شوقى ووجدى	وسيدى ليس يدرى
مغفل عن عذابى	وليس يرحم ضرى
ان كان أعطى اصطبارا	فلمست املك صبرى
انا الفدى لغزال	دنا فقبل نحرى
وقال لى من قريب	ياليت بيتك قبرى

(انظر الصناعتين ط استانبول ص ٥٧)

خليلى اتركا قول النصيح	وقوما فامزجا راحا بروح
فقد نشر الصباح رداء نور	وهبت بالندى انفاس ريح
وحان ركوع ابريق لكاسى	ونادى الديك حى على الصبوح
وحنّ الناي من طرب وشوق	الى وتر يجاوبه نصيح

(ابن المعتز: ديوانه ط بيروت ص ٢١٧)

اصبحنا مسحورين بجمال الفجر ، اذ تطفر الشمس غزاةً (١)
من وراء الجبال وامسينا مأخوذين بسناء الشفق اذ تتوارى جونة (٢)
خلف البحار فتلك الاشعة الذهبية التي تنبثق من جبين الافق صباحاً
ومساءً كنز ثمين من النضار وثروة طائلة من الذهب الابريز لو
عرف الناظرون . (وديع البستاني: يعرب محاسن الطبيعة ص ١٠)

ما الشعر الا روح يودعها الله فطرة الانسان من مبدأ نشأته
ولا تزال كامنة فيه كهون النار في الزند حتى اذا شدا (٣) فاضت على
اسلات (٤) اقلامه كما تفيض الكهرباء على اسلاكها .

(المنفلوطي: النظرات ١٥ ط ٤ ص ١٨١)

تمرين - ٢

اختر موضوعاً من المواضيع الانشائية التالية وعالجه باختصار
اهناً ساعة تقضت من عمري — امانى في الحياة — اسمعوا
حكايتي — هلمى يا نفسُ حدثنى فليس من رقيب .

على الرامس « للقراءة »

الدربة والادمان اجدى عليك نفعا ، واهدى بصرا وسمعا ،
وهما يُريانك الخُبر عيانا ، ويجعلان عسرك من القول امكانا ، وكل

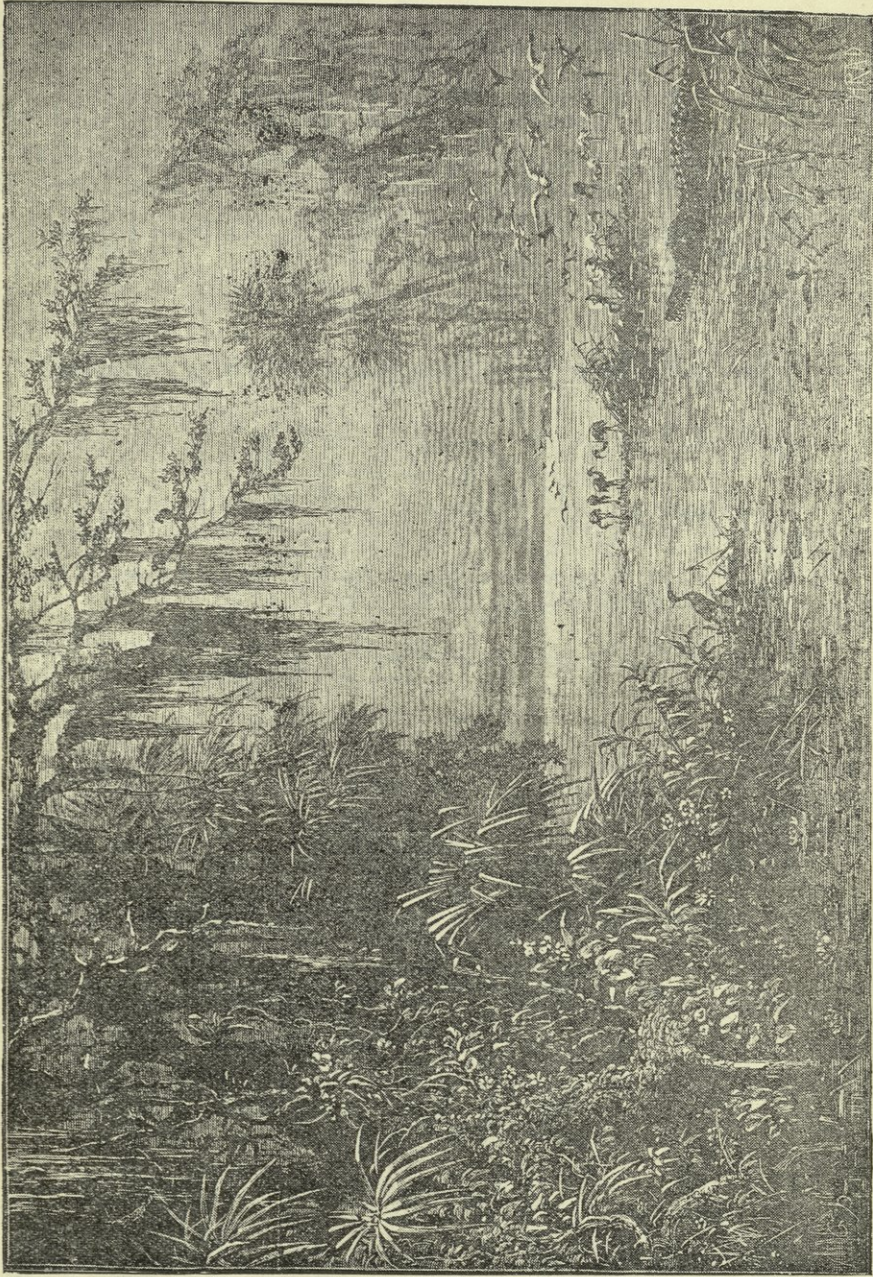
(١) الشمس عند ارتفاعها . (٢) الشمس عند مغيبها . (٣) شدا : أخذ طرفاً من
الادب والعلم . (٤) جمع اسلة : نبات دقيق الغصن .

جارحة منك قلبا ولسانا ، نخذ من هذا الكتاب ما اعطاك ، واستنبط
بادمانك ما اخطاك ، وما مثلي في ما مهدته لك من هذه الطريق الا
كمن طبع (١) سيفا ووضعها في يمينك لتقاتل به ، وليس عليه ان
يخاق لك قلبا .
(ضياء الدين الموصلى : المثل السائر . المقدمة)

انك لا ترى علما هو ارسخ اصلا ، وابسق فرعا ، واحلى جنى ،
واعذب وردا ، واكرم نتاجا ، وانور سراجا ، من علم البيان الذى
لولاه لم تر لسانا يحوك الوشى ، ويصوغ الحلى ، ويلفظ الدر ،
وينفث السحر ، ويقرى (٢) الشهد ، ويريك بدائع من الزهر ، ويجنيك
الحلو اليانع من الثمر .
(عبدالقاهر الجرجاني : دلائل الامجاز ص ٤)



(١) طبع السيف عمله وصاغه . (٢) يجمع .



مشهد شعری : الطبيعة ام روم

الاسلوب الادبي

وجرت الجداول راقصة بين
الصخور، مرددة اغنية الفرح،
وانبتقت الازهار من قلب الطبيعة
انبثاق الزبد من البحر.
وَجَرَّتْ الْجُدَاوِلُ رَاقِصَةً بَيْنَ
الصُّخُورِ، مُرَدِّدَةً أَغْنِيَةَ الْفَرَحِ،
وَأَنْبَثَقَتْ الْأَزْهَارُ مِنْ قَلْبِ الطَّبِيعَةِ
أَنْبَثَاقَ الزَّبَدِ مِنَ الْبَحْرِ.

(جبران خليل جبران)

ومدّ الظلام رواقه (١) الاسود
على جسم الطبيعة المنبسطة، كأنما
ظنّ انها تنام كما ينام البشر، فهو
يقبها برد الليل وغائلته (٢)، وساد
سكون رهيب في تلك الانحاء،
فلا يُسمع الا صوت البلبل يشكر
للقمر ما اهدى الى جناحيه من
اشعة متلاثلة.

(المنفلوطي: يعرب الموتى)

(١) الرواق في الاصل كساء يرسل على مقدم البيت من اعلاه الى الارض. (٢) شره.

أبا الهول ! طالَ عليك العُصْرُ (١)

وَبَلَغْتَ فِي الْأَرْضِ أَقْصَى الْعُمُرِ

فِيَا لِدَةَ الدَّهْرِ ! لَا الدَّهْرَ شَبَّ

بَ، وَلَا أَنْتَ جَاوَزْتَ حَدَّ الصِّغَرِ

الْأَمَ رَكُوبُكَ مَتَى الرِّمَاءِ

لِ، لَطِي الْأَصِيلِ وَجُوبِ السَّحَرِ؟

تَسَافِرُ مَتَقَلًّا فِي الْقُرُوبِ

نِ فَأَيَّانَ تَلْقَى غِبَارَ السَّفَرِ؟

أَيُّنِكَ عَهْدٌ وَبَيْنَ الْجِبَالِ

لِ تَرُولَانَ فِي الْمَوْعِدِ الْمُنْتَظَرِ؟

(شوقي)

مضى على أبا الهول زمن مديد

البحث

قابل هذه النصوص الأدبية بفحواها المبسوط إزاءها، ودع حاستك (٢) الفنية تجينى حرة، طليقة، غير متأثرة برأي ما: أيها أجرى في السمع، واندى على النفس، وعبث بالروح؟ أهذه النصوص الأدبية التي شد ما تحلق بنا في سماء الخيال لدى تعبيرها عن الوان المشاعر أم تلك الفحوى الساذجة المجردة من الخيال؟ وبتعبير آخر:

(١) الدهر فهو مفرد. (٢) يراد بالحاسة الفنية ملكة التمييز.

ليس لهذه الاخيلة : اخيلة الادب عائدة ايصال رسالة النفس الى النفوس الأخر بشكل ادعى الى الاعجاب ؟ نحن على وئام اذاً في ان الخيال الرائع ، الذي لا تكلف فيه موطن من مواطن الجمال في الاساليب الادبية ، او قل في الاساليب الشعرية ايضاً ولو انها تجيء ثرا

القواعد

الاساليب الادبية موضوعها التعبير عن العاطفة

يراعى في الاساليب الادبية الفن والجمال

للخيال اثر رائع في تصوير العواطف

تمرين - ١

جرّد النبذ الشعرية التالية من الخيال :

١ - كوكب الليل يخطر في جو السماء محفوفاً بحاشية من نسيجه وغيومه

٢ - على صدر هذا البحر الخفوق طوينا ليلتنا

٣ - طيور الغرد تؤذن في الناس : ان الشمس تحث ركابها نحوهم

٤ - ردهة البيت تشرف على مرج صغير تنتهي اطرافه عند اقدام

البحر فيمتزج الاخضر بالازرق (وديع البستاني يعزب مسرات الحياة)

٥ - سلام كما هب نسيم السحر على صفحات الزهر ولذ طعم الكرى

بعد برّح (١) السهر .
(المصاحب)

(١) البرح : الشدة والاذى .

٦ - قصر يبسم بالنعيم وينسم بالعطر ويُشرق بالجمال ويموج بالزهر
ويتطرىء بالماء ويتمطى في الظل . (الزيات)

٧ - في اللغة العربية اساليب تفيض قوة وحياء

٨ - وادر ذكرى كأساً ما امتطت كففك كأساً

واغتتم صفو الليالي انما العيش اختلاساً

٩ - سقاني وقد سل سيف الصبا ح والليل من خوفه قد هرب
(ابن المعتز)

١٠ - في ابي الهول : لعب الدهر في ثراه صيباً

والليالي كواعباً غير عُنس (١) (شوق)

١١ - يعز علي ان يكثر دون تلاقينا عداد الايام ، وتعبر عن ضمائرنا
السن الاقلام
(ابن المعتز)

١٢ - ها قد جاء الصباح يا حبيبي ! وداعبت اصابع اليقظة اجفان
النيام .
(جبران خليل جبران)

١٣ - اخذت يد الربيع تنبت اوراق الشجر ، وتفتق اكمام الزهر ،
وتنطق السنة الطير ، وتفض على النسيم لطائم (٢) المسك .

(احمد زكي يعرب مرجريت)

١٤ - انامل النسائم تعبت بمشورات الورق . (المنفلوطي)

١٥ - وسرت في اعصاب الارض هزة الحياة ، وتفجرت عروقها
بالمياه ، وسالت قمم الجبال جداول وانهارا ، واشتعلت الارض
ازهاراً واشجاراً .
(عبد الوهاب عزام)

(١) جمع عانس الفتاة طال مكثها في بيت اهلها ولم تزوج (٢) جمع لطيمة نافجة المسك .

تمرين - ٢

بم تشبه موقفك حينما عمدت الى النبد الشعرية المتقدمة
بجردتها من رواء الخيال؟ اما انا فخيّل الى في المفتوح انى عمدت الى
طواويس ثلاثة فنسلت من ريشها ما ازال معالم جمالها .

ما رأيك ؟

ابن حجة الحموي - احد المشتغلين بالبلاغة قديما - ينفذنا الآن
طائفة من مختاراته، جمعها في كتابه خزانة الادب، ولم ينس ان يستهلها
بما يعرب عن فرط هيامه بها؛ اقرأها ثم اجب عن الاسئلة التي تتلوها :
« قال قاضى هذه الصناعة، (يريد صناعة البيان) وفاضلها، والمتأخر
الذى لم يتقدم عليه بغير الزمان اوائلها (يريد صاحب ديوان الرسائل
في عهده) :

زار الصباح فكيف حالك يا دجى ! قم فاستدمّ (?) بقرعه او فالنجا
انظر الى حسن هذا الابتداء كيف جمع مع اجتناب الحشو بين
رقعة النسيب وطرب التشبيب وتناسب القسمين وغرابة المعنى .
ومثله قوله يخاطب العاذل :

اخرج حديثك من سمعى، فما دخلا لا ترم بالقول سهما ربما قتلا
وما الطف ما قال بعده :

وما يخفّ على قلبى حديثك لى لا والذى خلق الانسان والجبلا
(صورة طبق الاصل عن خزانة الادب ص ٥ ط الخيرية)

اطربت لهذا الادب كما طرب صاحبنا ابن حجة؟ ولكن ابن حجة امام عارف بفنون الادب، وابن حجة شاعر العصر، وابن حجة نديم البلاط كما تقدمه لنا كتب التراجم (١) فهل لنا ان نرى غير رأيه؟ او تعلم انك تشجب آراء الوف من المتأدبين يذهبون مذهب ابن حجة؟ وهل تبلغ بك الحال ان تنبذ كل هذه الآراء وتركن الى ذوقك الخاص؟ لك رأيك. لكننى اهمس فى اذنك ان الصريح فى الحق يكون من دهره فى عناء.

على الرامس

— الجمال —

الجمال هو التناسب بين اجزاء الهيئات المركبة سواء اكان ذلك فى الماديات ام فى المعقولات وفى الحقائق ام فى الخيالات. ما كان الوجه الجميل جميلا الا للتناسب بين اجزائه، وما كان الصوت الجميل جميلا الا للتناسب بين نغماته، ولولا التناسب بين حبات العقد ما افتتنت به الحسناء، ولولا التناسق فى ازهار الروض ما هام به الشعراء.

ليس للتناسب قاعدة مطردة يستطيع الكاتب ان يبينها، فالتناسب فى المرئيات غيره فى المسموعات وفى الرسوم غيره فى الخطوط وفى الشؤون العلمية غيره فى القصائد الشعرية، على انه لا حاجة الى بيانه

(١) انظر الضوء اللمع للسخاوى وشدرات الذهب.

ما دامت الاذواق السليمة تدرك بفطرتها ما يلائمها فترتاح اليه وما لا يلائمها فتتفر منه (الى ان يقول):

ليس كل من فسد ذوقه يرجي صلاحه ، فان رأيت من تؤمل في صلاحه خيرا ، وتجد في نفسه استعدادا لتقويم ذوقه ، فصلاحه ان تحفه بانواع الجمال ، وتدأب على تنبيهه الى متناسباته ومؤتلفاته ؛ وان استطعت ان تعلمه فنا من الفنون الجميلة كالشعر والتصوير والموسيقا فافعل ، فانها المقومات للاذواق والغارسات في النفوس ملكات الجمال .
(المنفلوطي : النظرات > ١ ص ٢٣٨-٢٤١)

... وحال الادب مقياس صحيح لحال الشعوب ؛ فحيثما كثر علاجه ، ووفر نتاجه ونبل غرضه دلّ على سموّ الروح ، ولطف الحس ، وشرف العاطفة ، وقوة الانسانية ؛ اما نكد الخواطر ، وخدر المشاعر ، وجدب الخيال ، واجتواء الادب فهي امراض المادية ، واعراض الحيوانية ، وشواهد البلادة (الى ان يقول):
لنبالغ في دراسة الادب الصحيح ، وممارسته ، فانه شعاع الحس اللطيف ، وعطر النفس الزكية ، وعصارة القرائح الخصبية .
(الزيات : في اصول الادب ص ٥٣ و٥)





مشهد شعري : الطبيعة في ملاوة الشباب

الاسلوب العلمي

المجتمع مادة متحركة

... المجتمع الانساني صنف من اصناف المادة المتحركة في الكون ، وله ظواهر كظواهر طوائف الطبيعة ؛ ولذلك تعمل فيه النواميس الطبيعية ، كما تعمل في سائر اصناف المادة واشكالها .

(نيقولا الحداد : علم الاجتماع > ١ ص ٢٢٤)

عمر بن ابي ربيعة

... اما عصر بنى العباس فلم توجد فيه مدرسة غزلية - ان صح هذا التعبير الحديث - ولسنا نجعل ان الشعراء العباسيين قد تغزلوا ، ونسبوا ، واتفقوا الغزل والنسيب ، ولكننا نزعم انهم لم ينقطعوا للغزل ، ولم يسلكوا فيه سبيل اصحابنا هؤلاء الذين ندرسهم في هذه الاحاديث ، وانما كانوا كالجاهليين : يتخذون الغزل وسيلة شعرية ، او يتعاطونه كما يتعاطون غيره من الفنون

(طه حسين : حديث الاربعاء > ٢ ص ١٢٨)

كيمياء الافكار والعواطف

... هناك كيمياء في الافكار والعواطف ، تشبه تلك التي في المادة ، الا انها اعقد منها ، واصعب حلا ، واغمض اكتشافا ، والى الآن لم توضع كتب - على ما اعلم - في كيمياء المعاني على كثرة ما وضع في

كيمياء المادة، وان كانت كتب علم النفس احيانا تمس هذا الموضوع
مساً رقيقاً

فلكيمياء الافكار، والعواطف فصول، وابواب لا عداد لها،
قد ينطبق عليها في كثير من الاحيان فصول الكيمياء المادية وابوابها:
ففى كيمياء المعانى ترشيح، وتبخير، وذوبان كالتى فى كيمياء المادة،
وفىها تبلور وتقطير، وفىها عناصر ومركبات

(الى ان يقول) هل علمت مثلاً ان الماء يتكون من غازى
الايوكسيجين، والاييدروجين بنسبة واحد من الاول، واثنين من
الثانى باعتبار الحجم، فكذلك الشأن فى الافكار، والعواطف: فقد
يكون لديك فكرة من نوع ما، او عاطفة من نوع ما، ثم تسمع فكرة
من محدث، او تقرأ فكرة فى كتاب، وتكون فكرتك من وزن
خاص، والفكرة التى سمعتها او قرأتها من وزن آخر فتتحد هاتان
الفكرتان، وتتولد منهما فكرة جديدة: لاهى من النوع الاول
وحده، ولا من النوع الثانى وحده: بل هى نوع خاص: علاقته
بالفكرتين كعلاقة الماء بالايوكسيجين، والاييدروجين

(احمد امين: الرسالة س ٣ ص ١٠٠٧)

القول على البناء (البناء النحوى)

وهو لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً، من السكون والحركة، لا
لشئ احدث ذلك من العوامل، وكأنهم إنما سموه بناءً، لانه لما لزم

ضربا واحدا فلم يتغير تغير الاعراب ، سمي بناء ، من حيث كان البناء لازما موضعه : لا يزول من مكان الى غيره
(ابن جنى : الخصائص > ١ ص ٣٦)

البحث

وهذه النصوص العلمية ؟ امن العقل انبعاثها ام من العاطفة ؟
اتراها دقيقة التعبير ، جيدة التقرير ؟ او ترى للخيال مساسا شديدا
بها ؟ الا تترك للخيال ان استدعى الموقف ان تداعب عوظفنا ؟
اصبت اذا جبت : الاسلوب العلمى موضوعه التعبير عن مدارك
العقل ويراعى فيه دقة التعبير وجودة التقرير ، لا يعتوره الخيال الا
فى المواقف التى تستدعى ان تدغدغ فيه عواطفنا ، فيتمصص العالم روح
شاعر هنيئة ، ثم يمضى فى جده قدما

القواعد

الاساليب العلمية تعبر عن محصلات العقل لا العاطفة
قد يمازج المواضيع العلمية وقفة شعرية ، فتجرى هذه الوقفة على
سنن الاسلوب الادبى
يراعى فى الاساليب العلمية :

١ - دقة التعبير

٢ - جودة التقرير

٣ - ندرة الخيال

تمرين - ١

ابن الخيال في النص التالي؟ ما فحواه المجرد عن الخيال؟

تاريخ الامم باعتباره مشتقا من اخلاقها

«... ومن جهل مزاج الامة العقلى كان تاريخها في نظره مجموع حوادث مضطربة، ناموسها الاتفاق؛ ومن وقف على ذلك الروح تجلى له ان حياة الامة نتيجة طبيعية لازمة لخلقها النفسى؛ ومهما اختلفت مظاهر حياة الامم تجد ان روح الشعوب هي التي تنسج برد مصيرها»

(فتحي زغلول: يعرب سر تطور الامم لغوستاف لوبون ط ٢ ص ١٠٨)

تمرين - ٢

صف شيئا ما دون ان تذكر اسمه، ولتكن دقة الوصف وحدها دليلا عليه

ما رأيك؟

لشيخو كتاب اسماء علم الادب، جاء في ص ١٠٥ منه النص التالي، انتقاه مثالا للانشاء العالى، اقرأه ثم اجب عن الاسئلة التالية:

اتشارك شيخو في انه مثال للانشاء العالى؟ هل عولج فيه الموضوع التاريخى المعلن عنه في رأس المقال؟ هل تتناسب هذه الاخيلة، وهذا السجع مع موضوع علمي؟ عاجل انت هذا الموضوع باختصار

انقراض دولة الأمويين ، وظهور دولة بني عباس

« لما انطوى بساط ملك بني مروان ، وآل الى آل عباس الأُمرة
والسلطان ، مُزِقَّت بنو أمية كل ممزَّق ، وشقَّق الدهرُ حُلل ايناَسهم
ومزَّق ، وحرَّق بنار اليأس لباسهم وخرَّق ، بعد ان رقص لهم الدهر
وصفق . وكانت تغور آمالهم بواسم ، وغرر ايامهم بصنوف اللهو
مواسم ، ورياح عزَّتهم في رياض غرَّتهم نواسم . وكانت تضيق
بجوشهم الفضا ، وتجرى على حسب مطلوبهم خيول القدر والقضا ،
ثم انحرفت عنهم الايام فطمست غرر اشراقهم ، واذوت بلهيب
العكس يانع اوراقهم ، ورمتهم بصواعق اردادهم وابراقهم ، فلم يدفع
عنهم الرمح ولا الحسام ، ولم ينفع ما سبق لهم من المنن الجسام ،
وأذيق الموت الاحمر مروان الحمار ، ونزع من تحت الملك فلحق
به الدمار (الى ان يقول بعد كلام طويل كله على النحو السابق) : وآل
المُلك بعدهم الى آل العباس ، واخحكهم الدهرُ بعد العبوس واليأس ،
والبسهم حُلل الامر والنهي وافرحهم بذلك الألباس ، وآنسهم بعد
الوحشة ، وما دام لهم ذلك الايناس ، وهكذا الدنيا ذول تدول
وتدال ، وما زال لكل زمان دولة ورجال »

(لقطب الدين النهروالى)



وما رأيك ايضاً؟

« وكان افلاطون على نزعته العلمية الفلسفية مولعاً بالجمال حتى في التحدث عن الرياضيات والعلوم الطبيعية؛ وكان من رأيه ان تكتب هذه العلوم شعراً وتنشد انشادا بدلا من ان تقرأ قراءة، وتصقل في قالب طلي جميل، وتكتب عبارات مزخرفة محلاة بالمحسنات البديعية، منمقة بالقوافي والاوزان حتى تصبح سهلة الهضم، شهية للمتعلمين »
(الهلال س ٤١ ص ٣٥٨ امير بقطر)

ناقش - كائنات عملي - هذا الرأي : امض بتصورك الى اننا جنحنا لتنفيذ هذه الطريقة، فتقدمنا بالعلوم الرياضية مثلا الى شاعرنا خليل مطران يوشىها بالنظم ويفيض عليها من زخرف القول غمرا، بل ما لنا نذهب بعيدا، وشاعرنا يأبى، وشاعرنا يرمينا بنظرة ذات معنى، هلم نظرق بابا مجيبا، ها هي خزائننا تزخر بمئات من المنظومات وضعها الاقدمون في شتى العلوم لتلجأ الى احداها، لتختبر منها الفية ابن مالك في النحو ثم لنضع هذه الالفية بقضها وقضيضها بين يدي ملحن كبير كمحمد عبد الوهاب وهات يا محمد عبقرتك في قول ابن مالك :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسمُ وفعلُ ثم حرفُ الكَلِمِ
واحدُهُ كَلِمَةٌ والقولُ عم وكَلِمَةٌ بها كلامٌ قد يُؤم

.....

وهات انت حدثني عن اثر هذا في نفسك

على الهامش

اذا كان موضوع القول متصلا بالمشاعر ، والعواطف ، والقلوب كان الشعر اوجب ، لان لغته اقدر على التأثير والامتع ؛ واذا كان الموضوع متصلا بأعمال العقل ، والفهم ، والادراك كان النثر اوجب ، لان لغته اقدر على الشرح ، والايضاح ، والافهام ، والتبيين ، والاقناع .

ومن اجل ذلك نرى الفقهاء ، واللغويين ، والنحويين ، ورجال العلوم الصرفة : كالفلكيين ، والرياضيين لا يجيدون الشعر الا قليلا ، لان اتجاهاتهم العقلية تصرفهم عن تلقى الوحي ، والالهام : اذ كان الشعر في صميمه ينفر من النفوس المعقدة ، ويأنس بالنفوس الصافية : التي تسيطر عليها القوة ، او الوداعة ، وتغلب على اصحابها الثورة ، او السكون ؛ ولا يفهمون من العالم الا جوانبه الاخاذة التي تصرخ بالعظمة البالغة ، او ترمى بالقلب في سعي الحب ، وفتنة الجمال .

(زكي مبارك : النثر الفني في القرن الرابع - ص ١٦ ص ٢٦)



قوله : "النثر الفني في القرن الرابع" : ص ١٦ ص ٢٦
في قوله : "النثر الفني في القرن الرابع" : ص ١٦ ص ٢٦



مشهد شعري : ألم اقل لك يا صخر ! انني بما اوتيت من لدونة ولين زعيم ان اخترق
الماء ، صفوك الجبلودية .

التشبيه

تعريفه - بلاغته

كتابي هذا مثل كتابك
مساحة المربع المنشأ على وتر
المثلث القائم الزاوية كمساحة
المربعين المنشأين على الضلعين
الآخرين.

طُرَّة كالغسق على غُرَّة كالفلق
كأنَّ الدموعَ على خدِّها
بقيةٌ طلَّ على جلنار

البحث

هنا: في امثلة الطائفة الاولى تشبيهات. وهناك: في امثلة الطائفة الثانية تشبيهات ايضا. او قل: هنا وهناك اشياء شاركت غيرها في بعض صفاتها: كمشاركة الطرة الغسق في السواد، والغرة الفلق في البياض، وهلم جرا. الى، وحدثني: اى الطائفتين انتزعت صور تشبيهاتها من القوى المخيلة لغاية بلاغية؟ وايها انتزعت صور تشبيهاتها من القوى المميزة لبيان حقيقة فحسب؟ اى الطائفتين الصق بالادب؟ وتعبير ثانٍ ايها يتوفر البيان على دراسته؟

اجبت منذ هنيهة: ان امثلة الطائفة الاولى هي التي انتزعت صور تشبيهاتها من القوى المخيلة لغاية بلاغية. هلم نتلّس الغاية البلاغية هذه. خذ اول تشبيه: خذ طرة كالغسق. الا ترى لذكر المشارك الجديد اعنى الغسق المنتقى من المخيلة اقول الا ترى لذكره عائدة

اظهار الطرة بمظهره ، بحيث يلقي في روع السامع ان الطرة هذه تتمثل بصورة غسق داج ؟ والغرة - في التشبيه الثاني - الم يمثلها لك فجراً باسراقه وبديبب اللاءاء فيه ؟ والدموع على خد الحبيبة - في التشبيه الثالث - الم يجعلها لك مجلى قطرات الطل الصافي تساقط على وريقات هذا النور الاحمر ؟ الم تسبغ هذه الصور الجديدة على الاسم المعنى به خاصيتها وميزتها ؟ الا تبعث هذه الاخيلة بطرافها الأنس والنشوة في النفوس ؟

القواعد

التشبيه بيان ان شيئاً او اشياء شاركت غيرها في بعض صفاتها الصق التشبيهات بالادب ما انتزعت صورته من الخيلة للتشبيه عائدة بلاغية تتأى من اظهار الشيء بمظهر آخر يماثله يسبغ المظهر الجديد على الاسم المعنى به خاصيته او يمتع بطرافته

نموذج -

بين بلاغة التشبيهات التالية :

- ١ - في الهلال : يتلو الثريا كفاغر شره . يفتح فاه لأكل عنقود
- ٢ - في الطيور ترد الغدير : وكان الطيور اذ وردته من صفاء به تزق فراخا

- ٣ - في انفاس الحبيب : وانفاس كانفاس الخزامى
قبيل الصبح بلتها السماء
- ٤ - في الزهور : كأن تفتحها بالضحي عذارى تحلل ازرارها
(ابن حبيب الحلبي)
- ٥ - وكأن النجوم احداق روم ركبت في محاجر السودان
(ابو نواس)
- ٦ - في الراح : تكسو النديم اذا ما ذاقها وضحاً
حتى كأن شعاع الشمس قد شربا (ابن الساعاتي)

- الاجابة -

- ١ - رأى الشاعر الهلال يتلو نجوم الثريا ، ففضى الى مخيلته يستمد منها
صورة تشاركها ، وتمتع بطرافتها ، فاسعفته بصورة فم شره قد
فغر لأكل عنقود.
- ٢ - رأى الشاعر الطيور ترد الماء فتعكس صورها عليه ، وتبدو
للرائى منقاراً على منقار ، ففضى الى مخيلته يستمد منها صورة
تشاركها ، وتمتع بطرافتها ، فاسعفته بصورة طيور تزق فراخها
- ٣ - قام بخلد الشاعر ان انفاس الحبيب أرجة ، ففضى الى مخيلته
يستمد منها صورة تشاركها ، ويتجلى فيها الطيب باجلى مظاهره ،
فاسعفته بصورة انفاس الخزامى على احسن حال تعبق بها : قبيل
الصبح بلتها السماء.

- ٤ - رأى الشاعر الزهور تتفتح ، ففضى الى مخيلته يستمد منها صورة تشاركها ، وتمتع بطرافتها ، فاسعفته بصورة عذارى تحلل ازارها
- ٥ - رأى الشاعر النجوم تسطع في حلقة الليل ، ففضى الى مخيلته يستمد منها صورة تشاركها ، وتمتع بطرافتها ، فاسعفته بصورة احداق الروم ركبت في محاجر السودان
- ٦ - قام بخلد الشاعر ان الراح تكسو النديم اذا ما ذاقها وضحا ، ففضى الى مخيلته يستمد منها صورة تشاركها ، ويتجلى فيها الوضح باجلى مظاهره ، فاسعفته بصورة شربه شعاع الشمس .

تمرين - ١

بين بلاغة التشبيهات التالية كما في اجابة النموذج :

- ١ - كأن نجوم الليل مزهرة لنا ثغور بنى حام بدت للتأوب
- ٢ - كأنّ الزهر اذ تأرج ذكرك الجميل
كأنّ تلاميح الاسى في جبينها بقايا ظلام الليل في غرة الفجر
(الرصافي)
- ٣ - الدنيا كالماء الملح كلما ازددت منه رياً ازددت عطشا (ابن المقفع)
- ٤ - في الورد : كأنهن يواقيت يطيف بها
زمرد وسطها شذر من الذهب (علي بن الجهم)
- ٥ - في دمعة علق في الحجر : فظلت كأتى من وراء زجاجة
الى الدار من فرط الصباية انظر (العسكري)

- ٦ - في حباب الزراح: كأنما حبابها المنشور كواكب في فلك تدور
(ابن المعتز)
- ٧ - كأن أبريقنا والقطر في فمه طير تناول ياقوتنا بمنقار (بشار)
- ٨ - كأن الرباب (١) الجون (٢) والفجر ساطع
دخان حريق لا يضيء له جمر (ابن المعتز)
- ٩ - لمادنا البين وزاح الدل ودعتها ودمعها منهل
وخدها من قطره مخضل^٢ كأنه ورد عليه طل^٢
- ١٠ - الادب عند الاحمق كالماء العذب في اصول الحنظل كلما ازداد
رياً ازداد مرارة. (جعفر بن محمد)

تمرين - ٢

- استنسخ الرائع من التشبهات التالية وطرح ثلاثة منها لا تخور الى ذوق:
في الراح: فتمشت في مفاصلهم كتمشى البرء في السقم (ابو نواس)
في المديح: اصبح الحسن منك يا احسن الام
ة يحكي سماجة ابن حبيش (٣) (ابو نواس)
وظلت عيون النور تحضل بالندى
كما اغرودقت عين الشجي لتدمعا (ابن الرومي)
في احذب: وكأنه قد ذاق اول صفة واحس ثانية لها فتجمعا
(ابن الرومي)

(١) اسحاب (٢) الاسود (٣) يزيد ابن هنداً غاية كما ان ذلك غاية:

في ماء جرى على رخام: كأنه فوق شقات الرخام ضحى
ماء يسيل على اثواب قصار (ابن وزير)
في ماء صاف: كأنه عصير صباح، او ذوب قمر لياح (١) (ابن شهيد)
ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلي مفرية سرب (٢)
(ذوالرمة)
وليس اللهم الا كل صافية كأنها دمعة في عين مهجور

على الرامس

لو اتفق ان وقف قى بجانب ظي، وانطلقا في فسيح من
الارض، ولم يفت احدهما صاحبه قيد شبر، فبدالك ان تتحدث
عنهما، فقلت - ولو في نظم - « كان فلان في سرعة عدوه كالغزال »
لم يكن في هذا التشبيه شيء من الخيال (الى ان قال):
وان اردت ان تفرق بين التشبيه الذي يدخل في التخيل،
والتشبيه الذي هو حائد عن طريقته، فانظر الى قول المجنون:
كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او يراح
قطاة غرها شرك فباتت تعالجه وقد علق الجناح
فترى الخيال هنا قد تجول حتى تصيد معنى القطاة، ووقع على الشرك،
ثم اتزع منها هذه المعاني، وهي وقوع القطاة في الشرك وعلق

(١) ابيض (٢) اى من قرية مشقوفة ينسرب .

جناحها به ومعالجتها له كي تتخلص منه ، وضم بعضها الى بعض ،
فانتظم ذلك المعنى المركب ، وانعدت المشابهة بينه وبين حال القلب
الذي وقع في حب العامرية ، فاخذ يرتجف وجلا من لوعة الفراق .
ولو نظر شاعر الى ازهار مفتحة بمكان منخفض من الارض ،
وقال مثلا :

هذه الازهار في منظرها وشذاها مثل ازهار الربا
لاستبردت شعره لاول وهلة ، واخذت تهزأ به : كما هزئت بقول
الآخر :

كأنا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء
بيد ان ذلك التشبيه نفسه لو يصدر من العالم بالنبات ، في الرد على
من يدعى ان هذه الازهار ليس لها لون ، ولا نفحات عاطرة :
كالازهار التي تنبت على الربا ، لأصغيت اليه سمعك وتلقيته منه
بكل وقار .

(محمد الخضير حسين : كتاب الخيال في الشعر العربي ص ٢٢-٢٣-٢٤)





مشهد شعري : صفحة من تنازع البقاء

التشبيه المرسل والتشبيه المجمل

يتفجر من صدوع الصخرة ماء زلال رقراق كأنه ذوب البلور
في شفقونه ولمعانه (المنفلوطي)

يا دياراً نزلت كالخلد ظلاً وجنىً دانياً وسلسال أنس
(شوقي)

سلام كانفاس الاحباب وايام الشباب
فكأنه والكأس في فمه قمرٌ يقبل عارض الشمس
(ابن الرومي)

البحث

ماذا يشبه الشاعر في المثال الأول؟ بم يشبه هذا الماء؟ ما هي
الأداة التي تفيد تشبيه الماء بذوب البلور؟ اليست «كأن»؟ ما هي
الصفات التي اشترك فيها الطرفان: المشبه والمشبه به؟ اليست
الشفوف والبعان؟

وماذا يشبه الشاعر في المثال الثاني؟ بم يشبه هذه الديار؟ ما هي
الأداة التي تفيد تشبيه الديار بالخلد؟ ما هي الصفات التي اشترك فيها
الطرفان؟ اليست ظلاً وجنىً دانياً وسلسال أنس.

تستطيع الآن ان تجيب: ما هي اركان التشبيه؟ وبصيغة اخرى:
ما هي الامور التي يعقد بها التشبيه؟ اليست المشبه والمشبه به واداة
الشبه؟ والصفات المشتركة بين الطرفين المسماة وجه الشبه؟
إذا نحن في كل من هذين المثالين امام تشبيه توفرت فيه الاركان

الاربعة كلها دون ان ينقص منها ركن ، وهذا ما اصطلح على تسميته
بالتشبيه المرسل

لنمض الى المثالين التاليين ، لنبحث عن اركان التشبيه فيهما :

اين المشبه في المثال الثالث ؟ بم يشبه السلام ؟ ما هي الاداة ؟ ما
هي الصفات التي اشترك فيها طرف السلام وطرف انفاس الاحباب
وايام الشباب ؟ ليست الطيب والنضارة ؟ اذكر الطيب والنضارة
ام قدرا ؟

شىء جميل يمس شيئاً مشعاً : ذلك هو وجه الشبه في المثال الرابع .
اترى هذا الوجه المذكور ؟

إذا نحن في كل من المثالين الأخيرين امام تشبيه نقص من اركانه
ركن الوجه ، وهذا ما اصطلح على تسميته بالتشبيه المجمل

القواعد

اركان التشبيه اربعة : المشبه والمشبه به واداة الشبه والوجه
وجه الشبه هو الصفات التي يشترك فيها الطرفان : المشبه والمشبه به
التشبيه الذي توفرت فيه الاركان كلها يدعى مرسلأ
التشبيه الذي نقص منه الوجه يدعى مجملأ

نموذج

دلّ على اركان التشبيه في النيد الشعرية التالية :

١ - فلان كالمثدنة في استقامة الظاهر واعوجاج الباطن

٢ - والثريا كنسوة خيفرات (١) قد تجمعن للحديث المصون
٣ - والشمس واضحة الجبين كأنها وجه المليحة في الخمار الأزرق
(العسكري)

٤ - أنت كالشمس في الضياء وان جا

وزت كيوان (٢) في علو المكان (المعري)

٥ - كأن اخلاقك في لطفها ورقة فيها نسيم الصباح
٦ - والصبح قد غمر النجوم كأنه سيل طغي فطفي على النوار (التهامي)
٧ - فكأن السقاة بين الندامى الفات بين السطور قيام (ابن المعتز)

٨ - ذات حسن لو استزادت من الحسن ن اليه لما اصابت مزيدا
فهي كالشمس بهجة والقضيب اللد دن قدأ والرئم طرفاً وجيدا
(البحترى)

٩ - للهو آونة تمر كأنها قبل يزودها حبيب راحل

١٠ - من اشار على معجب كان كمن سارر الأصم (ابن المقفع)

- الأجابة -

الرقم	المشبه	المشبه به	الأداة	الوجه	نوع التشبيه
١	فلان	المئذنة	الكاف	استقامة الظاهر واعوجاج الباطن	مرسل
٢	الثريا	نسوة خيفرات تجمعن للحديث	الكاف	مخدوف وهو اشياء جميلة متجمعة	بجمل

(١) خجلات (٢) كيوان : زحل وهو اعلى الكواكب كما كان القدماء يزعمون

نوع التشبيه	الوجه	الأداة	المشبه به	المشبه	الرقم
	محذوف وهو شيء		وجه المليحة في	الشمس	٣
محمل	مستدير وجميل يبدو خلال شيء أزرق	كأن	الخمار الأزرق		
مرسل	في الضياء	الكاف	الشمس	انت	٤
مرسل	في لطفها ورقتها	كأن	نسيم الصباح	اخلاقك	٥
	محذوف وهو شيء		سيل طغى فظفا	نور الصبح	٦
محمل	يغمر اشياء أخرى تبدو صغيرة وجميلة	كأن	على النوار	وقد غمر النجوم	
	محذوف وهو اشياء		الفات بين السطور	السقاة بين	٧
محمل	منتصبة تترأى خلال اشياء اقل انتصابا	كأن	قيام	الندامى	
مرسل	بهجة وقدا وطرفا وجيدا	الكاف	الشمس والقضيب والرئم	هى	٨
محمل	محذوف وهو سرعة انقضاء	كأن	قبل يزودها حبيب راحل	آونة اللهو	٩
	محذوف وهو عدم		من سارر الأصم	من اشار	١٠
محمل	تأثر العقل بطريق الأذن	الكاف		على معجب	

تمرين - ١

دل على اركان التشبيه كما في حل النموذج :

١ و ٢ و ٣ في الماء : ازرق كعين السور ، صاف كقضيب البلور ،

- انتخب من الفرات واستعمل بعد البيات ، فكان كلسان الشمعة في
صفاء الدمعة (بديع الزمان الهمذاني)
- ٤ و ٥ كم وجوه مثل النهار ضياءً لنفوس كالليل في الاظلام
- ٦ في روضة : يحكي عمود الماء فيها آخذاً
صعدا عمود الصبح حين ينير (الرصاصي)
- ٧ وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان
- ٨ يسرع اللبح في احمرار كما تسرع في اللبح مقلة الغضبان المعري،
- ٩ في الفستق : والقلب ما بين قشريه يلوح لنا
كألسن الطير من بين المناقير (ابن حبيب الحلبي)
- ١٠ في تفاحة : كأنما حمرتها حمرة خدر خجل
- ١١ في الجوز : والجوز مقشور يلوح كأنه
لونا وشكلا مصطكي بمضوغ (ابن حبيب الحلبي)
- ١٢ وترى الغصون اذا الرياح تناوحت
ملتفة كتعانق الاحباب (الحسن بن وهب)
- ١٣ كأنما النار في تلبها والقحم من فوقها يغطيها
زنجية قبضت اناملها من فوق نارنجة لتخفيها
- ١٤ كم لريح الغرب من عرف ندى
كالشراب العذب في نفس الصدي (ابن زيدون)
- ١٥ رب ليل، كأنه الصبح في الحسن
وان كان اسود الطيلسان (المعري)
- ١٦ المعلم كالنجم يهدي الضال

تمرين - ٢

امامك الآن معنى واحد عبر عنه باساليب تتفاوت قوةً وضعفاً. انعم النظر
فيها ثم دلّ على الابلغ فمادونه مع بيان السبب
وعم السماء النقع حتى كانها
دخان واطراف الرماح شرار (ابن المعتز)
كأنّ مُثارَ النقع فوق رءوسنا
واسيفنا ليل تهاوى كواكبها (بشار)
خلقنا سماءً فوقنا بنجومنا
سيوفا ونقعا يقبض الطرف اقماً (بشار ايضاً)
يزورُ الاعادى فى سماءِ عجايجةٍ
استنه فى جانبها الكواكبُ (المتنبى)
نسجت حوافرها سماءً فوقنا جعلت استنها نجوم سماءها
فى الخيل : تبنى سناكبها من فوق ارضهم
سقفا كواكبها البيض المباتير (عمرو بن كلثوم)

على الرامس

لم لا نرى بين الشعراء المصريين تلك النظرة الواسعة الى
الكون ، وذلك الاحساس الشامل ما فيه من مظاهر الجمال واسرار
الحياة ؟ ولم لا نرى بينهم تلك النماذج الحية من صور الشعور والتفكير
ووسائل التمثيل والتعبير التى نراها فى آداب الامم الشاعرة من
الغريبين (الى ان يقول) ولم لا نرى فيهم هذا المفتون بالبحر وذلك

الموكل بمنطق الطير وذلك المشغول بالسماء واولئك الذين يجيدون وصف السرائر او يجيدون وصف المناظر الانسانية او المناظر الطبيعية او مشاهد القرون الوسطى او الذين لكل منهم علامة وعنوان ولكل منهم شاعرية مميّزة تعرفها وتعرف سواها فتعجب لسعة الحياة وارتفاع آفاقها وعمق اغوارها وتعجب لما في « النفس » من شعب لا نهاية لها وغرائب لا يحدها الوصف ولا يعترها النقاد ؟ ولم هذا التشابه المسووم بين الشعراء المصريين الذين يخيل اليك انهم كلهم خلقه واحدة صبت في قوالب يميزها الطول والعرض ولا يميزها عرض من اعراض النفوس او سر من اسرار الحياة ؟ ولم هذا الضيق الذي يجمعهم كلهم في حظيرة واحدة تحويها النفس العامة بخدافيرها وتفتأ زمانها على سمة لا يعترها اختلاف التكوين ولا تمايز الاوضاع والاشكال ؟

يصفون الربيع جميعا فلا هذا مميّز بادراك الظلال والألوان ولا ذلك مميّز بطرب الإلحان والاصداء ولا غير هذا وذلك مميّز باستكنانه الخفايا واصطياد الاطيف والارواح ولا غير هؤلاء مميّز باشواق الهوى ونزعات الشعور وخفقات الاحساس واشباه هذه المزايا التي يشملها الربيع ويعطى كل شاعر منها بمقدار وانما هم جميعا سواسية في تشبيه الورود بالحدود والبلابل بالقيان والازهار بالاعطار وما الى ذلك من الصيغ المحفوظة والصفات المعهودة والربيعيات التي لا لون فيها ولا صدى ولا حس ولا ...



مشهد شعري :

مدين انا لك ايتها الطبيعة!
فقد مهدت لباصرتي كوة
ينفذ منها النور الى عالم اللانهاية

التشبيه المؤكد والتشبيه البليغ
العلماء سرُج الازممة في الهداية
انت نجم في رفعة وضياء تجتليك (١) العيون شرقا وغربا
الحاكم ميزان الله في الارض
انظفاً قنديل الثريا

البحث

بم يشبه العلماء في المثال الاول؟ وبم يشبه المخاطب في المثال الثاني؟ هل ذكرت اداة التشبيه في المثالين؟ اين وجه الشبه فيها؟ اذاً نحن في كل من هذين المثالين امام تشبيه نقص من اركانه ركن الأداة وهذا ما اصطلح على تسميته بالتشبيه المؤكد الى المثالين الآخرين: بم يشبه الحاكم في المثال الثالث؟ بميزان الله اليس كذلك؟ وبم يشبه الثريا في المثال الرابع؟ الا يشبهها بقنديل؟ هل ذكرت الاداة فيها؟ وهل ذكر الوجه؟

اذاً نحن في كل من هذين المثالين امام تشبيه نقص من اركانها ركن الأداة و ركن الوجه وهذا ما اصطلح على تسميته بالتشبيه البليغ

(١) تنظر اليك

اذكر الآن اقسام التشبيه من حيث ذكر الاداة والوجه وحذفها
مستقصيا ذلك من درسنا هذا وسابقه

القواعد

التشبيه الذى نقص منه الأداة يسمى مؤكداً
التشبيه الذى نقص منه الاداة والوجه يسمى بليغاً
التشبيه من حيث ذكر الاداة والوجه وحذفها اربعة اقسام :
مُرسل ومجمل ومؤكد وبليغ

— نموذج —

اذكر نوع كل من التشبيهات التالية :

١ حبر ابى حفص لعابُ الليل (ابن الرومى)
٢ و٣ كأن الموجَ فى الدأما رجال وهذا القصر بينهم خطيب
تخاطبهم مبانیه فيعلو من الامواج تصفيق رحيب
(الرصافى)

٤ لله هذا الجبين الابليج انه المرأة فى اسالته

٥ كأنما الماء فى صفاء وقد جرى ذائب اللجين x

- ٦ العفو زكاة الجاه
 ٧ وحركت تلك الرؤى في الشاعر شهوة الكلام فانبرى يصب في
 آذان القوم شعراً هو السحر في نفوذه ومضائه
 ٨ كأنما هو من حل ومرتحل موكلٌ بفضاء الله يذرعه
 ٩ ايقظه صبح المشيب
 ١٠ في روضة: اذا انفاسها نسمت مسخيرا
 تنفس كالشجي لها الخلية (ابن الرومي)

— الاجابة —

الرقم	التشبيه	نوع التشبيه	السبب
١	تشبيه الخبر بلعاب الليل	بليغ	لحذف الاداة والوجه
٢	» الموج برجال	بجمل	لحذف الوجه
٣	» القصر بخطيب	بليغ	لحذف الاداة والوجه
٤	» الجبين بالمرآة	مؤكد	لحذف الاداة
٥	» الماء وقد جرى	مرسل	لذكر الاداة والوجه
٦	» العفو بالزكاة	بليغ	لحذف الاداة والوجه
٧	» الشعر بالسحر	مؤكد	لحذف الاداة
٨	» مرجع الضمير في « هو » بالموكل بذرع الفضاء	بجمل	لحذف الوجه
٩	» المشيب بالصبح	بليغ	لحذف الاداة والوجه
١٠	» الخلية بالشجي	مرسل	لذكر الاداة والوجه

تمرين - ١

اذكر نوع كل من التشبيهات التالية على النحو السابق :

١ العزلة هي المرفأ الامين الذي تلجأ اليه سفينة الحياة حين تتقاذفها

الامواج وتصطوح عليها هوج الرياح (المنفلوطي : يعزب الفضيلة)

٢ اومض البرق في ليل الشعر

٣ انما نعمة قوم متعة و حياة المرء ثوب مستعار

٤ انت مثل الورد لونا ونسيما وملالا

٥ انما نحن من الأيا م اعطاء ومنعا

لعلى ارجوحة تو سعنا خفضا ورفعا (بديع الزمان الهمذاني)

٦ انت يم الحسن فيه ازدحمت سفن الآمال يزيجها الرجاء

(اسماعيل صبرى)

٧ جرت الخيل فكانت برقاً خاطفا في سرعتها

٨ كأن التفاف الدوح والنور بينها

جيوب من الانوار زُرَّت بأزرار (الرّصافي)

٩ الحقيقة كالشمس لا يراها الا من كانت له عين النسر

١٠ في انهار الجنان : هي سطور من النور واحرف بيضاء في صحيفة

خضراء (المنفلوطي : في خلاصة رسالة الغفران)

- ١١ العمر مثل الضيف او كالضيف ليس له اقامة
١٢ ارى بين عينيك جسر الدموع تسير عليه طيوف الألم
(عمر ابوريشه)
١٣ كأن تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد
(الصولى)
١٤ كأن ينابيع الثرى ندى مرضع
وفي حجرها منى ومن ناقتى طفل (الهمذاني)
١٥ ان السيوف مع الذين قلوبهم
كقلوبهم اذا التقى الجمعان (المتنبى)

تمرين - ٢

شبه ما يلي : المعلم ، هذا الكتاب ، الورد تحيط به الاشواك ، الخائن .

تمرين - ٣

« فنحن كماء المزن ما في نصابنا (١) كهام (٢) ولا فينا يعد بخيل
ليس في قوله : « ما في نصابنا كهام » من قوله : « فنحن كماء المزن » في شيء

(١) النصاب مقبض السكين ونحوها . (٢) السيف غير القاطع .

اذ ليس بين ماء المزن والنصاب والكهوم مقاربة ، ولو قال :
ونحن ليوث الحرب او اولو الصرامة والنجدة ، ما في نصابنا كهام
لكان الكلام مستويآ ، او نحن كماء المزن صفاء اخلاق وبذل اكف
لكان جيدا »

هذا ما يأخذه صاحب الصناعتين على السموءل ، اترى الناقد
على هدى من امره ؟

على الرامش

واذا راق الجو ورق الهواء ، نظر الشاعر بين الارض والسماء ،
فرأى الازهار نجوما والزهر ازاهر ، وبدع من لا شيء اشياء وجعل
لها من عنده اشكالا واسماء (الى ان يقول) :

فالشاعر ببيانہ السحرى يهيم بنا فى مهاب النسيم اللطيفة ، وبحار
النور المتألقة ، ويسمعنا زفير الاودية ، وحفيف الاحراج ، وترقرق
الانهار ، ويرينا صفحة البحر الساجى ولجج الامواج المتلاطمة ،
ويسمعنا ويرينا ما كأننا نسمعه ونراه فى حلم ، فينسينا غموم الحياة
وهومها . (وديع البستانى : يعرب مسرات الحياة ص ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥)

البلاغة ضرب من السياسة النفسية ، ومن الساسة من تكون
نظراتهم اشدّ خطرا على اعدائهم من الجيوش والاساطيل ، وكذلك
البليغ يكون في احيان كثيرة شرا مستطيرا على المعاندين ممن يخاطبهم
او يرسلهم او يحاورهم في جدّ او هزل ، من قرب او من بعد ، لان
البلاغة ليست الا نقل ما في الروح من حب او حقد ، او عتب او
ملام ، وصبّ ذلك كله في رفق او عنف في افئدة من تخاطب او
تكتب من عدوّ او صديق . وذلك يفرض ان تفيض عنا البلاغة
ونحن في اعلى درجة من درجات التيقظ والقوة ، وفي اسمى اوج من
الغضب او الحنان ، بحيث تكون انفاسنا شواظا يتلظى حين نهاجم
ونفتك ، ونسيما يتأرجح حين نحنو ونعطف . اما وضع الكلام في
ذهول ومن غير درس لأنفس المخاطبين فهو العيّ الذي استعاذ منه
الخطباء ، والافحام الذي تهيب عواقبه الشعراء .

ومن الناس من يظن ان البلاغة ليست الا سواد المداد في

بياض القراطيس ! (زكى مبارك : النثر الفنى > ٢ ص





مشهد شعری : عرش علی الماء فی عالم الاحلام

محال جواز حذف الأداة

- | | |
|--|---|
| ١ - القلم لسان اليد | والورد في اعلى العصون كأنه |
| ٢ - انك فرقد سماء | ملك تحف به سراة جنوده |
| ٣ - كن غدير آيسير في الارض رقرا
قأ فسقى عن جانبيه الحقولا
(ايليا ابو ماضى) | (صفى الدين الحلى)
اذا انفاسها نسمت سحيرا |
| ٤ - اذا ما الرعد زجر خلت أسدا
غضابا في السحاب لها زئير
(السرى الرفاء) | تنفس كالشجي لها الخلية
(ابن الرومي) |
| ٥ - رأيت العلم سلاحا ماضيا | وما الارض الا مثلنا الرزق تبغى |
| ٦ - صدمت الحرب الكبرى
صرح المجتمع الانساني
صدمة عنيفة | فتأكل من هذا الانام وتشرب
(المعري) |
| ٧ - في الماء: ينصب من انائه
انصباب الكوكب الدرى
من سمائه (ابن شهيد) | |

البحث

اذكرت اداة التشبيه في امثلة الطائفة الأولى؟ ما ذا علمت من ادوات التشبيه؟ الا تلحق بكأن والكاف ومثل ما كان بمعناها كما هي وشابه؟ عج بنا الآن الى امثلة الطائفة الثانية. اذكرت اداة التشبيه فيها؟

الأتري تشبيها محذوف الاداة في قوله : القلم لسان اليد يريد
كلسان لليد؟ وقوله : انك فرقد سماء يريد كفرقد سماء؟ وقوله : كن
غديراً يريد كغدير؟ وقوله : خلت اسدا يريد خات الرعد كأسد؟
وقوله : رأيت العلم سلاحاً يريد كسلاح؟ وقوله : صرح المجتمع
يريد المجتمع المماثل للصرح؟ وقوله : ينصب انصباب الكوكب يريد
كانصباب الكوكب؟

لاحظ الآن محل المشبه به من الاعراب النحوى في كل مثال
لتعرف المحال التي يتاح فيها حذف الاداة. لتكوناً على صواب اذ
تجيب : يتاح حذف الاداة اذا كان المشبه به : خبراً للبتداً ، او خبراً
لأن واخواتها (ما خلا كأن) ، او خبراً لكان واخواتها ، او مفعولاً
ثانياً لافعال الرجحان ، او مفعولاً ثانياً لافعال اليقين ، او مضافاً
للمشبه ، او مفعولاً مطلقاً مبيناً للنوع .

القواعد

ادوات التشبيه : الكاف ، كأن ، مثل ، شبه ، حكي ، وما رادفها
قد تحذف اداة التشبيه اذا كان المشبه به :

١- خبراً للبتدا

٢- خبراً لأن واخواتها (ما خلا كأن)

٣- خبراً لكان واخواتها

٤- مفعولا ثانيا لافعال الرجحان التي تفيد بعد المشابهة

٥- مفعولا ثانيا لافعال اليقين التي تفيد قرب المشابهة

٦- مضافا للمشبه

٧- مصدراً مبيناً للنوع

— نموذج —

اذكر السبب الذي اناح حذف الاداة في الصور الشعرية التالية :

١- وقانا لفحة الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم

نزلنا دوحه فحنا علينا حنوا المرضعات على الفطيم

٢- كان جناح النسيم بليلا

٣ و٤- والريح تعبث بالغصون وقد جرى

ذهب الاصيل على لجين الماء (ابن خفاجة)

٥- انما انت نسيم تتلقاه القلوب (ابن زيدون)

٦- لتبق بقاء الثريا في جبين السماء

٧ و٨ و٩ و١٠ و١١- كتاب هو المسك ذكيا ، والزهر جنيا ،

والماء مريا ، والعيش هنيا ، والسحر بابليا (الخوارزمي)

- الأجابة -

حالة المشبه به اعرابا	التشبيه
مصدر مبين للنوع	١ - تشبيه حنو الدوح بحنو المرضعات
مضاف للمشبه	٢ - النسيم بالجناح
»	٣ - نور الاصيل بالذهب
»	٤ - الماء باللجين
خبر للمبتدا	٥ - المخاطب بالنسيم
مصدر مبين للنوع	٦ - بقاء المخاطب ببقاء الثريا
خبر للمبتدا	٧ - الكتاب بالمسك ذكيا
»	٨ - بالزهر جنيا
»	٩ - بالماء مريا
»	١٠ - بالعيش هنيا
»	١١ - بالسحر بابليا

تمرين - ١

عالج التشبيهات التالية كما في اجابة النموذج :

- ١ والروض يسيل عليه رُضابُ الندى فيخضلُّ ويرطُبُ
- ٢ اذا نلتُ منك الودَّ فالمال هينٌ وكل الذي فوق التراب ترابٌ
- ٣ نشر من وشى السمر ما ازرى بالخبز

- ٤ ايلتى هذه عروس من الزنج عليها قلائد من جمان
٥ هرب النوم عن جفوني وبها هرب الامن عن قواد الجبان
(المعري)
- ٦ الجاحظ دميم لكن ادبه غداء شهبي للنفوس
٧ و٨ الدنيا ظل زائل وعارية تسترد
٩ و١٠ ويوم به استيقظت من هجعة الكرى
وقد قدّ درع الليل صمصامة الفجر (الرصافي)
- ١١ دافعتها فدافعت مشى القطة الى الغدير (المنخل ايشكري)
- ١٢ اسدل على ستار عفوك
١٣ ثر الفجر على الزهر لؤلؤ الندى
١٤ ما عجيب ومقلتك ظلام ان تكونا مستودعا للضياء ؟
(بشارة الخوري)
- ١٥ يترقرق ماء الحياء في وجهها ترقرق الطل في وراق الورود
(المنفلوطي: يدرب الفضيلة)

تمرين - ٢

ابتلى ابوتمام بمعارضة شديدة كادت تقناع مجده من جذوره وترمي
به في هاوية العفاء: كما يقول زكي مبارك. فالقاضي الجرجاني لا يبيجه
ان يجعل ابوتمام ممدوحه نارة دلواً ونارة رشاء ومرة محرثاً في قوله:
أترك حاجتي عرض التواني وانت الدلو فيها والرشاء

وقوله :

ضاحي (١) المحيا للهجير وللقنا تحت العجاج تخاله محرثا
واسحق الموصلي يقول لابي تمام : يا هذا لقد شققت على نفسك ،
ان الشعر لأقرب مما تظن وذلك حين سمعه ينشد :
المجد لا يرضى بان ترضى بان يرضى المؤمل منك الا بالرضى
ولما عرض ابو تمام على ابي العميثل قصيدة له مطلعها :
اهن عوادي يوسف وصواحيبه

فغزماً فقيماً ادرك السؤل طالبه
قال له ابو العميثل : لم لا تقول يا ابا تمام من الشعر ما يفهم .
فقال : وانت يا ابا العميثل لم لا تفهم من الشعر ما يقال .
اهؤلاء النقاد على حق في غمز قناة ابي تمام ؟ لم ؟

على الرامس

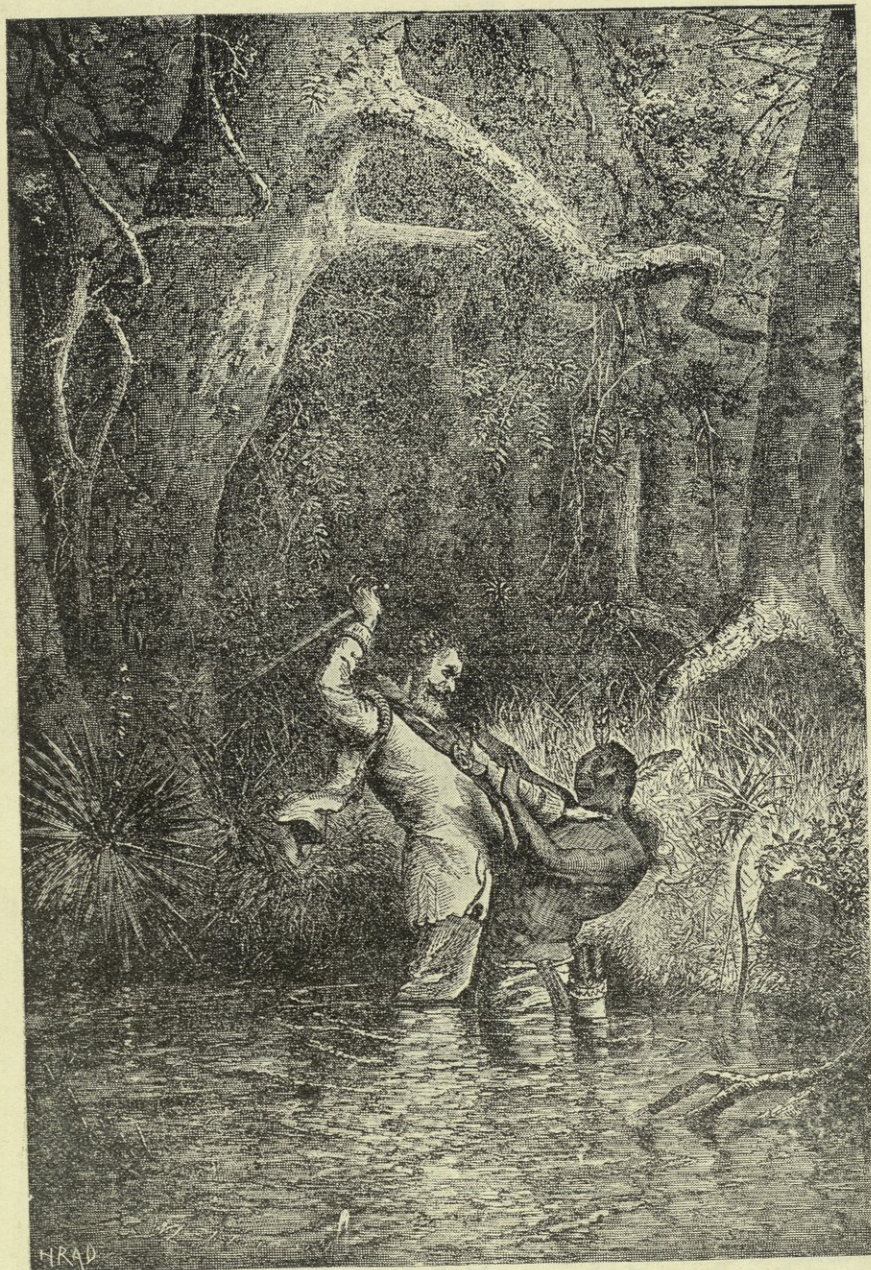
اذا سمعت بيتا من الشعر فاطربك او احزنك او اقنعك او
ارضاك او هاجك وانت ساكن او هداً روعك وانت ثائر او ترك
اي اثر من الآثار في نفسك كما تترك النعمة الموسيقية اثرها في نفس
سامعها فاعلم انه من بيوت المعاني وان هذا الذي تركه في نفسك من

الاثر انما هو روحه ومعناه وان مررت بيت آخر فاستغلق عليك
فهمه وثقل عليك ظله وشعرت بجمود نفسك امامه وخيل اليك انك
بين يدي جثة هامدة لا روح فيها فاعلم انه لا معنى له ولا حياة فيه ،
فان وجدت صاحبه واقفا بجانبه يحاول ان يوسوس لك ان وراء
هذه الظلمة الحالكة المتكاثفة نوراً متوهجاً يكمن في طياتها فكذبه وفر
بنفسك وادبك وذوقك منه .

(المنفلوطي : النظرات ط ٤ > ٣ ص ١٩٥)

ولنعلم بعد ان للامة جهازا عصيبا ، يحس بما يعترئها ، وينبها
الى ما يجب عليها ، وان الشاعر العبقري ادق اعصابها نسجا ،
واسرعها للبس تنبها ، ولا غنى لجسم الامة عن هذه الاعصاب
المفرطة في الاحساس . (عباس محمود العقاد : المطالعات ص ٢٨٦)





مشهد شعری: وارحمتهاه للضعيف

التشبيه الضمني

سيزكرني قومي اذا جدَّ جدُّهم	كأنه وكان الكأس في فمه
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر	هلال اول شهر غاب في الشفق
(ابو فراس الحمداني)	(ابن المعتز)
ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت	وانما اولاذنا بيننا
وقع السهام ونزعن اليم	اكبادنا تمشي على الارض
	(حطاب بن المعلى)

البحث

تشبيه باداة ذكرت ، وآخر باداة محذفت ، لما ان المشبه به خبر
يتيح حذفها : ذانك مثالا الطائفة الاولى المعهودان سابقا ، او قل :
الجاريان على صورة من صور التشبيه المعهودة ، بان كان الاول ذا
اداة ، وكان الثاني من المحال المتاح فيها حذف الاداة
مل بنا نحو مثالي الطائفة الثانية ، اسمع ابا فراس يعقد لنا تشبيها
لم يجره على صور التشبيه المعهودة ، كما هو الشأن في مثالي الطائفة الاولى
وبتعبير آخر : لم تكن العبارة صريحة بالتشبيه ، بل صيغت بشكل يفهم
منها ضمنا ، اوجب ان لم تهتد اليه : بم يشبه الشاعر حالته ، حينما تشدد
بقومه الخطوب فيذكر ونه ؟ يشبهها بالبدر في الليلة الظلماء اليس كذلك ؟
والشاعر في المثال الثاني يعقد لنا تشبيها ضمنيا ايضا ، تدركه اذا
عرفت الحالة التي تشبه بها نظرة الحبيبة ، والحالة التي يشبه بها اعراضها ؛

اجرى تشبيه نظرتها بوقع السهام وتشبيه اعراضها بنزعهن على صورة من صوره المعهودة، بان كان ذا اداة، او كان المشبه به خبر المتبداً او خبر إن... الخ؟

القواعد

التشبيه من حيث الصراحة به وعدمها قسمان: صريح وضمني
التشبيه الصريح: ما يجرى على صورة من صوره المعهودة: بان يكون
ذا اداة، او مما يتاح فيه حذفها
التشبيه الضمني: ما لم يجر على صورة من صوره المعهودة.

نموذج

ميز الصريح من الضمني في التشبيهات التالية:

- ١ - جلنا في جنان الحب
 - ٢ - قد يشيب الفتى، وليس عجيباً ان يرى النور في القضيب الرطيب
 - ٣ و ٤ - وادِر قناة المكر حتى تستدير رحي المعيشة (الحريري)
 - ٥ - من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام (المتنبي)
 - ٦ - يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل الكرماء (بشار)
 - ٧ - في الراح: كأنها وحباب الماء يفر عنها (١)
- درت تحدّر في سلك من الذهب (مسلم بن الوليد)

(١) فرع الجبل صعدته ونزله ضد.

- ٨ - بسط القول في الصداقة بسطا شافيا ينساب الى النفس انسياب الماء الى الاشجار الظماء (زكي مبارك يتحدث عن ابن مسكويه)
- ٩ - ترجو الحياة ولم تسلك مسالكها
ان السفينة لا تجرى على اليبس (ابوالعتاهية)
- ١٠ - الشمس قطيفة المساكين

- الاجابة -

<u>نوعه</u>	<u>التشبيه</u>
صریح	١ - تشبيه الحب بالجنان
ضمنى	٢ - » الشيب يخط الفتي بنور في قضيب رطيب
صریح	٣ - » المکر بالقناة
صریح	٤ - » المعيشة برحی
ضمنى	٥ - » الذليل لا يابه للذل بميت لا يؤلمه جرح
ضمنى	٦ - » غشيان منازل الكرماء بسقوط الطير حيث ينتثر الحب
صریح	٧ - » الخمرة يفرعها حباب الماء بدر تحدّر في سلك من الذهب
صریح	٨ - » انسياب القول في النفس بانسياب الماء الى الاشجار الظماء
ضمنى	٩ - » الحياة لم تسلك مسالكها بسفينة تجرى على اليبس
صریح	١٠ - » الشمس بقטיפه

تمرين - ١

عالج التشبيهات التالية كما في حل النموذج:

١ جاش مرجل الصيف

٢ ويحسن دَها والموت فيه وقد يستحسن السيف الصقيل
(البحترى)

٣ فدع الوعيد، فواعيدك ضائري اطين اجنحة الذباب يضير

٤ وقد لاح للشاري سهيل كأنه على كل نجم في السماء رقيب

٥ طوى بساط الانس

٦ تزدهم القصائد في بابه والمنهل العذب كثير الزحام

٧ و٨ في بطيخة: حلوة الريق حلال دمها في كل مله

نصفها بدر وان قست ————— منها صارت اهله

(ابن التعاويذي)

٩ تفاريق شيب في الشباب لوامع وما حسن ليل ليس فيه نجوم؟

١٠ يا قلب مات بك الغرام فعلى بقيتك السلام

ما تنفع الكأس التي بقيت وقد فنى المدام

١١ اقر ليل شبابه

١٢ و١٣ ورأينا خواتم الزهر لما سقطت من انامل الاغصان

(محي الدين بن قزناص)

١٤ جرت محبتك في قلبي جريان الدم في العروق

١٥ ايدرى ما اراك من يريب؟

وهل ترقى الى الفلك الخطوب؟ (المتنبى)

١٦ فى ناس السوء: ولو خبرتهم الجوزاء خبرى

لما طلعت مخافة ان تكادا (المعري)

١٧ فخلت الدجى والفجر قد مدّ خيطه

رداءً موشى بالكواكب، مبعلمها (ابن المعتز)

تمرين - ٢

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

(ابن وهيب الحميرى)

فى بركة المتوكل: كأنها حين لجت فى تدققها

يد الخليفة لما سال وادىها (البحترى)

احن لهم ودونهم فلاة كأن فسيحها صدر الحليم

يشبه الحميرى غرة الصباح فى اشراقها بوجه الخليفة، والحقيقة

ان الاشراق هذا اشدّ توفراً فى الصباح منه فى وجه الخليفة، فكان

عليه ان يقول: وجه الخليفة كغرة الصباح، وقل نحو هذا فى

التشبيه المقلوبين الآخرين، لكن من وراء هذا القلب لطيفة

بلاغية يرمى اليها الشاعر؛ هل لك ان تشير اليها

على الرامس

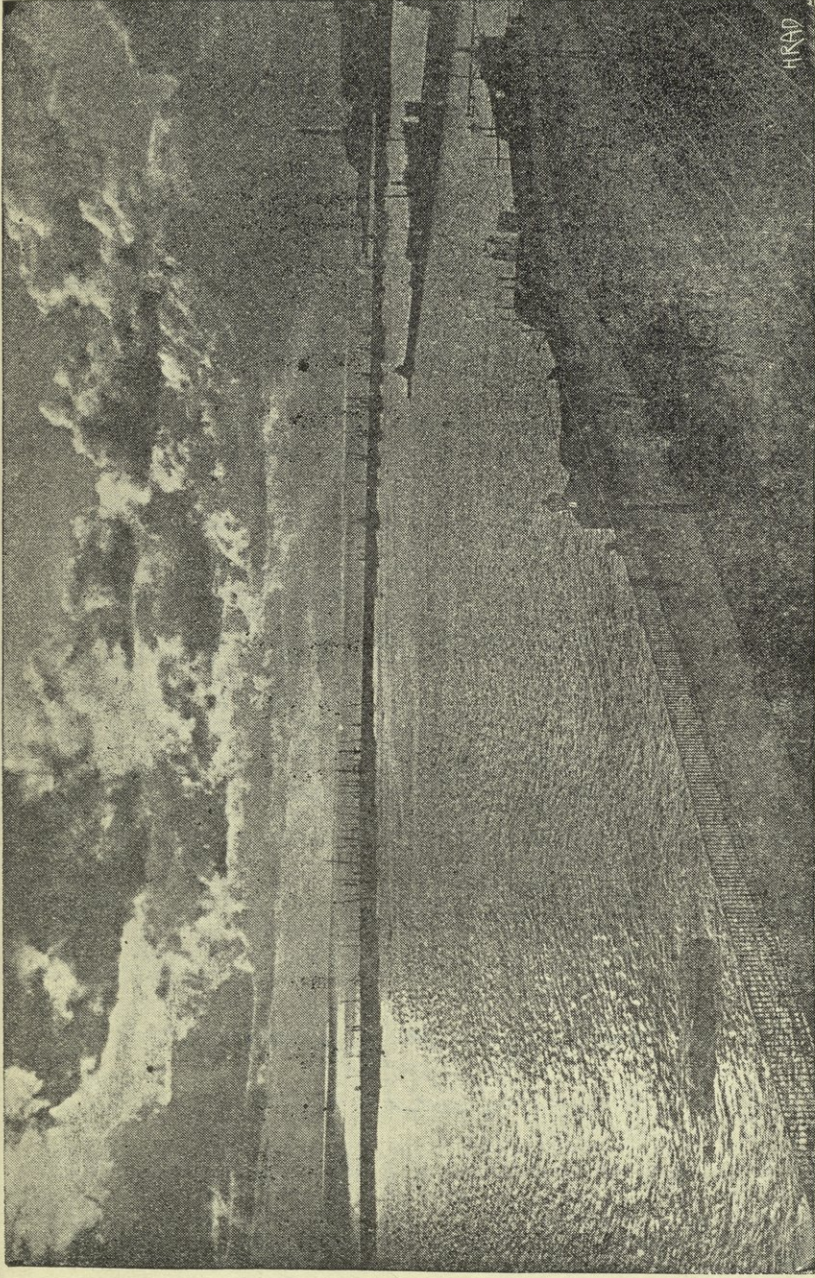
اترى الحياة توجد بغير عطف؟ اترى العطف يوجد بغير
تعبير؟ اترى يستوى التعبير الصادق الجميل والتعبير الكاذب الشائه؟
اسئلة لها جواب واحد بديهى معلوم ، وذلك الجواب مرادف
لقولك : ان الحياة لا تكون بغير ادب يلائمها ، وان مقياس الادب
كما قلنا هو مقياس الحياة (الى ان يقول) :

وكثيرا ما رأينا اناسا يظنون انهم فهموا طبيعة الرقى فى الامم ،
وعرفوا مواضع الداء منها ، فتسمعونهم يقولون : ما للامم وللحاديث
والاحلام ؟ ان الامم تحتاج الى العلوم والصناعات ، ولا حاجة بها
الى الآداب والفنون ، وهم لا يقولون ذلك الا لأن غاية ما علموه عن
الآداب والفنون انها احاديث واحلام ، وان الامم بالبداهة لا ترقى
بالاحاديث والاحلام ! نخلق بهؤلاء ان يتدبروا ما قدمناه ويفقهوه
ويعلموا ان حظ الامة من الشعر والغناء والادب ومن الاحاديث
والاحلام ايضا انما يكون على قدر حظها من الحياة ؛ واننا قد نستطيع
ان نتخيل امة قوية مجيدة بغير علوم ولا صناعات ، وانكنتنا لا
نستطيع ان نتخيل امة قوية الطباع والاخلاق بغير آداب ، وانه لا
فلاح لامة لا تصحح فيها مقاييس الآداب ، ولا ينظر اليها النظر
الصائب القويم ؛ لان الامم التى تضل مقاييس آدابها تضل مقاييس

حياتها، والامم التي لا تعرف الشعور مكتوباً مصوراً لا تعرفه
محسوساً عاملاً، وان ليس قصارك اذا صححت للامة مقياس كتابتها
وشعرها ان تهها كلمات واوراقا، وانما انت في الحقيقة تهها شعورا
قويما ومجدا صحيحا، تهها دما في عروقها ونوراً في ضمائرها ونفوسها
(عباس محمود العقاد: المطالعات ص ٦٥٥)

قيل لبشار: بم فقت اهل عصرك في حسن معاني الشعر
وتهذيب الفاظه؟ قال: بأني لم اقبل كل ما تورده علي قريحتي،
ويناجيني به طبعي، ويبعثه فكري؛ ونظرت الى مغارس القطن،
ومعادن الحقائق، ولطائف التشبيهات فسرت اليها بفهم جيد، وغريزة
قوية، فاحكمت سيرها، وانتقيت حرها، وكشفت عن حقائقها،
واحترزت عن متكلفها؛ وما ملك قيادي قط الاعجاب بشيء مما
آتى به.





مشهد شعري : دغدغی ! دغدغی ! انامل-النساءم صفحه الماء

المجاز

تعريفه، تقسيمه الى استعارة ومرسل

- ١ - ثر الخطيب' الدرر على سامعيه
- ٢ - نام' الجميع' ومقلتي يقظي تجول' مع الظلام حتى نجوم' الافق'نا مت فوق طيات' العمام (بشارة الخوري)
- ٣ - اذا اعتل' سيف' الدولة' اعتلت' الارض' (المتنبى)
- ٤ - كم بعثنا الجيش' جرأ' رأ' وارسلنا العيونا

البحث

١ - ماذا يراد بالدرر هنا؟ اتلکم الجواهر الکريمة التي تنص عليها معاجم اللغة، ام الکلام' الحسن' الذي له بالدرر علاقة' الشبه؟ وما الدليل' على ان الشاعر' عنى بالدرر غرر' الکلم'؟ وبتعبير الصق بالاسلوب العلي: ما هي القرينة المانعة من ارادة المعنى الاصلی' للدرر؟ هي اسناد' ثرها الى الخطيب وما كان لخطيب ان يثر درراً حقيقية، اليس هذا صواباً؟

٢ - «نجوم الافق نامت»، وهل لها ان تنام؟ إن لا فماذا يراد بالنوم؟ يشبهه: بالسكون المتخيل في النجوم اليس كذلك؟ والقرينة المانعة من ارادة المعنى الاصلی للنوم؟ اليس استاده الى النجوم؟

٣ - ايراد بالارض هذه الكرة التي نعيش نحن عليها ام سكانها الذين لهم بها علاقة الحلول ؟ والقرينة المانعة ؟ اليس اسناد الاعتلال اليها وهي لا تعقل ؟

٤ - « ارسلنا العيون » اي عيون ارسلها هؤلاء ؟ لا مرء في ان الشاعر يعنى بالعيون هذه معنى آخر غير معناها الاصلى ، هلمّ تبيينه : اي الاناسي لعيونه شأن عظيم في اداء مهمته ؟ اليس الجاسوس ؟ وما هي العلاقة بين العين والجاسوس ؟ اليس كونها جزءاً مهماً منه ؟

اجبني الآن بعد ان عالجتنا معاً شأن هذه الكلمات الاربعة : الدرر ، نامت ، الارض ، العيون : أستعملت هذه الكلمات في ما وُضع لها من معنى ام اجتازته الى معنى آخر له بالاصلي الحقيقي علاقة ؟

* * *

لقد اصطلح علماء البيان على تسمية هذه الكلمات وامثالها بالمجاز كما اصطاحوا على تسمية ما علاقته الشبه منه كمثالي الطائفة الاولى بالاستعارة وما علاقته غير الشبه كمثالي الطائفة الثانية بالمجاز المرسل .

القواعد

المجاز لفظ استعمل في غير ما وضع له من معنى

يجب ان يكون بين المجاز والحقيقة علاقة

لا بد لكل مجاز من قرينة تمنع من ارادة المعنى الحقيقي

المجاز قسماً : استعارة ، ومجاز مرسل

الاستعارة : مجاز علاقته الشبه

المجاز المرسل : مجاز علاقته غير الشبه

— نموذج —

ميز الاستعارة من المجاز المرسل في الصور الشعرية التالية :

- ١ - بثّ الصبح طلائعه ^{استعارة}
- ٢ و ٣ - في شارب الراح : لو رام يحلف ان الشمس ما غربت
في فيه كذبه في وجهه الشفق (ابن الرومي)
- ٤ - القى الخطيب كلمة طيبة في التضامن ^{استعارة}
- ٥ - منظر يجلو صدأ القلوب مجاز مرسل
- ٦ - وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبل باظم ^{استعارة}
- ٧ - حتى اذا مالت به سنة الكرى زحزحته شيئاً وكان معانق ^{مجاز مرسل}
- ٨ - وكانت القنابل تحصد الارواح حصداً ^{استعارة}

- الأجابة -

الرقم	المجاز	القرينة	العلاقة	نوع المجاز
١-	طلائع الصبح	نسبة الطلائع للصبح	شبهه النور يتقدم الصبح بالطبيعة	استعارة
٢-	الشمس	غروبها في فيه	شبهه الراح بالشمس في الاشرار	»
٣-	الشفق	قوله في وجهه	شبهه حمرة الوجه بالشفق	»
٤-	كلمة	كون الكلمة الواحدة لا تكفى	كون الكلمة جزءاً من الكلام	مجاز مرسل
٥-	صدأ	نسيته للقلوب	شبهه الهم بالصدأ	استعارة
٦-	يد الاولي والثانية	تفهم من السياق	كون اليد أداة القوة	مجاز مرسل
٧-	وساد	وصفه بالخافق	شبهه الصدر بالوساد	استعارة
٨-	تحصد	اسناد الحصد للقنايل ووقوعه على الارواح	شبهه الأزالة بالحصد	»

تمرين - ١

عالج الصور الشعرية التالية كما في اجابة النموذج ولاحظ المجاز في ما تحته خط :

١ استعر الجدال

٢ و٣ أعدت من دهرى بظلك

- ٤ أُرِجَ الزمان بذكر كراك
٥ في النار : اذا غازلتها الصبا حركت لسانا من الذهب الاملس
٦ بلادي وان جارت عليّ عزيزة وقومي وان ضنوا عليّ كرام
٧ و٨ جاء الشتاء وشابت مفارق الجبال
٩ يخيظ الالفاظ علي قدود المعاني
١٠ و١١ و١٢ و١٣ في القلم : يمجّ ظلماً في نهار لسانه (المتبي)
١٤ و١٥ في السحابة : تجمع بين الضحك والبكاء
بدت بنار وثنت بماء
١٦ جزيرة العرب تأبى الاستعباد
١٧ شعر يبرد العزاء

تمرين - ٢

ابن المجاز في التصين التاليين :

يا بني زاحم العلماء بركبتك وانصت اليهم بأذنيك ، فان القلب
يحيا بنور العلم كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء .

في النار : سبكت فحمها صفائح تبرير رصعته بالفضة البيضاء
كلما رفرق النسيم عليها رقصت في غلالة حمراء

تمرين - ٣

« قيل لرجل : اى المغنين احذق ؟ فقال : ابن شريح ، كأنه خلق من كل قلب فهو يغنى لكل انسان بما يشتهي »
(ابو هلال العسكري : ديوان المعاني - ص ١٢٧ ص ٣٢٧)
وانت من ابن شريحك فى الادب ؟ صف ادبه موجزاً ، اثنا بنذ من شعره « منظوما او منشوراً »

على الرامس

ادبنا العربى - على سعته وجماله - فوضى : فلا حدوده مرسومة ، ولا مناهجه معلومة ، ولا قواعده ثابتة ، فنحوه اصداء مختلطة مهمة للهجاء القبائل الجاهلية ، لا يكاد يتفق على وجه من وجوه الاعراب ، ولا يطرد فى مذهب من مذاهب القول ، حتى ليوشك ان يكون كل كلام صوابا ، وكل كلام خطأ ؛ وبلاغته مسائل اجتهادية ، وقضايا جدلية ، ونكات لفظية لا تحور الى فن ، ولا تكشف عن غاية ، كأنها وضعت لكل شىء غير الشعر والكتابة (الى ان يقول)

لقد اختلفت مذاهب الكلام ، وتعددت اغراض الكتابة ، وتنوعت فنون الانشاء ، ورأى شبابنا فى الادب العربى صوراً حقيقية حية لما يجول فى نفوسهم ، ويتنزى فى رؤوسهم ، من الهوى والامل

الفكر، فأقبلوا عليه ظمأ مهطعين^(١) ينهلون العذب الروى من حياضه،
ويقطعون الحلو الجنى من رياضه، وتركوا ادبنا الصناعي التقليدى
المتشابه يذوى على السنة المحافظين، واقلام الجامدين من بقايا العهد
القديم. فالحال اذن تنادى باعادة النظر فى علوم الادب وفنون
الانشاء، فيصلح منها الفاسد، ويتمم الناقص، ويفصل الجميل، لتتسع
لاغراض الحياة، ومقتضيات الحضارة، ومطالب العصر (الى ان يقول)
لا جرم ان قد آن لمعلمى البيان ان يصيخوا الى هذا الهمس
الساخر، والانكار الحق، فيوقفوا بين موروث البلاغة، ومستحدث
الاساليب، ويؤلفوا بين ذوق الاسلاف، وذوق الاخلاف، ويوسعوا
نطاق الفن الكتابى، ليشمل الملحمة، والقصة، والرواية؛ فان الادب
اصبح اليوم شعبيا: فيه لكل نمط نصيب، ولكل غرض سهم ولكل
غاية مسلك، وما مثل الذين يحاولون ان يحصروا فنون الأدب فى
حدود القدماء، ولا يستدقيق لهم الشعر الا فى مسئوم المدح والثناء
الاكتمل الذين يحاولون ان يحصروا السيل الجُحاف^(٢) فى المغيض^(٣)
الضاحل^(٤)، ويتلهون بفقاقيع الماء عن المنطاد السبوح.
(احمد حسن الزيات: فى اصول الادب ص ٩٢-٩٥)

(١) من اهطع مدّ عنقه (٢) الجارف (٣) المسكان ينور فيه الماء
(٤) يريد ما لا عمق له، والمعاجم تقيد هذه الصفة بالماء



مشهد شعري : أعايقه ، والنفس بعد مشوقة
إليه ، وهل بعد العناق تدان ؟

الكلام على الاستعارة
تقسيمها الى تصريحية ومكثية

لثمت اشعة الشمس ازهار الربا		طار على جناح السرعة
في الحد ان عزم الخليط رحيلاً		ظلت الرؤيا الى ان لمست
مطر تزيد به الحدود محولاً		راحة الفجر الدجى فأنحسراً
(المتنبى)		

البحث

لثمت؟ نعم لثمت ولثمت، ولم لا يسوغ للشاعر ان يجلو لنا مجرد المس بصورة اللثم؟ اليس هنالك شبه يتيح استعارة اللثم للمس؟ يهمنى الآن ان اجاب: اى طرفي التشبيه ذكر في استعارة اللثم؟ ذكر طرف المشبه به واهمل طرف المشبه اليس كذلك؟

اذا فنحن من كلمة لثمت امام استعارة صرح فيها بذكر المشبه به. واين الاستعارة في المثال الثاني؟ ماذا يراد بالمطر؟ بشبهه: بالدموع، اذا فاستعارة المطر كاستعارة المثال الاول: صرح فيها بذكر المشبه به. عجب بنا الى مثالى الطائفة الثانية، تأمل قوله: طار على جناح السرعة واجبني: ألسرعة جناح؟ إن لا فبم يشبه السرعة؟ بذى جناح: بطائر، أذكر طرف المشبه به اعنى الطائر ام حذف ودل عليه بعض لوازمه كالجناح هنا؟

إذا فنحن من كلمة السرعة أمام استعارة - على ما يدعيه الشاعر -
لم يصرح فيها بذكر المشبه به

وإين الاستعارة في المثال الأخير؟ بم يشبه الفجر؟ وهل ذكر
المشبه به أعني الإنسان أم حذف ورمز إليه بشيء من لوازمه؟ إذا
فامتعارة الفجر كالاستعارة السابقة لم يصرح فيها بذكر المشبه به

* * *

أصطلح على تسمية الاستعارة المصرح فيها بذكر المشبه به
كاستعارة اللثم والمطر في مثالي الطائفة الأولى أقول: اصطلح على
تسميتها بالاستعارة التصريحية؛ كما اصطلح على تسمية الاستعارة التي
لم يذكر فيها المشبه به، وإنما رمز إليه بشيء من لوازمه كاستعارة السرعة
والفجر في مثالي الطائفة الثانية أقول: اصطلح على تسميتها بالاستعارة
الممكنة

القواعد

الاستعارة من حيث التصريح بالمشبه به وعدمه قسمان:
تصريحية وممكنة
الاستعارة التصريحية ما صرح فيها بلفظ المشبه به
الاستعارة الممكنة ما طوى فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه

— نموذج —

- ميز الاستعارة التصريحية من المكنية:
- ١ - ملك عنان الدهر
 - ٢ - والزورق الناعس يغفو على الماء
 - ٣ - حمى الوطيس (١)
 - ٤ - دار على القوم كاس السمر
 - ٥ - قضى الليل نجبه
 - ٦ - وكان النسيم يلهو بشعرها الناعم
 - ٧ - ونف الثريا في ملاءته الفجر (ذوالرمة)
 - ٨ و٩ - تعال نحى شهيد اللهو ثانية
 - ونصرع الهم بين الكاس والساقى (زكى مبارك)
 - ١٠ - تابوا الى نشر الفكاهة بعد ما طووها

— الاجابة —

الشرح	الرقم	الاستعارة	نوعها
شبه الدهر بمطية وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه هو العنان	١ -	الدهر	مكنية
شبه الهدوء بالنعس واكتفى بالمشبه به دليلا على المشبه	٢ -	النعس	تصريحية

الشرح	نوعها	الرقم	الاستعارة
شبه الحرب بالوطيس واكتفى بالمشبه به دليلا على المشبه	تصريحية	٣-	الوطيس
شبه السمر بخمرة وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه هو نسبة الكاس اليه	مكنية	٤-	السمر
شبه الليل بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه هو اسناد قضاء النجب اليه	»	٥-	الليل
شبه مجرد تحريك الشعر باللهو واكتفى بالمشبه به دليلا على المشبه	تصريحية	٦-	يلهو
شبه النور بالملاءة واكتفى بالمشبه به دليلا على المشبه	»	٧-	ملاءته
شبه اللهو بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه هو الشهادة	مكنية	٨-	اللهو
شبه الازالة بالصرع واكتفى بالمشبه به دليلا على المشبه	تصريحية	٩-	نصرع
شبه الفكاهة بشيء يطوى وينشر وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه هو الطي والنشر	مكنية	١٠-	الفكاهة

تمرين - ١

عالج الاستعارات التالية على ما جاء في حل النموذج ولاحظ الاستعارة في ما تحته خط :

- ١- حملت اجنحة الأثير خبر الصلح
- ٢- في فرس ادهم : وادهم يستمد الليل منه وتطلع بين عيديه الثريا
- ٣- رماه بنظرة
- ٤- نظر الهمداني الى رجل طويل بارد فقال : اقبل ليل الشتاء
- ٥ و٦- راض البلاغة واستولى على عرش البيان
- ٧ و٨- تبسم حيناً ثم تذرى دموعها
- ٩- فمن لؤلؤ تبتدي ومن لؤلؤ تذرى (الزصافي)
- ٩- يطفح وجهه بشرا
- ١٠- توج بكاسك قبل الحادثات يدي (السرى الرفاء)
- ١١- القي نفسه بين احضان الكرى
- ١٢- ما حدثت رجلا الا حدثني اصغاهوه : افهم ام ضيع (ابومسهر)
- ١٣ و١٤- قد كان اورق وصلكم زمنا
- ١٥ و١٦- فذوى الوصال واورق الصدة
- ١٥ و١٦- واطلق الشمس من غياهب هذا الد
- نَ واملأ من ذلك التور كاسى (حافظ ابراهيم)

١٧ و١٨- في روضة: نسيمها يعثر في ذيله

وزهرها يضحك في كفه

١٩- عطس انف الصباح

تمرين - ٢

اين الاستعارات في ما يلي؟ ما انواعها؟

ما زلت آخذ روحَ الدن في لُطفٍ واستميحُ دما من بطن مجروح

حتى انثيت ولي روحان في جسد والدن مطرَح جسم بلا روح

(ابراهيم بن سيار)

تتعاطى الشمولَ مُذهبة السر بال والجوِّ في مطارف (١) عُمبر

في قُتُو (٢) توشَّحوا بالمعالى وتردُّوا بكل مجد وفخر

(ابن زيدون)

على الرامس

انت شاعر يا مولاي، وقلب الشاعر مرآة تتراعى فيها صور

الكائنات صغيرها وكبيرها، دقيقها وجليلها، فان اعوزتك السعادة

ففتش عنها في اعماق قلبك فقلبك الصورة الصغرى للعالم الأكبر

وما فيه.

(١) مطارف: ثياب. (٢) جمع قتي.

السماة جميلة والشاعر هو الذى يستطيع ان يدرك سرّ جمالها ،
ويخترق بنظراته اديمها الصافى ، فيرى فى ذلك العالم العلوى النأى ما
لا تراه عين ولا يمتد اليه نظر

والبحر عظيم ، والشاعر هو الذى يشعر بعظمته وجلاله
ويرى فى صفحته الرجراجة المترجّحة (١) صور الامم التى طواها
والمدن التى محاها والدول التى ابادها وهو باق على صورته لا يتغير
ولا يتبدل ولا يبلى على العصور والايام

والليل موحش والشاعر هو الذى يسمع فى سكونه وهدوئه
انين الباكين وزفرات المتألمين ، واصوات الدعاء المتصاعدة الى
آفاق السماء ، ويرى صور الاحلام الطائفة بمضاجع النائمين ، وخيالات
السعادة او الشقاء الهائمة فى رءوس المجدودين (٢) والمحدودين (٣)

الشاعر يرى الجمال فى كل شىء يتناوله سمعه وبصره ، حتى فى
الزهرة الذابلة والنبته الحائلة (٤) ، والنحلة الطائرة والفراشة الحائمة ،
وفى مدارج (٥) النمال ، وافاحيص (٦) القطا والثوى (٧) المتهدم ،
والجدث البالى ، والشبح الخيف والخيال الرائع ، وفى الضفدعة
الملقاة على شاطئ البحر ، والدودة الممتدة فى باطن الصخر ، فهو من
خياله الواسع فى نعمة دائمة لا تنفد ولا تبلى .

(المنفلوطى : المنتخب - ص ٢٨٠-٢٨٢)

(١) المهتزة ، المضطربة (٢) ذوى الحظ (٣) ضد المجدودين (٤) المثيرة اى
التى ذبلت (٥) مواضع الدروج اى المشى (٦) جمع أفحوص : الموضع تفحص القطة التراب
عنه لتبيض فيه (٧) الحفر تتخذ حول الحيام لينحاز اليها السبل .



HRAD

Castell

مشهد شعري: ما اعتمها جهالات يندى لها جبين الانسانية!

Handwritten notes in Arabic script, including the number (١) and other illegible text.

بلاغة الاستعارة

اترَقَّبُ طُلُوعَ النِّجْمِ لَا تَسْلُقُ اشْعَتَهُ إِلَى سَمَاءِ الْخِيَالِ (المنفلوطي)
إِذَا اسْتَلَّ مِنَّا سَيِّدُ غَرْبِ سَيْفِهِ تَفَزَّعَتِ الْإِفْلَاقُ وَالتَّفَّتِ الدَّهْرُ
(سامي باشا البارودي)

البحث

ما ابدى على النفس ان يصور لنا الشاعر اشعة النجم اداة يعرج
بها الى سماء الخيال ! وما اروع ان يسند الآخر الفرع الى الافلاك ،
والالتفات الى الدهر ! حسبك ان تجرد هذين النصين من رواء الخيال
لترى ما للاستعارة من عائدة بلاغية

والاستعارة - كما اشعرتك امثلتها - تشبيه ، وتشبيه بكل ما
لهذه الكلمة من دلالة ، لا تختلف عنه الا في اقتصارها على ذكر
طرف واحد من طرفيه ، الأمر الذي ادخلها في حظيرة المجاز ،
فبلاغتها اذاً بلاغة التشبيه نفسها

وبلاغة التشبيه كما سبق : تتأتى من اظهار الشيء بمظهر آخر
يمثله ، وان هذا المظهر الجديد يسبغ على الاسم المعنى به خاصيته ، او
يتمتع بطرافته

لكن اقتصار الاستعارة على طرف واحد يكسبها عائدة بلاغية
اخرى ماهي ؟ هي تناسي التشبيه والادعاء ان الصورة الجديدة هي
المظهر الحقيقي للصورة القديمة .

القواعد

بلاغة الاستعارة هي بلاغة التشبيه ذلك لان الاستعارة - في الحقيقة - تشبيه اقتصر فيه على طرف واحد

في اقتصار الاستعارة على طرف عائدة بلاغية اخرى : هي تناسي التشبيه والادعاء ان الصورة الجديدة هي المظهر الحقيقي .

— نموذج —

اذكر بلاغة الاستعارات التالية :

- ١ - نهبت نسيمات نيسان اجفان الزهر
- ٢ - امتلأت جوانب نفسي رهبةً وجلالا
- ٣ - في جهنم : تكاد تميز من الغيظ ، كلما اتى فيها فوج سألهم خزنتها :
الم يا أيكم نذير
(القرآن)
- ٤ - داعبت اصابع اليقظة اجفان النيام
- ٥ - في روضة : تعاق ريحها لم الخزامى
واعناق القرنفل في سراها
ويا بى زهرها الا هجوعا
ويا بى عرفها الا ابتهاها (السرى الرفاه)

- الأجابة -

١ - ارید التعبير عن تفتح الازهار في نيسان ، فعمد الى الخيال ، واقتنص منه تصوير اوراق الزهر المطبقة تتفتح باجفان ضمها الكرى ، فدلقت اليها نسيمات نيسان توقظها ، عمدا اليه امتاعا للنفس بهذه الصورة الرائعة

٢ - ارید التعبير عن حصول الرهبة والجلال في النفس ، فعمد الى الخيال ، واقتنص منه تصوير الرهبة والجلال - وهما معنى من المعاني - بمادة تشغل حيزاً : تملأ ، عمدا الشاعر اليه اشعاراً للمخاطب بان الرهبة والجلال تمكنا من نفسه ، حتى انه تلبس مادتهما تعمّر جوانبها

٣ - ارید التعبير عن هول جهنم ، فعمد الى الخيال ، واقتنص منه تصوير جهنم بصورة مخلوق يتمزق غيظا ، عمدا اليه اظهاراً لها بارهب مظاهرها

٤ - ارید التعبير عن ان النيام استيقظوا ، فعمد الى الخيال ، واقتنص منه تصوير اليقظة بانسان عبثت انامله باجفان النيام ، عمدا اليه امتاعا للنفس بهذه الصورة الرائعة

٥ - ارید التعبير عن ان ريح الروض حين تهب تلامس الخزامى والقرنفل ، فتميد الازهار ، ويعبق منها الشذا ، فعمد الى الخيال واقتنص منه تصوير الريح والزهور بأناسي تتعاقب : الخزامى

تعاقد الريح بلمها، والقرنفل باعناقها
واقترض منه ثانية تصوير الازهار لائذةً بالارض بانسان
زان (١) الكرى على عينيه فتنى رأسه
ثم اقتنص منه ثالثة تصوير العرف يوضع بعد امساك بانسان
هب من سنته، عمدا الى هذه الاخيلة امتاعا للنفس بصورها
الرائعة.

تمرين - ١

عاجل بلاغة الاستعارات التالية كما في اجابة النموذج:

- ١ - نشر الفجر رايته البيضاء في آفاق السماء
- ٢ - ربنا افرغ علينا صبورا
- ٣ - كم يكتم هذا الليل في صدره من اسرار البائسين وخفايا المحزونين
(المنفلوطي)
- ٤ - غمر جبينه بالقبيل
- ٥ - ترامت الشمس في احضان المغرب
- ٦ - من فهم معلوما من المعلومات حق الفهم اشربته روحه، وخالط
لحمه ودمه، ووصل من قلبه الى سويدائه، وكان احدي غرائزه،
فلا يرى له بدا من العمل به، رضى ام ابى
(المنفلوطي)
- ٧ - وللاغصان من طرب تشنّ اذا جعلت تغنيها الطيور

- ٨ - يناجيني الاخلاف من تحت مظه
فتختصم الآمال واليأس في صدري (ابن المعتز)
٩ - يدفن ثواني العمر الواحدة تلو الاخرى في احضان الابدية
(ميخائيل نعيمة)
١٠ - انا ساهر والسهر في حزن الطبيعة كالغلام
يغفو، ويمحس ثغره روح البنفسج والخزام (بشارة الخوري)
١١ - بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه

تمرين - ٢

استنسخ البليغ من الاستعارات التالية وانبد ما سواه :

ياض الهوى في فؤادي وفرخ التذكار
وكانت الشمس قد جنحت الى الغروب ، ونسمات الاصيل قد مالت
الى الهدوء ، وبدت لنا سنتريس كأنها بسمه في فم الكون
(زكي مبارك)
ولم ار كالمعروف : اما مذاقه فلو ، واما وجهه فجميل
اكل الحب فؤادي بعد ما لاك مني ما تمنى وعلك
في رثاء صغير : إن لا يشب فلقد شابت له كبد
شيبا اذا خضبتة سلوة نصلا (المتبي)
ومشى بنا في اودية من الخيال ضاحكة الازهار ، خفاقة النسما
(زكي مبارك)

ومن عجب ان الصوارم والقنا تبيض بايدي القوم وهي ذكور
في النافخ بالناي : كلما جاش انة وحيننا
تُبتهت من رقادها الاهواء (شيلي ملاط)
بلونك : اما كعب عرضك في العلا فعال ، واما خد ما لك اسفل
وليس الذي يجرى من العين مأوها ولكنها نفس تذوب فتقطر
وجذ رقاب الوصل اسياف هجرها
وقدّت لرجل البين نعلين من خدى (بشار)
اقترت ثغر الصباح وبرزت الطبيعة متشحة رداءها الزاهي

على الرامس

وأصل الخطأ في محاولة اخضاع النقد الأدبي للأساليب العلية
الصرقة هو ان العلم يتقدم في ارض موطأة واضحة المعالم ، بين حقائق
قد الح عليها التحيص ، وتجارب اثبتها التكرار ، اما النقد الادبي فانه
يحاول الوقوف على اسرار النفس والوصول الى خفايا المشاعر ،
ولم يجيء بعد المذهب الانتقادي الذي يقدم لنا اقليد الروح لنستفتح
به رتاجها ، وتتغلغل في حظائرها الخفية ، وفجاجها المجهولة . واخضاع
حقائق العواطف ودخائل النفس لاسلوب العلم وقضايا المنطق بعيد
عن ان يجيء بالنتيجة المبتغاة ، لان هذا اللون من الحقائق اللطيفة

لا يحتمل قسوة العلم وجفاءه، ولا يصبر على مرارة التجربة؛ وما دام في الناس من يطوف بالروض النضير فلا تستهويه ازهاره، ويدخل المعبد فلا يحس روعته، ويسمع الموسيقى فلا يستعذب انغامها، ويقرأ الاشعار فلا يهزه وقعها فان النقد سيظل فنا يرشدنا فيه الاحساس والألهام قبل ان يهدينا التفكير المنطقي والبحث العلمي. ومن ثم كانت النظرة الاولى لأى اثر من آثار الفن هي نظرة الدهشة والاعجاب، والشعور بالمتعة الصافية، والاستغراق فى التأمل النقي، ويتلو تلك النشوة المحبوبة يقظة الادراك، وصحوة الفكرة؛ وبعد الاعجاب والتذوق يجيء دور النقد والتحليل (الى ان يقول)

فنحن نعجب بالشيء قبل ان ندرك سبب اعجابنا به، ونحس جماله قبل ان نهتدى الى تحليل واضح معقول لهذا الاحساس؛ وقد يخطئ التحليل حيث يصدق الشعور ويضلنا النقد حيث يرشدنا التقدير والاعجاب.

(على ادهم: المقتطف المجلد ٧٩ ص ١٧-٤١٨)





مشهد شعری: یا ناق! لا تجزعی، فالموت طی یدی

الاستعارة التَّبَعِيَّة

(الرُّصَافِي)

كَمْ فَشَرِبَ الظَّنَّ فَلَا تَرْتَوِي

نَفْسِي إِلَى الْحَقِّ ظَمَأَى

البحث

الظن لا يُشرب ، والحق لا يُظمأ إليه ؛ إذا فقد استعير
الشرب لمزيد تأثر النفس بالظن ، كما استعير الظمأ لليل ، اليس
هذا معهوداً ؟

يهمني ان اعيد على مسامعك بعض ما جاء في العبارة المتقدمة :
« استعير الشرب ، واستعير الظمأ » اعيده لتجيني : اُجِنِح مباشرة
لاستعارة فعل « شرب » وصفة « ظمأ » المشتقة من الفعل ام
عمد الى اسم الحدث : اعني المصدر فاستعير اولاً ؟

إذا فاستعارة الفعل جاءت تبعاً لاستعارة المصدر اليس كذلك ؟
ستقول : لم هذا التطويل ، لم لا نمضي الى الفعل توأ فاستعيره ؟
يبدو انك لم تلاحظ ان الاستعارة تقتضي ادخال المشبه في جنس
المشبه به ، لذا كان الاصل في المستعار ان يكون اسم جنس
أصطلح على تسمية استعارة الفعل ، وكذا شبهه ، « بالاستعارة
التَّبَعِيَّة » لان استعارته جاءت تبعاً لاستعارة المصدر

اريد ان الفت نظرك الآن الى دقيقة في قرينة الاستعارة التبعية ،
فهلم الى القرينة نفسها : الى الظن في المثال الاول ، و الى الحق في المثال
الثاني ؛ اعتبر ان كلمة الشرب وكلمة الظماً حقيقتان ، يراد بهما المعنى
الاصلي المعهود لهما ، الا تلاحظ معي انه شبه الظن والحق بقاء ، ثم
حذف المشبه به ، و رمز اليه بشيء من لوازمه ؟

ستسألني انت : متى يتأتى اجتماع كلمتين في جملة تصلح كل منهما ان
تكون استعارة ، على ان تعتبر الاخرى حقيقة ؟ لك ان تستنتج مما
تقدم : ان الفعل المجرى مجرى الاستعارة التصريحية كثيرا ما يتاح في
قرينته ان تكون استعارة مكنية ايضا ، بشرط ان يعتبر احدهما
الحقيقة والثاني المجاز

القواعد

الاصل في المستعار ان يكون اسم جنس ، لان الاستعارة تقتضي
ادخال المشبه في جنس المشبه به

الاستعارة التبعية هي الاستعارة الجارية في الفعل والمشتق ، لان
استعارتهما تجيء تبعا لاستعارة المصدر

الفعل المجرى مجرى الاستعارة التصريحية يكثر في قرينته ان
تجرى مجرى الاستعارة المكنية

اذا اجريت الاستعارة في الفعل امتنعت في قرينته ، واذا اجريت
في قرينته امتنعت في الفعل

- نموذج -

اجر الاستعارات في الافعال التالية ثم اجرها في قرائنها:

- ١ - انغمس في الملاذ
- ٢ - سافر خياله سفرة بعيدة
- ٣ - صاحتك السعادة
- ٤ - عانق النوم ارواح البشر
- ٥ - في يوم ليليل : تلتقط الانفاس برد الندى
فيه قهديه لحر الهموم (ابن المعتز)
- ٦ - طارت السنة عن ماقيهم
- ٧ و٨ - تضحك الارض من بكاء السماء
- ٩ - وحديقة مطولة باكرتها والشمس ترشف ريق ازهار الربا
- ١٠ و١١ - وتحدث الماء الزلال مع الحصى
فجرى النسيم عليه يسمع ما جرى

- الاجابة -

الرقم	الفاعل المجازي	اجراؤه	قرينته	اجراؤها
١	انغمس	شبه التوفر على الشيء بالانغماس فيه واستعير المشبه به المشبه فهي استعارة تصريحية	الملاذ	شبهت الملاذ بجماء وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الانغماس فهي استعارة مكنية
٢	سافر	شبه بعد الخيال بالسفر واستعير المشبه به المشبه فهي استعارة تصريحية	خياله	شبه الخيال بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو السفر فهي استعارة مكنية

الرقم	الفعل المجازي	اجراؤه	قرينته	اجراؤها
٣	صافح	شبه الحصول على الشيء مصافحته واستعير المشبه به للمشبه فمى استعارة تصريحية	السعادة	شبهت السعادة بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو المصافحة فمى استعارة مكنية
٤	عانق	شبه مزيد تأثر النفس بالشيء بالمعانقة واستعير المشبه به للمشبه فمى استعارة تصريحية	النوم	شبه النوم بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو المعانقة فمى استعارة مكنية
٥	تهدى	شبه ايصال الشيء بالاهداء واستعير المشبه به للمشبه فمى استعارة تصريحية	الانفاس	شبه الانفاس بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الاهداء فمى استعارة مكنية
٦	طار	شبه زوال الشيء بالطيران واستعير المشبه به للمشبه فمى استعارة تصريحية	السنة	شبهت السنة بطير وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الطيران فمى استعارة مكنية
٧	تضحك	شبه تفتح الارض بالضحك واستعير المشبه به للمشبه فمى استعارة تصريحية	الارض	شبهت الارض بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الضحك فمى استعارة مكنية
٨	بكاء	شبه نزول الامطار بالبكاء واستعير المشبه به للمشبه فمى استعارة تصريحية	السماء	شبهت السماء بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو البكاء فمى استعارة مكنية
٩	ترشف	شبه التبخير بالرشف واستعير المشبه به للمشبه فمى استعارة تصريحية	الشمس	شبهت الشمس بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الرشف فمى استعارة مكنية
١٠	تحدث	شبه الصوت الناشئ من اصطدام الماء بالحصى بالتحدث واستعير المشبه به للمشبه فمى استعارة تصريحية	الماء والحصى	شبه الماء والحصى بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو التحدث فمى استعارة مكنية
١١	يسمع	شبه ملاسة النسيم سطح الماء بحالة السمع واستعير المشبه به للمشبه فمى استعارة تصريحية	النسيم	شبه النسيم بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو السمع فمى استعارة مكنية

تمرين - ١

اجر الاستعارات في الافعال التالية ثم اجرها في قرائنها على النحو السابق :

- ١ - السماء منتقبة بالظلام
- ٢ - غرقت الشهب في بحر الفجر
- ٣ - تنفس الصبح
- ٤ - فطار من وجنته شعاع نار الخجل (الصاحب)
- ٥ - صفق القلب
- ٦ - تتمخض الحوادث عن حرب مقبلة
- ٧ - جلل القوم صمت عميق
- ٨ - في الابريق : لما استحثته السقاة جثى لها
فبكى على قدح النديم وقهقهها (ابن المعتز)
- ٩ - سيكون الشهر القادم خصبا حافلا بالمفاجآت السياسية
- ١٠ - وصب عليهم ربك صوت عذاب (القرآن)
- ١١ - يا رب ليل اشتهى لباسه قد عطر الوصل لنا انفاسه
- ١٢ - واسهر للهجد والمكرما ت اذا اکتحلت اعين بالكرى
(ابن المعتز)
- ١٣ - في الصيف : وتوقدت عند الهجيرة شمسُه
- فلمظت بلعابها الصحراء (الرصافي)
- ١٤ - رب شعبان من النعم غرثان (١) من الكرم (اعرابي)

١٥- باكر الى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ريق الغواذى من ثغور الاقاح
(ابن رشيق)

تمرين - ٢

ليالى نامت عيون الوشا ةِ عنا ، وعين الرضى لم تتم
ومالت علينا غصون الهوى فأجنت ثمار المنى من أمم (١) (ابن زيدون)
صوّر لنا ليالى ابن زيدون هذه ثرا

على الرامس

خلق الانسان عضوا من جسم تدب حياته فى عروقه، فلا سبيل
له الى الانفصال عنه ، والتخلى عن عاطفته النوعية ، ما دام داخلا فى
اسم الجنس الذى يشمل الانسان باجمعه .
فاذا كان هذا شأن التعاطف ، فاعلم ان الشعر شئ لا غنى عنه ،
وانه ياق ما بقيت الحياة، وان تغيرت اساليبه، وتناخبت اوزانه واعاريضه
لانه موجود حيثما وجدت العاطفة الانسانية ، ووجدت الحاجة الى
التعبير عنها فى نسق جميل واسلوب بليغ ، واذا كان الناس فى عهد
من عهودهم الماضية فى حاجة الى الشعر فهم الآن احوج ما يكونون

اليه ، بعد ان باتت النفوس خواء من جلال العقائد وجمالها ، وخلا
الجانب الذي كانت تعمره من القلوب ، فلا بد ان يخلفها عليه خلف
من خيالات الشعر ، واحلام العواطف ، والا كسر اليأس القلوب ،
وحطمتها رجة الشك واضطراب الحيرة (الى ان يقول)

واخالني في غنى عن تنبيه القراء الى : انني لا اعنى بكل ما اسلفت
في التنويه بفضل الشعر وبيان اثره في الحياة الاجتماعية الا ضربا
واحدا من الشعر : هو الشعر المطبوع الاصيل . اما الشعر المقلد المموه
فلا فائدة له قط ، وقل ان يتجاوز اثره القرطاس الذي يكتب فيه ، او
المنبر الذي يلقي عليه . وشتان بين كلام هو قطعة من نفس ، وكلام هو
رقعة من طرس

فالشاعر المطبوع معانيه بناته فهن من لحمه ودمه ، واما الشاعر
المقلد فمعانيه ربيياته فهن غريبات عنه وان دعاهن باسمه ، وشعر هذا
الشاعر كالوردة المصنوعة : التي يباليغ الصانع في تميقها ، ويصبغها احسن
صبغة ، ثم يرشها بعطر الورد ، فيشم منها عقب الورد ، ويرى لها لونها
ورواؤها ، ولكنها عقيمة : لا تنبت شجرا ولا تخرج شهدا ، وتبقى بعد
هذا الاتقان في المحاكاة زخرفا باطلا لا حياة فيه .

(عباس محمود العقاد : المطالعات ص ٢٩٢ و ٢٩٦)





مشهد شعری: کم اودع صدر الطبيعة من اسرار!

الترشيح

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

واعتصموا بحبل الله

مضى عهد الانس، وقصَّ جناحُ السرور

أُغمدت ظبي الكلام

البحث

شبه عهد الله بالحبل في كونه وسيلة لربط شيء بشيء، واكتفى
بالمشبه به دليلاً على المشبه فالاستعارة تصريحية

في المثال كلمة هي من ملاممات المشبه به: من ملاممات «الحبل»
جاءت تدعم الادعاء بان الحبل حقيقة لا مجاز، وتلقى في روع السامع
ان عهد الله حبل وحبل حقيقي. اعرفت هذه الكلمة؟ انها الاعتصام
الاعتصام المراد بها التمسك بالحبل

شبه السرور في المثال الثاني بطائر، وحذف المشبه به، ورُمز
اليه ببعض لوازمه: بالجناح، فالاستعارة مكنية

تشتمل هذه الاستعارة ايضاً على ملامم يقوى الادعاء بانها
حقيقة. اعرفته؟ انه القص القص المسند الى الجناح

شبه الكلام في المثال الثالث بالظبي وذكر المشبه والمشبه به
فالتشبيه جار على طريقته لا على طريقة الاستعارة

ينضوى هذا التشبيه ايضا على ما يلائم المشبه به . اعرفته ؟
انه الاغماد : الاغماد المسند الى الظبي

* * *

اصطلح على تسمية كل من الاعتصام والقص والاغماد ونحوها
مما يلائم المشبه به ويقوى الادعاء بانه حقيقة بالترشيح

القواعد

الترشيح ذكر كلمة تلائم المشبه به
يتناول الترشيح المشبه به في كل من الاستعارة التصريحية ، والمكنية ،
والتشبيه ذى الطرفين
الترشيح يقوى الادعاء بان المشبه به هو الصورة الحقيقية

عين الترشيح في ما يلي :

- ١ - هام في وادى الغرام
- ٢ - حلّ انشودة الكلام
- ٣ - يتوسد ذراعَ الهم
- ٤ - نفض عن عينيه ذرات الكرى
- ٥ - تتفجر ينابيع الحكمة من قلبه
- ٦ - مال ميزان النهار

- ٧ - ارهف لهذا الامر سيف فكرك
٨ - يسبك يومه في قالب امسه
٩ - يا ايها الملك الذى فى ظله رىض الزمان فذل منه قياد
(ابن زيدون)
١٠ - فى السحب : جون اذا هطلت فى روضة طفقت
عيون نوارها تبكى من الفرح (ابو تمام)
١١ - فكابدنا السرى حتى رأينا غراب الليل مقصوص الجناح

— الأجابة —

- ١ - ذكر الهيمان ترشيح للوادى الذى شبه به الغرام
٢ - ذكر الحل ترشيح للانشطة التى شبه بها الكلام
٣ - ذكر التوسد ترشيح للانسان الذى شبه به الهم
٤ - ذكر النفض ترشيح للذرات التى شبه بها الكرى
٥ - ذكر التفجر ترشيح للينابيع التى شبهت بها الحكمة
٦ - ذكر الميل ترشيح للميزان الذى شبه به النهار
٧ - ذكر الارهاف ترشيح للسيف الذى شبه به الفكر
٨ - ذكر السبك ترشيح للقالب الذى شبه به امس
٩ - ذكر ذل القياد ترشيح للحيوان الذى شبه به الزمان
١٠ - ذكر البكاء ترشيح للعيون التى شبه بها النوار
١١ - ذكر قص الجناح ترشيح للغراب الذى شبه به الليل

تمرين - ١

عين الترشيح فيما يلي كما في اجابة النموذج :

- ١ - طرز البرق ثوب الليل
 - ٢ - احتلب ضرع الشعر بذكرك
 - ٣ - أفرغ في قالب الجمال
 - ٤ - دعني استنشي نسيم الراحة
 - ٥ - ساقه حادي السغب
 - ٦ - انظفا سراج حياته
 - ٧ - يتألق في جباههم ضوء البشر
 - ٨ - يسحب ذيل التيه
 - ٩ - اخلق بهذه الشمس : شمس الحقيقة ان تجد لها في سمعك مغربا
 - ١٠ - طوى رداء شيايه
 - ١١ - بسم لنا ثغر السعد
 - ١٢ - ادّرنا جليب الليل
 - ١٣ - اخذت الشمس تنفض غبار الظلام عن وجه الارض
 - ١٤ - عجن الجد بماء الهزل
 - ١٥ - همس النسيم في اذن الليل
 - ١٦ - وكف الصبح تلقط ما تبدي
- يجيد الليل من درر النجوم
(ابن قلاؤس)

- ١٧- في روضة: متعطر فيها النسيم كأنما
جيب النسيم على الشذا مزروور (الرصافي)
١٨- وكتاب الكون فيه صحف يقرأ الحكمة فيها العقلاء

تمرين - ٢

ناقش هذا الرأي:

زعم «الصابي» ان الحسن من الشعر ما اعطاك معناه بعد
مطالوة ومحاولة، والحسن من النثر ما سبق معناه لفظه.
(ابن سنان: سر الفصاحة ص ٢٠٩)

ما رأيك؟

اتشارك الناقد في نقده هذا:

ادباء الصنعة يكتبون، وكل همهم محصور بتأليف استعارة
خلاقة، او مجاز جميل، او كناية بارعة، او غير ذلك من الفقايع؛
فاذا اراد احدهم ان يؤلف كتابا، او يضع مقالة، لم يعن اقل عناية
بالموضوع الذي يكتب عنه، وانما هو يعتمد الى الفقايع، فيؤلف منها
عبارة - اذا استطاع - او يذهب الى القدماء، فيجمع منهم
(الى ان يقول:): وهاك مثالا لما كتبه احدهم عن الاتفاق:
الاتفاق وما ادراكم ما الاتفاق؟ الاتفاق هو حمامة بيضاء.

تحمل بفمها غصن زيتون ، لتبشر القوم بنجاتهم من الطوفان
هو بلبل غرّيد ، يطرب بانغامه البديعة ، قلوب من لمستهم الاحزان .
هو عندليب ، يرتفع في الفضاء ، ومن هناك يرسل لنا نغماته الشجية ،
ممزوجة بنسيم الجنان
هو ملك سماوى ، يرفرف باجنحته النورانية ، فوق ارواح
الشجعان .

الله اكبر ! من انت ؟ وما اسمك ؟ بماذا اصفك ؟ وبمن اشبهك ؟
اصفك بحمال الطبيعة ، فى يوم من ايام الربيع ، قد صفا اديمه ، ورق
نسيمه ، وتلاّلاً زهره . وغردت عنادله ، وشدت بلابله ، وسجعت
حمامه ، وتمايلت اغصانه ، وفاح عبيره ، وترنمت انفاسه ؟ الخ .
(ادب الفقاقيع لسلامة موسى الهلال س ٣٣ ص ٧١٣)

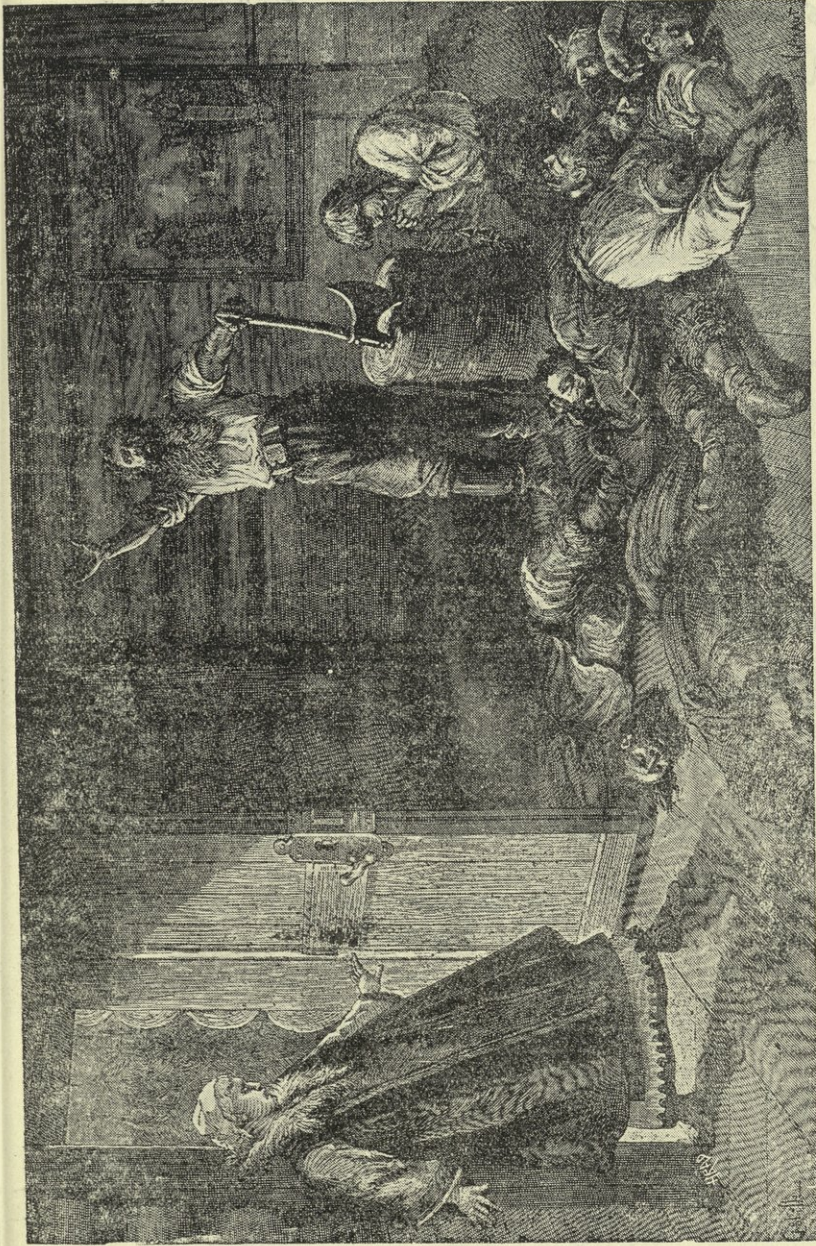
على الرامس

يعيش العالم الآن فى عصر ثورة ، فاعتقاده القديم وميله حتى
نفوره فى تغير وتبدل . ولم يشهد التاريخ تطورا اصابه من التقلبات
السريعة المفاجئة ما اصاب هذا التطور البادى فى عقلية الجماعة والفرد ،
فالاخلاق تختلف والآراء تتغير والاعتقادات تتباين والجيل الجديد
قد دفعته الرغبة الملحة الى تجربة كل شىء فى الحياة حتى نسي فن الحياة

فلا يملك الوقت للتفكير والتأمل ، ولا يجد الفراغ للسرور الهادئ
يتمتع به نفسه ، ولا الفرصة للقراءة يغذى بها روحه ، وشدة الزمان
وعنف الجهاد لا يسمحان لامرئ ان يفাকে شيئاً لارادة فيه ولاثمرة .
لذلك كان فن الشعر ابعدا ما يكون عن الازدهار والانتشار ؛ فالشعراء
قليلون ، وروائع الشعر نادرة لان طبيعة العصر تقتضى ذلك (الى ان
يقول) على ان هذه الحال من الظواهر الطارئة التى لا تلبث ان
تزول ، فان فى الانسان جزءاً جوهرياً يقتضى الشعر ويتطلبه

(ثم ختم حديثه بقوله) وانما الخطر الحقيقى الوحيد هو ان
الناس فى خلال هذه الرجات الاجتماعية الحديثة يصبحون عاجزين
عن ترجمة الخواطر بالشعر ، قاصرين عن ادراك الجمال فى القصيد ،
وذلك لا ريب عرض من اعراض الهرم ، ومثل هذا العرض لا
يظهر فى الشعوب الشابة لان حاسة الشعر خصيصة من خصائص
الشباب ، على ان هذه الحاسة يفقدها المرء بسهولة اذا لم يساعدها
بالثقافة والمران ، ومتى فقدها فقد معها نضرة العيش وجمال الحياة .
(رابندرانات تاغور : شاعر الهند - تعريب الرسالة ، انظر العدد ٨ ص ١١)





مشهد شعري : جناية وتقرع ابواب السماء ؟ يا للانسان من الانسان !

الاستعارة التمثيلية

ومن يكُ ذا فمٍ مريضٍ يجدُ مرّاً به الماءُ الزُّلالاً
(المتنبى)

دُمث° (١) لجنبك قبل النوم مضطجعاً

البحث

هل لك ان تحدثنا عما يرمى اليه المتنبى - مع العلم ان البيت جواب لمن عاب شعره - ؟ الا يرمى الى ان من ضعف ادراكه الأدبى، وسخف ذوقه الشعرى يجتوى هذه الفرائد الشعرية، ولا يستسيغها؟ اذا فبيت المتنبى لم يستعمل فى ما وضع له، فهو مجاز علاقته الشبه، او قل: هو استعارة. اليس كذلك؟ انعم النظر فى هذه الاستعارة واجبنى: اهى استعارة كلمة ام استعارة كلام؟ وبصيغة اخرى: اهى استعارة مفرد ام مركب؟

وماذا يراد بالمثل الثانى؟ الا يراد به: اعدد للأمر عدتها قبل ان تزاولها؟ استعملت أيضاً هذه الجملة فى ما وضعت له من دلالة ام اجتازته الى ما يشابهها؟

اصطلح على تسمية هذين التركيبين، وكذا كل تركيب استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة الشبه بالاستعارة التمثيلية، كما اصطلاح على تسمية ما ذاع استعماله من هذا المجاز المركب بالمثل.

(١) التدميث التليين.

القواعد

الاستعارة التمثيلية تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة الشبه
إذا شاع استعمال الاستعارة التمثيلية سميت مثلاً

— نموذج —

ميز الاستعارات التمثيلية من الاستعارات المفردة واذكر حقيقة كل :

- ١ - يبتغى الصيد في عريسة (١) الاسد
- ٢ - جاء الشتاء وسالت الاجواء برداً
- ٣ - بلغت شمسى رأس الحائط (ابو حيان التوحيدي)
- ٤ - عين عرفت فذرفت
- ٥ - قيل لكسرى : ان وكيل النفقات يبدأ كل يوم بأجر نفسه ،
فقال : متى رأيت نهرأ يسقي ارضاً قبل ان يشرب
- ٦ - قضيناها ليلة غابت شوائبها الى ان شابت ذوائبها
- ٧ - ظئر (٢) رءوم خير من ام سئوم
- ٨ - نضا (٣) الليل شبابه ، وسلت (٤) الصبح خضابه
- ٩ - قلم فلان يخلق في جميع الاجواء
- ١٠ - قيل للاحنف : ان حارثة بن بدر يقع (٥) فيك ، فقال : عثيثة (٦)
تقرم جلدأ املسا

(١) عريسة الاسد مأواه (٢) الظئر الحاضنة (٣) نزع وخلع (٤) مسح (٥) وقع فيه ،
سبه وعابه (٦) تصغير عثة : سوسة تلحس الثياب : تأكلها .

١١- اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأيسر ما يمر به الوحولُ
(المتنبى)

١٢- سقاه الكرى كأس النعاسِ فرأسه
لدين الكرى من آخر الليل ساجد (ذوالرمة)

- الاجابة -

الاستعارات التمثيلية

<u>حقيقتها</u>	<u>الاستعارة</u>
يحاول امراً لا قبل له به	يبتغى الصيد في عريسة الاسد
بلغت اقصى العمر	بلغت شمسي رأس الحائط
امرؤ عرف الحقيقة فأدلى بها	عين عرفت فذرفت
متى رأيتم امراً ينفع غيره قبل ان ينفع نفسه	متى رأيتم نهراً يسقى ارضاً قبل ان يشرب؟
غريب يعطف خير من قريب يقسو	ظئر رءوم خير من ام سؤوم
حقير يحاول امراً صعباً	عشيثة تقرم جلدأ املسا
من كثرت مزاولته جلائل الاعمال هان عليه حقيرها	اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأيسر ما يمر به الوحولُ

الاستعارات المفردة

حقيقتها	الاستعارة
جاء الشتاء واشتد البرد	جاء الشتاء وسالت الاجواء بردا
قضيناها ليلة لا شائبة فيها الى ان طلعت الفجر	قضيناها ليلة غابت شوائبها الى ان شابت ذوائبها
ذهبت ظلمة الليل ، وازال الصبح سوادها	نضا الليل شبابه وسلت الصبح خضابه
قلم فلان يتناول كل موضوع	قلم فلان يحلق في جميع الاجواء
نام وثني رأسه	سقاء الكرى كأس النعاس فرأسه لدين الكرى من آخر الليل ساجد

تمرين - ١

ميز الاستعارات التمثيلية من الاستعارات المفردة واذكر حقيقة كل :

- ١ - اذن السعي بوشك النجاح
- ٢ - ينفخ في غير ضرم (١)
- ٣ - اغتاب رجل آخر عند سلم بن قتيبة فقال سلم : اسكت فوالله لقد تلبظت مضغة طالما لفظها الكرام
- ٤ - اكل الدهر عليه وشرب
- ٥ - عينك السوداء وان استحمتا في السحر ، بل استحم السحر فيهما

- ٦ - غمس قلبه في دواة التهمك
٧ - استسمنت ذا ورم
٨ - الجهل يعمر البلاد بالخراب
٩ - اعشبت فانزل
١٠ - عينك عبرى والفؤاد في دد^(١)
١١ - يرمى بظرفه حيث اشار الكرم
١٢ - سار الشعر والقصص في ركاب السياسة جنباً الى جنب (الزيات)
١٣ - مرّ ذئب بجدى على سطح ، فاقبل الجدى يشتمه ، فقال له
الذئب : لست انت تشتمنى ، انما يشتمنى الموضع الذى انت فيه
١٤ - اذا هبت رياحك فاغتمها فان لكل خافقة سكون
١٥ - ومن ملك البلاد بغير حرب يهون عليه تسليم البلاد
١٦ - وشمطت^(٢) ذوائب الظلماء وهم نجم الليل بالاغفاء

تمرين - ٢

انت بمثال من انشائك لكل من :

الاستعارة التصريحية ، الاستعارة المكنية ، الاستعارة التبعية ،
الاستعارة المرشحة ، الاستعارة التمثيلية .

(١) في هو ولب (٢) ابيضت .

على الرامس

قد يخالف الشعر الحقيقة في صورته، ولكن الحرّة الاصيل منه لا يتعداها، ولا تخالف روحه روحها، لانه لا حقيقة للانسان الا بما ثبت في النفس واحتواه الحس، والشعر اذا عبر عن الوجدان لا ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى.

اما هذه الاستعارات والتشبيهات فهي اشياء تختلف عن الواقع في ظاهرها، ولكنها في كنهها واحدة لا خلاف بينها.

فليس الجميل قمرًا، ولا الزئير رعدًا، ولا الكريم غمامًا، وليست الشمس منكدرة لغياب الحبيب، ولا الليل منجبا لحضوره؛ ولكننا اذا نظرنا الى الواقع وجدنا ان الغبطة بالصورة الحسنة كالغبطة بالليلة القمراء. وان الرهبة من زجرة الاسود في غابها كالرهبة من جلجلة الرعود في سحابها. وان تجدد الروض بعد انهمال المطر، كتجدد الامل بعد بلوغ الوطر. وان الشمس ان كانت تشرق بعد نأى الحبيب فكانها لا تشرق، لان عين المحب لا تنظر الى ما يجلوه نورها. وان الليل اذا عسعس فما هو بساثر عن عين المحب منظرًا يشتاق رؤيته بعد ان يمتعه بوجه حبيبه، فانما هو من الدنيا حسبه، وهو الضياء الذي يبصر به قلبه.

فهذه معان مترادفة في لغة النفس، وان اختلف نطقها في الشفاه.

اذ انه لا محل في معجم النفوس الا للبعاني ، فاما الالفاظ فهي رموز
بين الالسنه والآذان . وهل تبصر العين او تسمع الاذن الا بالنفس ؟
وهل تبلغ الحواس خبرا اذا كانت النفس ساهية المدارك غير واعية ؟
والشعر بهذه المثابة باب كبير من ابواب السعادة ، لانه ما من
شيء في هذه الدنيا يسر لذاته او يحزن لذاته ، وانما تسر الاشياء وتحزن
بما تكسوها الخواطر من الهيئات وتعيرها الاذهان من الصور .
فالشيء الواحد قد يكون مدعاة للبهجة والرضى في بعض الاوقات ،
ثم يكون في غير ذلك الوقت مجلبة للاسف والاسى وطريقا الى
الشجن والجوى . والشعر وحده كفيل بان يبدى لنا الاشياء في
الصورة التي ترضاها خواطرنا ، وتأنس بها ارواحنا ، لانه هو ناسج
الصور ، وخالع الاجسام على المعاني النفسية ، وهو سلطان متربع في
عرش النفس يخلع الحلل على كل سائحة تمثل بين يديه ، ويغض الطرف
عن كل ما لا يجب النظر اليه .

(عباس محمود العقاد : المطالعات ص ٢٩٠)





مشهد شعري: «حيّ عليّ الفلاح!»: ما اجلها كلبه - لو عُرّف مواطن الفلاح

المجاز المرسل

علاقاته - بلاغته

- ١ - وآتوا اليتامى أموالهم
- ٢ - انى ارانى اعصر خمرا
- ٣ - لا عدمت وجهك الوسيم
- ٤ - وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم فى آذانهم
- ٥ - رعينا الغيث
- ٦ - وينزل لكم من السماء رزقا
- ٧ - واسأل القرية التى كنا فيها
- ٨ - إن البرار لفى نعيم

البحث

تأمل الكلمات التى ألفت نظرك اليها ، انها كلها مجازات ،
ومجازات علاقاتها غير الشبه ، فهى مرسلة ، هلم ندرس اليوم هذه
العلاقات : علاقات المجاز المرسل :

- ١ - اليتيم لغة من مات ابواه او احدهما وهو صغير لم يبلغ سن
الرشد ، اتظن اذا ان النص يأمر ان نعطى اليتام أموالهم
- وهم صغار لا يحسنون التصرف بها - ام انه يريد ان نعطى

لاح

- الراشد منهم ماله؟ ما هي العلاقة بين هذا الراشد الذي لم يعد يسمى يتيماً وبين اليتيم؟ ليست اعتبار ما كان عليه؟
- ٢ - اتعصر الخبز - وهي سائل -؟ ماذا يراد بالخبز إذاً؟ ما العلاقة بين العنب والخبز؟ ليست اعتبار ما يتول إليه؟
- ٣ - لا عدمتك، او لا عدمت شخصك: تلك هي حقيقة المثال الثالث. ما العلاقة بين الوجه والشخص؟ ليست كون الوجه جزءاً من الشخص؟
- ٤ - استطاع وضع الاصابع بحجمها المعهود في الآذان؟ ماذا يراد بالاصابع إذاً؟ اليس الانامل منها؟ ما العلاقة بين الاصبع والأظفار؟ ليست كون الاصبع كلاً منها؟
- ٥ - ايرعى المطر؟ ما الذي يرعى؟ ما العلاقة بين الغيث والعشب؟ ليست كون الغيث سبباً للعشب؟
- ٦ - اينزل الرزق من السماء؟ ماذا يراد بالرزق؟ ليس المطر؟ ما هي العلاقة بين الرزق والمطر؟ ليست كون الرزق مسبباً عن المطر؟
- ٧ - اتسأل القرية - وهي كما تعلم مجموعة دور -؟ ما يراد بالقرية؟ الا يراد بها سكانها؟ ما العلاقة بين القرية وسكانها؟ ليست كون القرية محلاً لهم؟
- ٨ - هل يُقام في النعيم - وهو معنى من المعاني وليس بمكان يُشغره - ماذا يراد بالنعيم؟ بمحله، اليس كذلك؟ والعلاقة بين النعيم ومحله؟ ليست كون النعيم حالاً في مكانه؟

بعد ان استنتجنا معاً أن أهم علاقات المجاز المرسل هي: اعتبار ما كان، واعتبار ما يكون، والجزئية، والكلية، والسببية، والمسببية، والمحلية، والحالية. اقول بعد ان استنتجنا ذلك يحسن بنا ان نعرف العائدة البلاغية من هذه المجازات المرسلة، فهلمّ تبينها معنا لنسبك الأمثلة الاربعة الاولى سبكا آخر مجردا من المجاز المرسل - على ان لا نخل بالمعنى المراد تأديته - ولنقل:

١ - وآتوا من بلغ سن الرشد من اليتامى اموالهم

٢ - انى ارانى اعصر عنبا لأصنع من عصيره خمرا

٣ - لا عدمتك

٤ - وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اناملهم فى آذانهم

وهيا استعداد لاجابتي: اذا عبّر عن معنى بجملتين اتحدتا فى مآل الافادة واختلفتا ايجازاً وتطويلاً فأيتهما تمتاز عن الاخرى؟ الا ترى صحيحاً قولهم: خير الكلام ما قلّ ودلّ؟ لك ان تستنتج من ذلك ان بلاغة المجاز المرسل الايجاز الامر الذى تتحققه بمقابلة المثال الاول والثانى من الدرس بفحواهما المجرد من المجازية

الى المثال الثالث الآن اسمعه يذكر الوجه ويترك سائر الجسم من جذع ويد ورجل، اتراه سها؟ ما هى الحكمة البلاغية اذا؟ انها العناية بما له شأن الامر الذى تتحققه بمقابلة المثال بفحواه المجرد من المجازية. اما المثال الرابع فهل ترى فيه غير التوسع الذى تتوفر

امثلته في كل اللغات الحية ؟
وتقصّ أثر الحكمة البلاغية في سائر الامثلة فلن تجدها تخرج
عن هذه الامور الثلاثة : الايجاز ، العناية بما له شأن ، التوسع .

القواعد

اهمّ علاقات المجاز المرسل :

- ١- اعتبار ما كان ، ٢- اعتبار ما يكون ، ٣- الجزئية ، ٤- الكلية ،
 - ٥- السببية ، ٦- المسببية ، ٧- المحلية ، ٨- الحالّية
- بلاغة المجاز المرسل تتأني من :

- ١- الايجاز
- ٢- العناية بما له شأن
- ٣- التوسع

نموذج -

بين علاقات المجازات المرسلة التالية مع بلاغتها :

- ١ - له ايادي عليّ سابعة (١)
- ٢ - ان امير المؤمنين نثر كناته (الحجاج)
- ٣ - المبادئ الانسانية تحت عليّ تحرير (٢) الرقاب
- ٤ - نأى عن الاوطان
- ٥ - فبشرناه بغلام حلیم
- ٦ - قتل بنو اسد ابا امرىء القيس

(١) كاملة (٢) اختيرت الرقاب لانها موضع الاغلال في الاسرى .

- ٧ - شربت الشاي
 ٨ - فشككت بالريح الاصم (١) ثيابه
 ليس الكريم على القنا بمحرّم
 ٩ - أَلَمَّا على معن وقولا لقبه سقتك الغرادي (٢) مربو ما ثم مربعا
 ١٠ - في البلابل على النصون : فاذا ذتب الاصيل الروابي
 وقفت فوقها تناجى الاصيلا (ايلى ابوماضى)

- الاجابة -

الرقم	المجاز المرسل	حقيقته	علاقته	بلاغته
١	اياد	نعم	السبية	العناية بما له شأن
٢	كنانته	سهرامه	المحلية	التوسع
٣	الرقاب	الناس المستعبدين	الجزئية	العناية بما له شأن
٤	الايوطان	الوطن	الكلية	التوسع
٥	غلام حلیم	غلام سيكون حلیم	اعتبار ما يكون	الايجاز
٦	بنو اسد	بعض بنى اسد	الكلية	»
٧	الشاي	شراب الشاي	اعتبار ما كان	»
٨	ثيابه	جسمه	المحلية	التوسع
٩	معن	قبر معن	الحالية	العناية بما له شأن
١٠	الاصيل	شمس الاصيل	المسببيه	الايجاز

تمرين - ١

بين علاقات المجازات المرسلّة التالّية مع بلاغتها على النحو السابق :
(لاحظ المجاز في ما تحته خط)

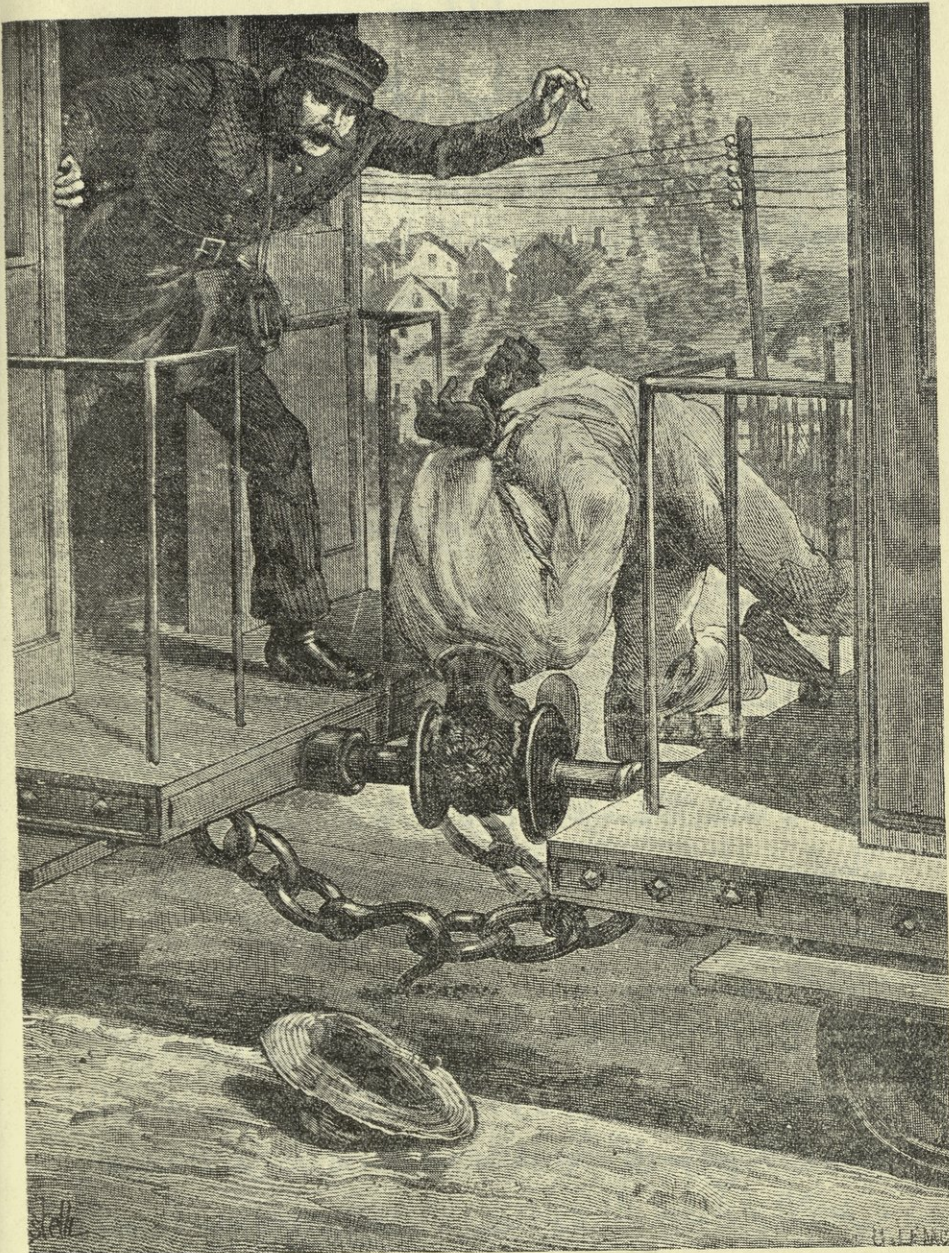
- ١ - فليدع ناديه
- ٢ - اذلّ فلان ناصية فلان
- ٣ - في رحمة الله هم فيها خالدون
- ٤ - في الرثاء: الامن رأى الطفلَ المفا^{رق} ائمه
بعيدَ الكرى عيناه تنسكبان (ابن الزيات)
- ٥ - رأيتك محضَ الحلم في محض قدرةٍ
ولو شئت كان الحلم منك المهتدا (المتبّي)
- ٦ - حمى فلان غمامة واديه
- ٧ - انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً
- ٨ - شربت كأساً
- ٩ - كان الاحنف اذا غضب له مائة الف سيف لا يدرون
فيم غضب
- ١٠ - في غدِير: تستحم النجوم فيه ويلقى
- كل شخص وكل شيء مثيلاً (ايلىا ابوماضى)
- ١١ - سأوقد نارا
- ١٢ - استفاقت القرى المتكئة بهدوء وسكينة على كنفى الوادى (جبران)

على الرامس

حَسِبَ بعض الشعراء في هذا العصر أنه ليس على احدهم إن أراد ان يكون شاعراً عصرياً الا ان يرجع الى شعر العرب بالتحدى والمعارضة، فان كانت العرب تصف الابل والحيام والبقاع وصف هو البخار والمعاهد والامصار، وان كانوا يشيدون في اشعارهم بدعد ولبنى والرباب ذكر هو اسما من اسماء نساء اليوم، ثم حوّر من تشبيهاتهم وغير من مجازاتهم بما يناسب هذا التحدى، فيقال حينئذ ان الشاعر مبتدع عصري وليس بمقلد قديم.

وهذا حسابان خطأ، اذ ما ابعد هذا الشاعر عن الابتداع! والأخلق به ان يسمى الابتداع التقليدي لانه ضرب من ضروب التقليد، فان اصحابه لا يستطيعون ان ينظموا الا اذا وجدوا امامهم من يعارضونه، فلو انك رفعت النموذج من امام اعينهم لوقفوا الاقلام في ايديهم فلا يخطون حرفاً. او لو ان الشاعر منهم كان نقاشاً لما عرف كيف يطلى جداره بالدهان الابيض ما لم ير امامه جداراً اسود الدهان وليس المبتدع من يبتنى له حوضاً تجاه ينابيع المطبوعين يرصفه بحجارتها وحصبائها ويملؤه بطينها ومائها ثم يدعوها بغير اسمائها؛ ولكن المبتدع من يكون له ينبوع يتفجر منه الماء كما يتفجر من ينابيع المطبوعين ويستقي منه كما يستقون؛ ولا قبل باستنباط هذه الامواه الطبيعية الا لمن كان له سائق من سليقة يهديه الى مواقع الماء، وبصر كبصر الهدهد الذي يزعمون انه يرى مجارى الماء تحت اديم الارض، وهو طائر في الهواء.

(عباس محمود العقاد: المطالعات ص ٢٧٤)



مشهد شعری: مه یا صاحی! هذا جن، هذا عار

الكناية

تعريفها — بلاغتها

فلانة بعيدة مهوى القرط
ولما شر بناها ، ودبّ ديبها الى موطن الاسرار ، قلت لها : قفى
(ابو نواس)
رحى ، واتي رمي ؛ ومن دوز ما اتى هوى كاسر كفى ، وقوسى ، واسهمى
(المتنبى يعرض بسيف الدولة - وقد جفاه -)

البحث

بعيدة مهوى القرط ! ولم بعدت مسافة المحل الذى يهوى فيه
قرطها ؟ اليس لانها طويلة العنق ؟ اذا فقد اعتاض عن قوله : فلانة
تلعاء ، او جيداء بما يلازم هذه الصفة ، بقوله : بعيدة مهوى القرط ،
او قل اطلق لفظا واراد مؤداه .

والى اين دبّ ديب راح ابى نواس ؟ الى موطن الاسرار ؟
وما موطن الاسرار ؟ اليس الدماغ ؟ الم ينح الشاعر نحو المثال
الاول : من اطلاق لفظ و ارادة لازم معناه ؟

وماذا يريد المتنبى بقوله : واتي رمي ؟ الا يريد انه خاف حملتى
عليه فلاذبا كناف غيره يستتر خلفه ؟ اليس فى هذا ايضا عدول عن
صراحة اللفظ الى ما يؤدى معناه ؟

هذه الامثلة وما جاراها : من كل لفظ أُطلق واريد به لازم
معناه أُصطلح على تسميتها بالكناية

ستقول : ان تعريف الكناية هذا ينطبق على المجاز دائماً ؛
الا ترى ان قولك : « بسط الليل جناحه » يراد به لازم معناه : يراد
به ستر الليل ، فلم لا نلحق الكناية بالمجاز ؟ ذلك حق . لكنك لم تمهني
ريثما انجز حديثي بقولي : يصح في الكناية ان يراد معناها الظاهري
ولا يمتنع ذلك عقلاً

تستطيع الآن ان تقابل امثلة المجاز بامثلة الكناية لتعلم اينطبق
هذا القيد الاخير على المجاز ؟ وبتعبير اجلي : ايصح في نحو « بسط
الليل جناحه » ان يراد معناه الظاهري من اسناد بسط الاجنحة لليل ؛
هلم الآن ندين الفرق بين الكناية والصراحة ، حتى اذا آتسنا
ثمة عائدة بلاغية جرينا على سننها كلما مسّت الحال . لنحو اذا امثلة
الكناية الى الصراحة كي ندرك الفرق : لنقل في :

فلانة بعيدة مهوى القرط = فلانة جيداء

وفي : ولما شربناها ودب ديبها = ولما شربناها ودب ديبها
الى موطن الاسرار قلت لها : قفى الى الدماغ قلت لها : قفى

وفي : رمى ، واتقى رمي الخ = رماني بسهام نقمته ثم استتر
خلف غيره خيفة مني الخ

وهات انت حدثني : الم يزد المثال الاول على فخواه الصريح

بان ادلى بالبينة والبرهان على هذا الجيد

والمثال الثاني الاتراه دلّ على الشيء باوصافه؛ الا ترى في هذه الدلالة نزوعاً الى اللغة الطبيعية التي تمثل الاشياء بتمثيل خصائصها والمثال الثالث الم يزد على فحواه بأن تحاشى صراحة لا يحسن ذكرها؛

القواعد

الكناية لفظ اطلق واريد به لازم معناه مع جواز ارادة ما يؤديه
ظاهر اللفظ

بلاغة الكناية تتأى من :

١- ادعام الحقيقة بيينة

٢- النزوع الى اللغة الطبيعية بتمثيل الاشياء بخصائصها

٣- تحاشى الصراحة التي لا تستحسن

— نموذج —

انتق الكناية واذكر بجانبها صراحتها ثم بلاغتها :

١ - ولا تبعدوا عنى جانبات الشهد المتطيرات هنا وهناك ، تقبل
ثغور الازهار (وديع البستاني يعرب محاسن الطبيعة)

٢ - فلانة خرساء الأساور

٣ - لقد كانت مجالسنا فساحاً فضيقها بلحيتها رباح

٤ - بلاد ناطحات السحاب موئل المدينة والثراء

٥ - زعموا ان منجما رأى في تنجيمه أن اسرة زائر ستموت وشيكا

فقال له : ستكون اطول عائلتك عمرا

٦ - لوت الليالى كفه على العصا

- ٧ - ولسنا على الاعقاب تدمى كلؤمنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما
- ٨ - اذا صوت العصفور طار فؤاده ولكن حديد الناب عند الثرائد
- ٩ - فارتشف ريق العناقيد ييد ما تقاسى من تباريح الكمد
- ١٠ - ايها السعداء! احسنوا الى البائسين والفقراء، وامسحوا دموع الاشقياء، وارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء (المنفلوطى)

- الاجابة -

الرقم	الكناية	صراحتها	بلاغتها
١	جانيات الشهد	النحللات	النزوع الى اللغة الطبيعية
٢	خرساء الأساور	بدينة، عبلة	ادعام الحقيقة بينة
٣	ضيقها بلحيتها رباح	لحية رباح كبيرة	ادعام الحقيقة بينة - على ما يدعى
٤	بلاد ناظحات السحاب	بلاد الصروح الشامخة : اميركا	النزوع الى اللغة الطبيعية
٥	ستكون اطول عائلتك عمرا	ستموت عائلتك قبلك	تحاشى الصراحة التى لا تستحسن
٦	لوت الليالى كفه على العصا	شاخ	ادعام الحقيقة بينة
٧	« البيت كله »	لسنا بجنبنا، انما نحن شجعان	» » »
٨	« البيت كله »	ليس بشجاع لكنه شره	» » »
٩	ريق العناقيد	الخمرة	النزوع الى اللغة الطبيعية
١٠	امسحوا دموع الاشقياء	ارحموا الاشقياء	» » »

١ - تمرين - ١ : تزيين الكهنة بالبخور - م

عالج الامثلة التالية على ما جاء في حل النموذج ولاحظ الكناية
فيما تحته خط :

١ - اما القبائل العربية فلم يكادوا يضعون عن كواهلهم عتاد الحرب
وينفضون عن وجوههم غبار الصحراء حتى سعدوا في مراقى
الحضارة (الزيات)

٢ - انت ذاهل عن جمال القبة الزرقاء ، فلم تراقب شفقها ولا ساهرت
بدرًا (وديع البستاني يعرب مجاسن الطبيعة)

٣ - نفخ شذقيه

٤ - هو من حملة الاقلام

٥ - ان شرّ الجناة في الارض نفس تتوقى قبل الرحيل الرحيل
وترى الشوك في الورود وتخشى ان ترى فوقها الندى الكليلا

(ايليا ابو ماضى)

٦ - فى ذئب يُرمى بالسهم : فاتبعها (١) اخرى فاضلت نصلها
بحيث يكون اللب والرعب والحقن

٧ - نبتة الخمار ندمان (٢) مروح حين زف الصبح هتاف صدوح
(محمد السباعى يعرب رباعيات الخيام)

٨ - وصف اعرابي رجلا بسوء العشرة فقال :

كان اذا رآنى قرب من حاجب حاجبا

٩- في خطاب من هو على ضلال من امره: اين يُذْهبُ بك ؟

عاقاك الله

١٠- اسعد اجيال البشر جيل يرى الخرائط غير ملوثة

١١- تحين منهم التفاتة الى مليكة النهار فياخذهم سناؤها

(وديع البستاني يعرب محاسن الطبيعة)

١٢- الآن نفضت يدي من تراب قبرك يا بني ، وعدت الى منزلي كما

يعود القائد المنكسر من ساحة الحرب لا املك الا دمعة لا

استطيع ارسالها وزفرة لا استطيع تصعيدها (المنفلوطي)

١٣- لو ان خفة عقله في رجله سبق الغزال ولم يفته الارنب

١٤- ورم كيسه فورم انفه

١٥- ها قد سرت خمسا وعشرين مرة حول الشمس ، ولا ادري كم

مرة سار القمر حولي ، لكنني لم ادرك بعد سرار النور ولا

عرفت خفايا الظلام (جبران خليل جبران)

تمرين - ٢

هل تستحسن انت استعمال الكنايات القديمة التالية :

للشجاع : طويل النجاد

لمن اظهر العدا : لبس له جلد النمر ، قلب له ظهر المجن

للكريم : فلان جبان الكلب ، مهزول الفصيل ، كثير الرماد .

وهل تستحسن قول المادح : واذا ادنيت منه بصلا

غلب المسك على ريح البصل

على الرامس

البليغ يستمد تشبيهاته واستعاراته وما الى ذلك مما يحيط به من بيئة طبيعية واجتماعية ، فالأدب الجاهلي مثلا صورة صادقة لمعيشة العربي في الجاهلية : اذا بكى فانما يبكي الاطلاق والمنزل الدائر والرسم العائى ، واذا رحل فعلى ناقه او بعير ، واذا اعجبه نبت فالشيخ والقيصوم والخزأى والعرار ، واذا ذكر النسيم فصبا نجد ، واذا حن الى مكان فمكانه من الرقتين ورَضوى وثبير . كذلك كان فى تشبيهاته واستعاراته وامثاله يستوحى ما يحيط به ، ويستلهم ما يقع حسه عليه فقال : استنوقَ الجمل ، وهو اعزُّ من الابلق العقوق ، وابدت الرغبة عن الصريح ، وهم اكثر من الحصا ، وهو ليث غابة ، وما تُحلُّ حبوته ، والقي حبله على غاربه ، وقصُرت الاعنة ، واشتجرت الأسننة ،

(الى ان يقول) وتتابع ادباء العرب بعدُ يزيدون فى التعبير تبعا لتغير المعيشة الاجتماعية وتقدمهم فى الحضارة فقالوا : صندل الشراب وعنبره ، وكان اخلاقه سُبكت من الذهب المصفى ، ويكاد يسيل الظرف من اعطافه ، ويمازج الأرواح لرقته ، قد دس له الغدر فى الملق ، وهو من صيارفة الكلام ، يتطفل على موائد الكتاب ، وكان الفاظه قطعُ الرياض ، وكان معانيه نسيم الأصال ، وهكذا كانت العبارات المحدثة فى العصر العباسى تخالف من وجوه كثيرة العبارات الجاهلية والأموية . (الى ان يقول :)

وقفت العارة العربية حيث كانت فى العصر العباسى ولم تتقدم الا قليلا بما اقتبس من الادب العربى ، والذي تتطلبه من التجديد فيها ان نستمد من حياتنا الواقعية ، ومن كل ما يحيط بنا جلا حية تلامم ما فى نفوسنا ، وان نخرج عبارات من المجازات والامتعارات والتشبيهات والكنايات نستمدنا من الحياة التى نعيشها ، والمخترعات التى نستخدمها ، وما وصلت اليه علوم النفس والاجتماع والسياسة والاقتصاد .
(احمد امين : الرسالة عدد ٧)



مشهد شعری: یا بشرای! رعایب ز فتن البشر

(۷ غزل، دیوانه)

تمهيد للنقد
صفات الكلام البليغ

حمداً ناصعاً ضافياً شرحاً
شعلعاً، وشكراً هامياً سامياً مكياً
شبهديعاً، لمن اطمى رباع المحبرين
رفعة وترفعاً، بكل كابع ليس
ضعضاعاً ولا فعفعاً، وبهيج نديهم
بسرهم ذى معمع لا وعوعاً ولا
ضوكعاً، وصلاة على من علا
براقاً، وآب حائر افنعاً، وعلى آله
وصحبه الذين تلوه ولا اتلوه فظعاً
ولا قذعاً، واقتدوا بهداه وهديه
مراغمين عكنكعاً كعكنكعاً، ماقاظ
شعشعان المعمعان اشهرراً واجمعاً
(العيني: مقدمة فرائد القلائد)

قدوة الأماجد سليمان افندى!
وردت الينا ورقتمك المتضمنة
خبائث محمد الصادق والحال يقتضى
تبادروا بمسك المذكور، وحين
تمسكوه ترمو رقبته فى نابلوس،
ولكن يلزم هذه المادة تكون

اضحى التثنائى بديلاً من تدانينا،
وناب عن طيب لقيانا تحافينا
غيظ العدا من تساقينا الهوى، فدعوا
بان تعص، فقال الدهر: آمينا
بنتم وبتنا، فما ابتدلت جوانحنا
شوقاً اليكم، ولا جفت مآقينا
نكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضى علينا الاسى، لولا تأسينا (١)
حالت لفقديكم ايامنا، فعدت
سوداً، وكانت بكم بيضاً ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تألثفنا،
ومربع اللهو صاف من تصافينا،
واذ هصرنا فنون الوصل (٢) دانية
قظافها، فجنينا منه ماشينا
ليسق عهدكم: عهد السرور، فما
كنتم لارواحنا الا رياحينا
ياسارى البرق! غاد (٣) القصر، واسق به
من كان صرف الهوى والود يسقينا

(١) تزيينا (٢) هصرنا فنون الوصل
املنا غصونه (٣) باكره

واسأل هنالك : هل عشي (١) تذكرنا
إلغاً تذكره امسى ^{معنى}ينا؟

ياروضة ! طالما اجنت لواحظنا
وردآ جلاه الصبا غصاً ونسرنا
ويا حياة ! تملدنا بزهرتها :

مضى ضروباً ولذات افانينا
ويا نعيماً ! خطرنا من غضارته (٢)
في وشى نعمى ، سجننا ذيله حيناً
لسنا نسميك اجلالاً وتكرمة

وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
كأننا لم نبت والوصل ثالثنا
والسعد قد غص من اجفان واشينا
سران ، في خاطر الظلماء يكتمننا
حتى يكاد لسان الصبح يقشينا
(ابن زيدون)

ايا ملكا عرشه في العيو
ن يظلل دنيا الكرى بالجنح
ضمت عليك جفوناً ترا
ك ابر بها من وجوه الملاح
تلم باهدابها في الظلا
م فتسى جبين الزمان الوقاح

(١) شغل (٢) نضرة

بالحقانية ، لم هي بالنفسانية ، لان
اذا كانت بعد مرة تظهر ان المادة
نفسانية ، واعداموه من غير زنب
لم تقدروا على رد الجواب يكون
معلومكم

(ابراهيم باشا الكبير يرسل
والى نابلس بعد ان فتح سورية
- عن نشرة فوتوغرافية نشرتها
مجلة « مصر الحديثة المصورة ،
عدد مايو سنة ١٩٣٠)

وقبر حرب بمكان قفر

وليس قرب قبر حرب قبر
(مجهول قائله . انظره في المطول على
التلخيص ط استانبول ص ٢٠)
لاحظ تنافر الكلمات في الشطرة الثانية

اقل انل اقطع احم على سل اعد
زدهش بش تفضل ادن سر صل
(المتنبى)
لاحظ التكلف في ايراد الكلمات على
صيغة واحدة

في رثاء : مات الخليفة ايها الثقلان
فكأتما أفطرت في رمضان

وتدنى الينا بعيدَ الرجا
ء اذا الدهر ما طلنا بالسماح
اراك خلقت لنا هدنة
تعاودنا في مجال الكفاح
اذا ما رفعنا سلاح الجها
د تلم فنلقى اليك السلاح
فتجتمع بين الضياء الضعا
ف وبين ليوث الشرى في وشاح
ويحفو الحبيب فتوتى المشو
ق من لذة الوصل ما لا يتاح
وتحرس اجسامنا في المها
د وتخلي لأرواحهن السراح
تحلق بالروح بين النجوم
مؤتلفات وبين البطاح
وتبعث طيف الزمان القدير
م قد نام في لحده واستراح
وتسبق بالحالمين الزما
ن الى زمن سره لا يباح
كأن الرقاد اب مشفق
يعدل طفلًا اطال النواح
يلقيه تمثال زهر النجوم
وكان له في النجوم اقتراح

اذا كان هادى الفتى فى البلا
د صدرُ القناة اطاع الاميرا
(الاعشى . انظر الوساطة ص ٣١٢)
يريد ان الفتى اذا كبر فاحتاج الى لزوم
العصا ذهب شرتة واطاع من يأمره .
كتب وال الى عامل : ففكرت
مرة فى عزلك واخرى فى صرفك
وتقليد غيرك
لاحظ فساد التقسيم فى جعله العزل
غير الصرف
وانى اذا ما الموت حل بنفسها
يزال بنفسى قبل ذاك فاقبر
(الحادرة)
لاحظ فقدان المنطق فى ادعائه
انها اذا ماتت مات قبلها
الحمد لله ان الله ذو نعم
لم يحصها عددا بالشكر من حمدا
شكرى له عمل فيه على له
شكر يكون لشكر قبله مددا
(الصناعتين ص ١٧٥)
عاد سيف الدولة من بعض
حروبه منصورا فدخل عليه الشعراء
ومعهم رجل شامى انشده :

اماني يخطى بهن النيام
وجد الحياة شديه المزاح
ولو رام يسعى اليها امرؤ
تقضى به الدهر دون النجاح
اذا كان عيش الفتي لا يدوم
فهزل المنام كجد الصباح
(عباس محمود العقاد)

منذ ايام تيقظت الطبيعة
من رقادها الطويل ، واخذت
تنضح (١) جفنها الوستان بانداء
الربيع . وتبحث عن حللها وحلاها
في خزائن الارض ، وتأهب كل
حي ليحتفل بشبابها العائد وجمالها
المبعوث ، فالحياة الهامدة تنتعش
في الغصون الذابلة ، والطيور
النازحة تعود الى الاعشاش
المقفرة ، والافنان السلية تنفطر (٢)
بالاوراق الغضة ، وبارض (٣)
النبت يحوك على اديم الثرى

(١) تبل (٢) تنشق ويبدو اوراقها
(٣) البارض من النبت ما خرج اولاً فلا تبين
اجناسه .

وكانوا كفار وسوسوا خلف حائط
وكنت كسنور عليهم تسلقا
في رثاء ام سيف الدولة :
سلام الله خالقنا حنوط
على الوجه المكفن بالجمال
لاحظ وصفه ام الامير العجوز
بالجمال والمقام لا يتطلبه

ذهب بصر عمرو بن هذاب فدخل
عليه ابراهيم بن مجاشع وقال :
لا تجزعن من ذهاب عينيك
وان كانتا كريمتين عليك ، فانك لو
رأيت ثوابهما في ميزانك تمنيت
ان يكون الله قد قطع يديك ورجليك
ودق ظهرك وادمى ظلفك

قد قلت لما لج في صدّه
اعطف على عبدك يا قابري
(ابو تمام)

ذكرت اخي فعاودني
صداع الرأس والوصب
لاحظ ان الصداع الم الرأس
فذكره الرأس حشو

ان البرنس علىكساندر قد سارع
لاستعفاء القصور من اجل بعض
حركاته التي جعلت حضرة الجار
مغبرا عليه
(جريدة الزوراء . انظر مقالة مسخ
اللغة في المقتطف س ١٠ ص ٦٥٤)
فيك خلاف لخلاف الذي
فيه خلاف لخلاف القبيح
(ابو نواس)
اي فيك خلاف للقبيح

افواف (١) الوشى . والنسيم الفاتر
بروض اجنحته ليحمل الى الناس
رسالة الزهور . وسر الحياة
يستعلن في الحى فينتشى ويمرح .
وطيوف الهوى تمس القلوب
قمهفو (٢) وتخلج ، والعالم كله
يسح في فيض سماوى من الجمال
والنشوة والغبطة . اللهم الا
الانسان (الزيات)

البحث

ان اكلفك ان تفاضل بين نصوص الطائفتين . ذلك لاتي
اعرف منك الجواب : اعرف انى اذا ما وضعت سبابتى على النصوص
الأولى بادررتى فوراً بنحو قولك : كخ ! انها لم يحكمها طبع ، ولم
يعنها (٣) ذوق ، قد تجافت عن مضاجع الرقة ، فالتاث فيها التعبير
وتعاورتها الركافة . ثم اذا ما اقتلعت سبابتى ومسست بها النصوص
الاخرى انبلجت شفتاك عن نحو قولك : هنا الادب . هنا الطرب ،
معان مشرقة في لفظ منضد متين الحبك موثق السرد فيه ماء وفيه رواء .
نعم لن اكلفك ذلك ، لكننى اريدك على ان تشترك معا فى
وضع حد صحيح للكلام البليغ

(١) الثياب الرقيقة (٢) تذهب فى اثر ما علقته به (٣) لم يخضعها

هلمّ نتساءل : ما الغاية من الكلام ؟ اليست الابانة عما قام في النفس من معنى ؟ وهل كل ما يقوم في النفس من معنى يكون جميلا ؟ اليس من الحق اذاً ان نقول : الكلام البليغ ما كان جميلا في معناه ؟ حسن هذا ، لنجعله اول شرط ، ثم لنترجع الى الابانة : الى تلك الالفاظ والاساليب التي يُعبر بها عن هذه المعاني ولنتساءل ايضا : اكل لفظ واسلوب يكون جميلا ؟ اليس من الحق اذاً ان نلحق بالشرط الاول شرطا ثانيا هو : جمال اللفظ والاسلوب

وهب اتنا الآن تصيدنا الرائع الاخاذ من المعاني ثم جلوناها بالفاظ واساليب لها فصاحتها ولها جرسها الموسيقي : كأن نستعمل اللفظة السلسة للمعنى السلس واللفظة الضخمة للمعنى الضخم وما الى هنالك ، اقول هب اتنا ظفرنا بكل ذلك لكننا لم نراع ان يطابق هذا الكلام ما يقتضيه الموضوع والموقف الا يكون في هذا نكول عن جادة البلاغة ايضا ؟ لنضف اذاً الى شرطينا شرطا ثالثا ذلك هو ملاءمته لما يستدعيه الموقف

تستطيع الآن ان تعرف السر في بلاغة نصوص الطائفة الثانية تلك النصوص التي لم يعتورها شيء من اوبئة الطائفة الاولى كالغرابية (١) وتنافر الحروف (٢) وتنافر الكلمات ، والتكرار الثقيل ، والتعقيد ، والابتدال ، والتطويل ، والحشو ، والتكلف ، وسخافة المعنى ، وعدم مطابقة المعنى مقتضى الحال ، وما الى ذلك مما ينقض شروطنا الثلاثة المتقدمة.

القواعد

الكلام البليغ ما كان :

١- حسنا في معناه ٢- حسنا في مبناه ٣- مطابقا مقتضى الحال

(١) ككلمة شرحنا وشعلنا في اول نصوص الطائفة الاولى ونحوهما من كل كلمة لا يفهم معناها الا بعد استشارة كتب اللغة (٢) ككلمة فغما ووعوعا في النص نفسه ونحوهما من كل كلمة تثقل على الروح

- تمرين -

المسنا البلاغة في قطعة لك تنشئها في موضوع تختاره انت

ما رأيك ؟

لما بلغ الفضل بن الربيع مرثية ابي العتاهية في سعيد بن وهب التي يقول
فيها : مات والله سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب
يا ابا عثمان ابكيت عيني يا ابا عثمان اوجعت قلبي
قال الفضل : ابو العتاهية بأن يرثي في حياته اولى من سعيد بعد موته .
(انظر الموشح للبرزباني ص ٢٥٨)

على الراس

لا يكفي ان يكون المعنى صحيحا ليكون الكلام بليغا ، الا ترى
انه لا يوجد اصدق من قول من قال :

كأنا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء
ولكن من الذي يقيم وزنا لصدق هذا الكلام ؟ ان هذا الصدق هو
التفاهة بعينها . (زكي مبارك : النثر الفنى > ٢ ص ٦٨)

ووعورة اللفظ تدل على تكلف وتعسف ولا شيء اذهب بماء الكلام
وطلاوته ورونقه منها ، ولا يحسن معها الكلام اصلا وان كان
لطيف المعنى نبيل الصنعة (العسكري : ديوان المعاني > ٢ ص ٨٧)

اريد ان تكون الالفاظ المستعملة مسبوكة سبكا غريبا يظن السامع
انها غير ما في ايدي الناس وهي مما في ايدي الناس وهناك معترك
الفصاحة . (ابن الاثير : المثل الشائر ص ٢٩)



مشهد شعری : یا ماء ویا ظلاه

تمهيد ثان للنقد
مراعاة احكام اللغة

أوفى لى 'حكم القدر بالاطلاع على كتاب « نهج البلاغة » صدقة
بلا تعمّل . اصبته على تغير حال ، وتبلبل بال . . .

(الشيخ محمد عبده : انظر المنتخب ح ١ ص ٢٧٢)

النهضات القومية التي تشهد العزائم وتحدوها في نهج النماء والثراء
لا تطلع على الأمم الا على اعقاب النهضات الادبية التي يتيقظ فيها
الشعور ، وتتحرك العواطف ، وتعتلج (١) نوايا النفوس ومنازعتها

(العقاد : المطالعات ص ٢٩٣)

هل تحممت بعطر ؟ وتنشفت بنور ؟ (جبران خليل جبران)

بالله نبئني ايتها المسائل الممرعة (٢) ، والجداول المترعة ، والعرائش
الموقرة (٣) بالعناقيد ، والاعصان المثقلة بالاعشاش والاغاريد ؛ وخبرني
ايتها المغائر والآجام والادغال : هل تطربن قلباً غير قلبنا بهذه الاغاني ؟
وتناغين حباً غير حبنا بهذه الاناشيد ؟

(المكثي بان عبد الملك يعرب « حزن اولوميو ، لهوجو ،

انظر الرسالة س ١ عدد ٢ ص ٢٠)

البحث

تأبّط معجماً لغوياً وموسوعة في الصرف والنحو وهلمّ نستشرهما
في كلمات رابني امرها جاءت في هذه النصوص ؛ افتح موسوعتك

(١) تصطرع ، تلتطم (٢) ذات الكلا والمحب (٣) المثقلة

واتلُ ما جاء في مصدر « صادف »

— « مصدر فاعل المفاعلة و... »

— اذاً كان على الامام ان يقول « مصادفة » لا « صدفة » . دع

الصرف الآن وتناول معجمك وابحث لنا فيه عن جمع « نية »

الواردة في النص الثاني

— ها هي كلمة نية لم يذكر بجانبها جمعها

— لنرجع الى القياس اذاً : لنجمعها جمع مؤنث سالما ، لمكان التاء منها ،

ولنأخذ على سيد النقاد استعماله « نوايا » بدلاً من « نيات » .

ترتّب ولا تطوّر معجمك ، معج بنا على « تحمّم » الواردة في

بيت جبران

— « تحمّم اى صار اسود »

— لكن الشاعر لا يريد هذا المعنى ، انه يريد الاغتسال ، تقصّ

مادة الكلمة عسى ان تظفر بصيغة اخرى

— نعم . ها هي « استحمّم » وبجانبها : « اغتسل بالماء الحميم ، وقد

يتوسع فيه لغير الحميم »

— اذاً كان على نابغتنا ان يستعمل « استحمّم » بدلا من تحمّم

— ووزن الشعر ؟

— وهل تضيق اساليب اللغة عن منهج آخر يُسلك ؟ ولكن ما بالك

طويت معجمك وكلمة « مغائر » الواردة في النص الاخير

يساورني الشك في صحة جمعها

— اصبت فالمعجم ينص على ان (المغارة تجمع على مغاور)

— اذا كان على زعيم المترسلين ان يستعمل مغاور بدلا من مغائر

* * *

رأيت اننا اخذنا على هؤلاء الادباء كلمات خالفت احكام اللغة ،
ورأيت اننا استقينها احكامنا هذه من كتب اللغة لا من الحاسة الفنية ،
اقول : لا من الحاسة الفنية لتنتبه الى ان مخالفة احكام اللغة لا يمس
الوجهة البلاغية في ناحية ما - خلافا لما يذهب اليه الكثيرون - وانما
يمس مصطلح القوم ومتواطأهم في التعبير ، وهل ادلُّ على ذلك من
ان تقرأ النصوص المتقدمة ثانية وترقب اثرها البلاغي في نفسك ؟
ستقول ان الوقوف على مصطلح قومنا في التعبير امر عسير
وجد عسير ، فلم لا نتساهل في هذه القيود اللغوية وهي - كما اسلفنا -
لا تؤثر في ناحية من نواحي التعبير والافهام ، بل وبلاغة هذا
التعبير والافهام ايضا ؟

يدى بيدك ، وافقك على وجود هذه المصاعب ، لكنني اخالفك
في امر التساهل ، ذلك لانه يفضي حتما الى فوضى ، قد تؤدي الى ذلك
معالم اللغة ، على ان روح العصر تحتم على الكاتب ان يأخذ بأوجه
الآراء اللغوية وينبذ ما سواها ، الى ان تقوم المجامع اللغوية بواجبها
في هذا الصدد

القواعد

مخالفة احكام اللغة لا تؤثر في بلاغة الآثار الادبية
يراعى مصطلح القوم في احكام اللغة دفعاً للفوضى
يختار من الاحكام اللغوية اوجهها

الخطأ	الصواب	الخطأ	الصواب
نوادى	اندية	يذرف دموعه	يذرف فيها
مجبور على العمل	مُجبر... (١)	ماديون	مدين
افرغت الدار	فَرغتها (١)	صفار الشيء	صفرتة
اندحر الجيش	دُحر	اضطرت اليه	اضطرت اليه (٢)
رضخ الحكمى	أذعن له	خصوصاً وان	خصوصاً أن (٣)
مدمن على الخمر	مدمن الخمر	الامر كذا	... {
مَساحة	مِساحة	انموذج	نموذج
منخذل	مخذول	في كل آونة	في كل آن (٤)
عودتى على الصراحة	عودتى الصراحة	اندهش	دَهش، دَهش
نضج نضوجاً	نَضج نَضجاً ونَضجاً	الطقس معتدل	المناخ، الجو... (٤)
باب مققول	... مققل	عمولة البيع	عمالته، عمالته
المتنزه	المتنزه	قتلش عليه	... عنه
رزق من زوجه	... ولدين	خصوبة	خصب
بولدين	... ولدين	سمعنا غوغاء	... ضوضاء
الاسطحة	السطوح	لجم الدابة	الجمها
اختلى بنفسه	خلا بها	يؤسف له	... عليه

(١) اما افرغ فبمعنى صب (٢) اما اضطره الى الشيء فحين التعدية (٣) أن وما دخلت

عليه مفعول به خصوصاً (٤) كلمة « كل » لا تضاف للجمع المنكر

الخطأ	الصواب	الخطأ	الصواب
ارتاح من التعب	استراح منه	قاع البحر	قعره (١)
فلان اشر من فلان	... شر منه (٤)	الهضبة	الهضبة
انجلي القوم	جلوا	عديم الفائدة	عادمها
يشكون من	... فدحه	قمّاش	بزّ ، نسيج (٢)
فداحة الامر	... رؤيتك (٥)	مواضيع طليئة	... ذات طلاوة (مثلة)
سرتي رؤياك	... هبني ...	اصبح الصباح	ظهر الصبح ، اصبحنا (٣)
هب اني اخطأت	لا يختلف بعضنا	امسى المساء	وافى المساء ، امسينا (٢)
لا يختلف عن	عن بعض	اديرة جمع ديرة	اديار
بعضنا	... يحتاج اليه ..	قدم سائر التلاميذ	... جميعهم
امر يحتاجه الانسان	ما آليت جهدا	في الساعة الخامسة	... والنصف
ما آليت جهدا	ما الوت ... (٦)	ونصف	سوف لا اتأخر لن اتأخر
لا تكترث به	خابره	لن اكلمك قط	... ابدأ
خابره	فاوضه	تجوّل	جال
اودع عنده مالا	اودعه مالا	ابن اخ فلان	ابن اخي فلان
اهديك سلامي	اهدى اليك ...	ذهبت الى عنده	ذهبت عنده
السواح	السيّاح	يلزم عليك	يلزمك
رُفات بالية	... بال (٧)		
ميناء جميلة	... جميل (٨)		
ينبغي عليك	... لك		

(١) اما القاع فالارض السهلة (٢) القماش الفتات من كل شيء ومتاع البيت، (٣) لان معنى اصبح وامسى الدخول في الصباح والمساء (٤) شر اسم تفضيل على غير القياس (٥) اما الرؤيا فما يرى في النوم (٦) آلى حلف والا قصر (٧) رفات مذكر (٨) ميناء مذكر

الصواب	الخطأ	الصواب	الخطأ
... قريب ...	جبال قريبة بعضها من بعض	انعكف على الدراسة عكف ...	رياش ثمينة ... ثمين (١)
حرمة الطعام لا يخفى عليك	حرمة من الطعام لا يخفاك	اعتاد على الكسل	اعتاد الكسل
الإصحافة (٦)	الصحافة	... دخلك	كم ايرادك
نيف وعشرون كتاباً عشرون ونيف (٧)	نيف وعشرون كتاباً	... الكلال	لا يعرف الكلل
اكريتها	كريت الدار	استلمت الدراهم تسلمتها (٢)	سكن حلب حيث اشتهر هناك
... بعضها عن	ينوبون عن بعضهم	... فيه	اثر عليه
بعض عليه	البعض عثر بالشيء	... شائن	عمل مشين
... بسلاء	جنود بوسائل	المهيب	الرئيس المهاب
... على ...	جاءوا عن بكرة ابيهم	... محال (٤)	ورد اسمه في الكتاب في خمس محلات
... راق ...	رق الماء	... مدوسة	حقوقنا مداسة
... عدة	للسئلة وجوه عديدة	... مصنونة	اموالهم مصانة
... قفر	ارض فقراء	تعس ، تا عس	تعيس
... إرَباً إرَباً	قطعه إرَباً إرَباً	... معاً (٥)	ذهبنا سوية
الاودية	الوديان	... الادوات ...	الاوائل الكهربائية
اوقعها ايقاعا	ووقع الالحان توقيعا	... لنيلها	يسعى لنوال بغيته
الامجاد	الأمجاد	... ادعم رأيه بالحجة دعم ...	ادعم رأيه بالحجة دعم ...

(١) رياش مفرد (٢) اما اسلم الحجر فسخه او قبله (٣) لان حيث بمعنى هناك (٤) مفردة محل لا محلة (٥) السوية بمعنى السواء (٦) مصدر ما دل على حرفه فعالة (٧) تذكر نيف بعد العقود

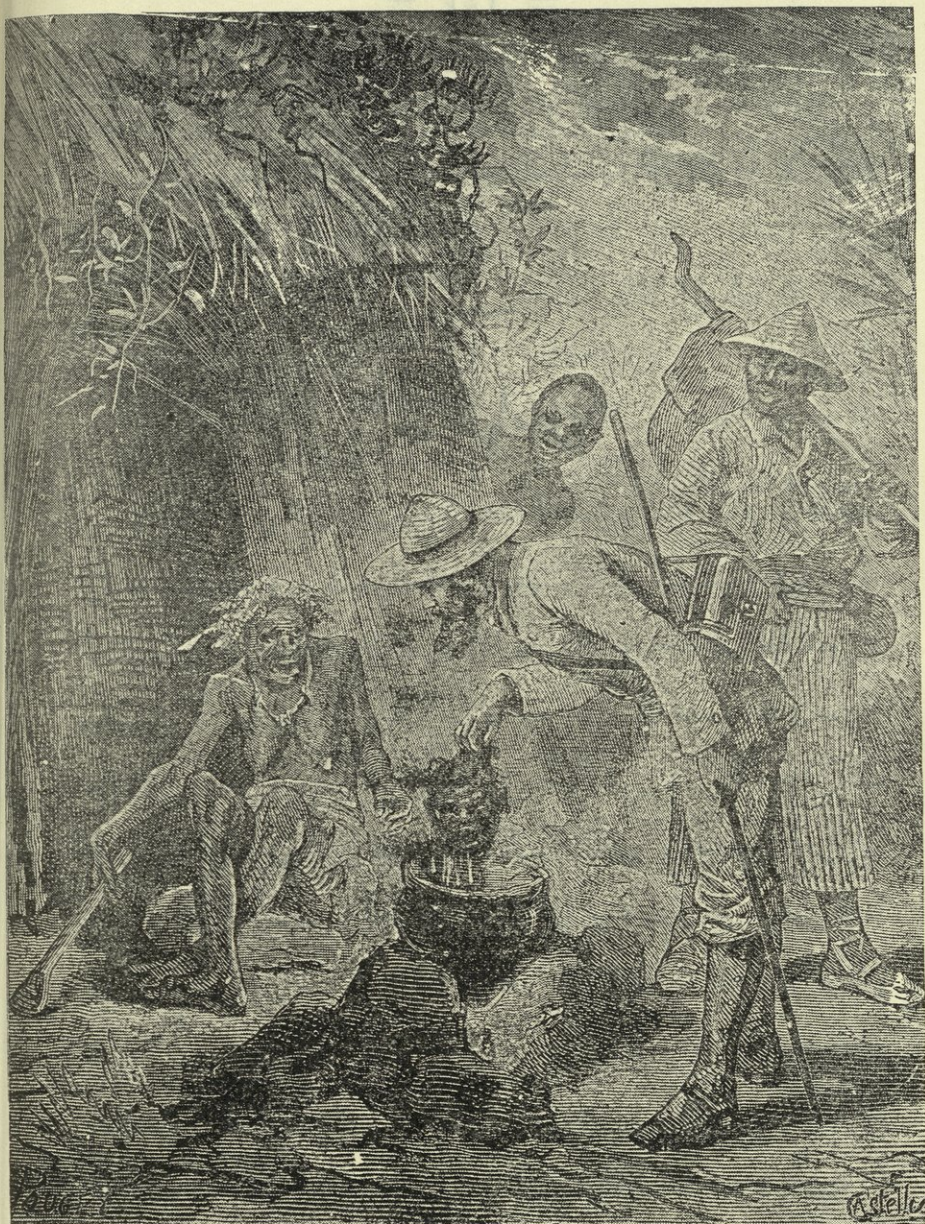
- تمرين -

اثننا بنص بليغ لاحد مشاهير الكتاب فيه مخالفة لاحكام
اللغة ، ودلّ على هذه المخالفة

على الرامس

لا تكاد ترى اليوم من شعراء هذا العصر وكتابه الذين يأخذون
بزمَامِ المجتمع العربي و يقيمون عالمه و يقعدونه بقوتهم القلبية في شؤونه
السياسية و الاجتماعية و الاديبة كافة من يعد من حفاظ اللغة العربية
و ثقاتها ، او من يسلم له مقالٌ من مأخذ نحوى او مغمز لغوى ، وهم
على ذلك ادخل في باب البيان و الصق به و امس به رحماً من اولئك
الذين يستظهرون متون اللغة و يحفظون دقائقها و يحيطون بمرادفها
و متواردها و يتباصرون بشاذها و غريبها و يحملون في صدورهم ما
دقّ و ما جلّ من مسائل نحوها و تصريفها ، فاذا عرض لهم غرض
من الاغراض في اى شأن من شؤون حياتهم و ارادوا انفسهم على
الافضاء به ارتج عليهم فأغلقوا ، او تقعرّوا و تشدقوا ، فكأنهم
لم ينطقوا . (النظرات : ١ ص ٤٥)

بعضها كما هو له ان له ان يشق الحيات : ردمت عيشه
لغيرها كما تشق في تلك الحيات



مشهد شعري: لا تلمها! فشد ما رأينا في اهابكم الابيض،
ومظهركم المدنى نفسا لا حد ابربريتها

تعريف البديع - الجناس

إذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة

ولقد ظننت بك الظنن لان له من ضنّ ظننا

البحث

راج في سوق ادبنا القديم بدعة تنكب بها الشعر دهرًا طويلا
عن الغاية المثلى التي رسمت له ، وغدت مهمة الشاعر التلاعب بالانفاظ
والعناية بها لذاتها لا لما تنضوى عليه من معنى وروح

وقصارانا نحن من دراسة هذه الألاعيب المسماة بالبديع ان
نقف على ناحية من نواحي تفنن اولئك الاوائل ومن لفّ لفّهم
فحسب . اقول : « فحسب » لتعلم ان روح العصر لا تجيز لنا ان
نتأسّى البديعيين في عبثهم هذا - على ما فيه من براعة احيانا -

ضع نصب عينيك ما تقدم ومل بنا نحو المثال الاول ، اسمع
الناظم المرحوم يقول : ذاهبة وذاهبة ، ويراد بالاولى : « صاحب
عطية » وبالثانية : « زائلة » ففي المثال اذا لفظان لمعنيين اتفقا في نوع
الحروف ، وعددها ، وشكلها ، وترتيبها وهذا ما اصطلحوا على
تسميته بالجناس

و « ضنّ » و « ظنّ » ، الواردتان في المثال الثاني لفظان لمعنيين
اختلفا في واحد من الامور الاربعة المذكورة ، واتفقا في سائرهما

فالكلمة الثانية جناس للاولى ايضا، الا ان هذا الجناس ناقص بينا
جناس المثال الاول تام

القواعد

البديع فن يصار به الى التلاعب بالالفاظ
غاية ابناء الجيل من دراسة البديع الاطلاع على ناحية من نواحي
تفنن الاوائل بالالفاظ

الجناس مشابهة اللفظ غيره نطقا مع اختلافه عنه معنى

الجناس نوعان : تام وناقص

الجناس التام : ما اتفق فيه اللفظان في نوع الحروف وعددها
وشكلها وترتيبها

الجناس الناقص : ما اختلف فيه اللفظان في بعض الامور الاربعة
وتوافقا في سائرهما

- تمرين -

اختر مما يلي عشرة جناسات تامة ومثلها ناقصة واكتب كلا على حدة :
اقدح زند جدك بجذك

فهمت كتابك ياسيدى فهمت ولا اعجب ان اهيا

واهيف قلت له : هل لك في المنادمه ؟

فقال : كم من عاشق سفكت في المنى دمه

فبحق عليك يا من سقاني ارحيقا سقيتني ام حريقا

انا صبُّ وماء دمعى صبُّ

يغترف كلامه من قليب قلبه

فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم

دهرنا امسى ضنينا باللقا حتى ضنينا

يا ليالى الوصل عودى واجمعينا اجمعينا

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين نكرر التوديعا

ايقنت ان من الدموع محدثا وعلمت ان من الحديث دموعا

سألت وصالها فابت وصالى وآلت انها لا كلمتى

لقد صدقت وبرت غير انى رأيت لحاظها قد كلمتى

فقلت لها دعى صدى وهجرى فعن حمل التجانى كل متنى

هتف الصبح بالدجى فاسقنيها خمره تترك الحليم سفنيها

لست ادري من رقة وشفاء هى فى كاسها ام الكاس فيها

عضنا الدهر بنا به ليت ما حل بنا به

كل من مال اليه حامل ليس بنا به

خبروها بانه ما تصدى لساو عنها ولو مات صدا

ناظراه فى ما جنى ناظراه اودعانى امت بما اودعانى

اف لرئيس لا يجتمع الاخوان على خوانه ولا تقع الاجفان على جفانه

قد زها المنبر عجا مذ ترقيت خطيبا

اترى ضم خطيبا ام ترى ضمخ طيبا

كلام يدخل الاذن بلا اذن

الصدق في اقوالنا اقوى لنا والكذب في افعالنا افعى لنا

لا اعطى زمامى من يخفر ذمامى (الحريرى)

سم سمة تحسن آثارها واشكر لمن اعطى ولو سمسة

والمكرمها اسطعت لا تأته لتقتنى السوودد والمكرمه

فراع فراع وقتك تنل الفرح والفرج

اعذب خلق الله نطقا وفما ان لم يكن احق بالحسن فمن؟

مثل الغزال نظرة ولفته من ذا رآه مقبلا ولا افتن؟

عاشر الناس بالجيم ل واخل المزاحمه

وتيقظ وقل لمن يتعاطى المزاح : مه

لا تنال الغرر (١) الا بركوب الغرر (٢)

خابلي ان جئت من منزلى ولم تجداه فسيحا فسيحا

وان رمتا منطلقا من فى ولم تسمعاه فسيحا فسيحا (ابن الفارض)

من فعل ما شاء لقي ما ساء (الاهوازى ابوالحسن)

انا نأتى من اتانا ولو اتانا (٣) ونأتى من ابانا ولو ابانا

(١) كرام الاشياء (٢) الخطر (٣) اى ولو كان من نوع الاتان

انت اذا مزحت ازحت كريبا، واذا جددت جددت انسا، واذا
اوجزت اعجزت، واذا اطنبت اطربت. (الميكالى)

يا من اذا اتاه اهل المودة اولم

انا محبك حقا ان كنت فى القوم اولم

لغيرى زكاة من جمال فان تكن زكاة جمال فاذكرى ابن سبيل
(المعرى)

ارى قدمى اراق دمي وهان دمي فها ندمى

قالت لقد هتاهنا مولاي اين جاهنا؟

قلت لها الى هنا صيرنا الاهنا (المعتمد بن عباد)

خيركم من كف فكيه وفك كفيه

من خشن مقره حسن مقره

غرك عزك فصار قصار ذلك ذك فاحش فاحش

فعلك فعلك بهذا تهدا

زينت زينب بقدي يقدي وتلاه ويلاه نهدي يهدي

جندها جيدها وظرف وظرف ناعس ناعس بحد بحد

قدرها قدرها وتاهت وباهت واعتدت واعتدت بحد بحد

(الحريري)

التصحيف

في ذم البدو:

من رام ان يلقى تباريح (١) الكرب من نفسه فليات اجلاف العرب
يرى الجمال والجلال (٢) والخشب والشعر والاوبار كيفما انقلب
اسرق اهل الارض عن ام واب واسمج الناس واخزي من نهب
لا تعرف الاقدار فيهم والرتب ولا يبالون باحرار النسب
لكن يغارون على حفظ النسب (٣)

في مدحهم:

من رام ان يلقى تباريح الكرب من نفسه فليات احلاف (٤) العرب
يرى الجمال والجلال والحسب والشعر والاو تار كيفما انقلب
اشرف اهل الارض عن ام واب واسمخ الناس واجرى من يهب
لا تعرف الاقدار فيهم والريب ولا يبالون باحراز النسب
لكن يغارون على حفظ النسب

(ناصيف اليازجي)

البحث

بشيء يسير من التغيير في الرسم استطاع الناظم ان يؤدي معنى
غير المعنى السابق اليس كذلك؟
اوليس هذا التلاعب المسمى بالتصحيف عملا من اعمال البديع؟

القاعدة

التصحيف قراءة الكلمات بشيء يسير من التحريف يؤدي معه معنى آخر

(١) مشقة (٢) جمع جل نحو الثوب للفرس (٣) المال (٤) احزاب



يقولون : افانين البديع زينة . صدقم ، لكنها كزينة ملك المومبوتو

المقلوب

ردت رسولى خائبا فدامعى ابدأ تدر
سر فلا كبا بك الفرس

البحث

انتبه لدى تلاوة المثال الاول الى الكلمتين الاولى والاخيرة،
اقرأها طردا ثم اقرأهما عكسا
اقرأ المثال الثانى كله طردا وعكسا ايضا، ماذا ترى فى المثالين؟
الست ترى بعض الكلام او كله لا يستحيل بالانعكاس؟
أصطلح على تسمية هذا الضرب من التلاعب بالمقلوب

القاعدة

المقلوب ما لا يستحيل بالانعكاس
المقلوب قسمان: ١- جزئى وهو ما يعرض لبعض كلمات الجملة
٢- كلى وهو ما يشمل كل كلمات الجملة

طائفة من المقلوبات الجزئية

رقت شمائل قاتلى فلذاك روحى لا تقر
رد الحبيب جوابه فكانه فى اللفظ در

حسامك فيه للاجباب فتح ورمحك منه للاعداد حتف
(الاحنف)

طائفة من المقلوبات الكلية

لم اخأمل	كرسى يسرك
كن كما امكنك	بهرام ما رهب
سيف نفيس	ريح احمر
امراً صارما	لذ بكل مؤمل اذا لم وملك بذل
عقرب تحت برقع	سور حماه برهبها محروس
ان سودت تدوسنا	حوت فنه مفتوح
مر تحترم	ان تكلمت ملكتنا
دام علا العباد	ابدا لا تدوم الا مودة الادبا
ربك فكبر	كلها اطعت تعطا املك
كل في فلك	كالك تحت كلامك
آدم حمد محمدا	كل الجلال جلالك
كرم عليك يكمل عمرك	سكت كل من نم لك تكس
كل هم مهلك	حب صلاة الصبح

ولما تبدى لنا وجهه ارانا الآله هلالا انارا

ليل اضا هلاله اما يضى بكوكب

عج تم قربك دعد آمنة انما دعد كبرق مشجع

مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم؟ (الارجاني)

اراهن نادمنه ليل لهو وهل ليلهن مدات تهارا

أُس ارملا (۱) اذا عرا (۲) وارِعَ اذا المرء اسَا
أَسْنِدُ اخَا نِبَاهَةٌ أِبْنُ إِخَاءٍ دَنَسَا
أَسْلُ جَنَابِ (۳) غَاشِمٍ مَشَاغِبُ ان جَلَسَا
أَسْرُ (۴) اِذَا هَبَّ مِرْأَا (۵) وَارَمَ بِهِ اِذَا رَسَا
أَسْكَنَ تَقْوًا فَحَسَى يُسْعَفُ وَقَت نَكَسَا
(الحريري)

- تمرين -

رد علي من يرى ان البديع زينة وجمال



(۱) اعطِ فقيراً (۲) ان طالباً (۳) فناء (۴) كن سيداً (۵) جدال

القهقرى

الانسان صنيعه الاحسان ، ورب^(١) الجميل فعل^٢ الندب ،
وشيمة الحر^٣ ذخيرة الحمد ، وكسب الشكر استثمار السعادة ، وعنوان
الكرم تباشير^(٢) البشر ، واستعمال المداراة يوجب المصافاة ، وعقد^٤
المحبة يقتضى النصح ، وصدق الحديث حلية اللسان ، وفصاحة
المنطق سحر^٥ الالباب ، وشرك^٦ الهوى آفة النفوس ، وملل^٧ ...
(الحريرى)

* * *

- حذموها فما ساءت لهم شيم سمحوا فما شمت لهم منن^٨
سلبوا فلا زلت لهم قدم رشدوا فلا ضلت لهم سنن^٩
(ناصريف اليازجى)

البحث

اتل^{١٠} هذين النصين طرداً ثم اتلها عكسا ، قائلا : وملل النفوس
آفة الهوى الخ . الست ترى انهما يقرأان طرداً بمعنى ويقرأان
عكسا بمعنى آخر ؟

اصطلح على تسمية هذا النوع من البديع بالقهقرى

القاعدة

القهقرى سبك الكلمات بشكل تقرأ طرداً بمعنى وعكسا بمعنى آخر

تعاكس الجمل

- كلام الامير امير الكلام

- خير المقال مقال الخير

حبيب القلوب ! اذبت العيون ! اذبت القلوبا
(الشاب الظريف)

البحث

ماذا ترى من التلاعب هنا؟ الا ترى انه يُقدّم كلامٌ ثم يُعكس
هذا الكلام فيقدم ما اخر من كلماته ويؤخر منها ما تقدم؟
اصطلح على تسمية هذا الضرب من البديع بتعاكس الجمل

القاعدة

تعاكس الجمل ان يؤتى بجملة ثم يُقدم من كلماتها ما اخر
ويؤخر منها ما قدم

- تمرين -

ما معنى التعاكس التالي :

قيل للحسن بن سهل وقد كثر عطاؤه :

- ليس في السرف خير . فاجاب : ليس في الخير سرف

الاهمال والاعجام

وادمِ دُعَاءَكَ وادْرِعْ^١ حُلَمَ المِكْرَامِ والهدَى

واسلكِ مسالكَ امرئٍ سلكِ الصراطِ^٢ الاحمدا

فتلتني فجتنتني تجي^٣ بجنّ يفتن^٤ غبّ تجي

شغفتني^٥ بجفن ظبي غضيض^٦ غنيح^٧ يقتضى تغيض^٨ جفني

(الحريري)

سيد قلب^٩ سبق^{١٠} مبر^{١١} فطن مغرب^{١٢} عزوف^{١٣} عيوف^{١٤}

مخلف^{١٥} متلف^{١٦} اغر^{١٧} فريد

(الحريري)

اسمح فبث السباح زين^{١٨} ولا تخف آملأ تضيّف^{١٩}

واحلم جفن الكرام يغضي^{٢٠} وصد رهم في العطاء تفنّف

(الحريري)

البحث

انت تعرف ان من الحروف المهجائية ما هو مهمل : اي خال
من النقط كالالف ، ومنها ما هو معجم اي منقط كالباء . انتبه الى ناحية
الاهمال والاعجام واجبني : ماذا ترى في المثال الاول ؟ اليس الاهمال ؟

(١) اجعلها درعاً (٢) الطريق (٣) عالم لامرأة (٤) يتنوع (٥) شغلت فلبى (٦) فاتر
(٧) متخنت (٨) اي تغيض مائه (٩) مدبر (١٠) كثير السبق (١١) غالب في البر (١٢)
يأتى بالغريب (١٣) زاهد (١٤) ابي (١٥) معوض (١٦) اي متلف للمال (١٧) جبل
(١٨) ذوانفة (١٩) نزل ضيفا (٢٠) ارض واسعة

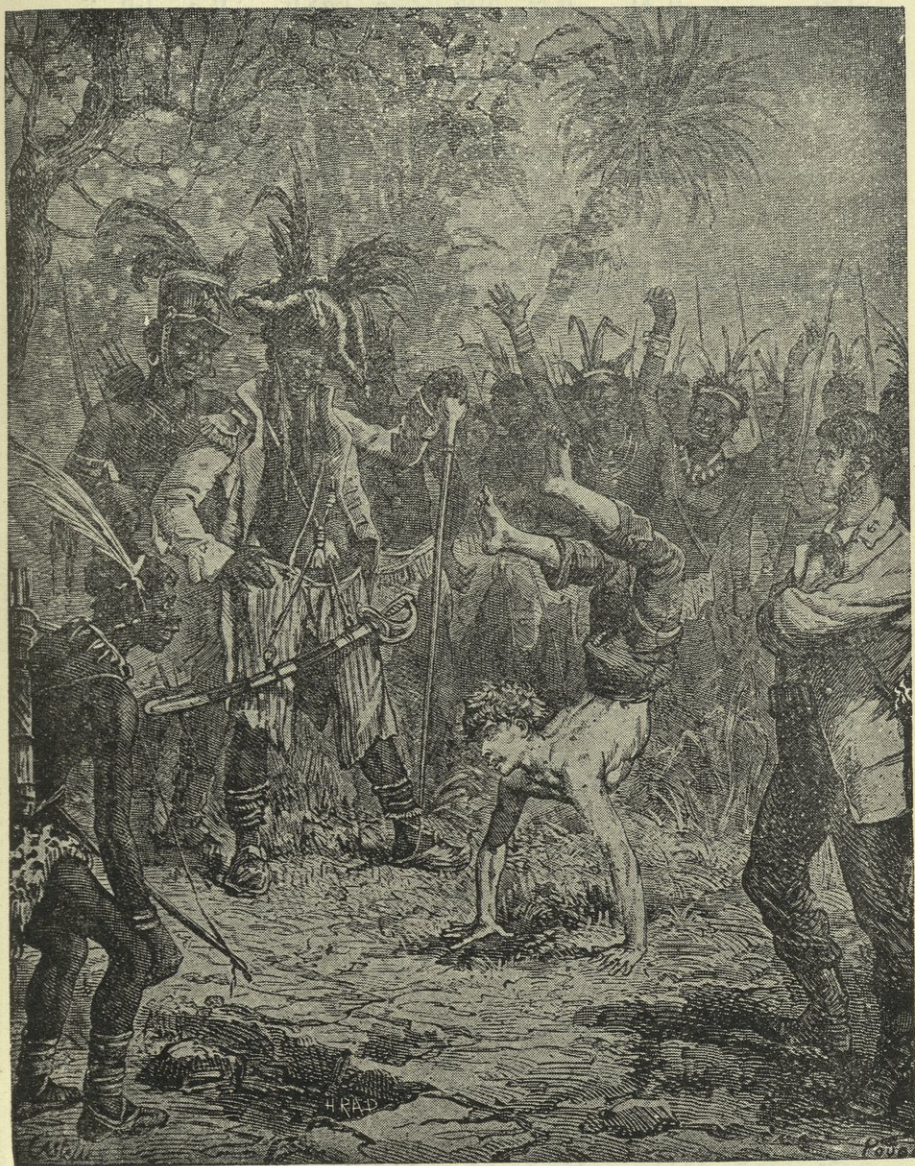
وفي الثاني؟ اليس الاعجام؟ وفي الثالث؟ اليس اهمال حرف واعجام
تلوه؟ وفي الرابع؟ اليس اهمال كلمة واعجام تلوها؟ اليس هذا تلاعبا؟
اصطلح على تسمية هذا التلاعب بالاهمال والاعجام

القاعدة

الاهمال والاعجام رصف الحروف المهملة والمعجمة في الكلام بشكل معين

على الرامس

جاء ابو تمام شيخ الصناعة اللفظية فسلك الى كثير من معانيه
البديعة طريق اللفظ المصنوع، والاسلوب المتكلف، فثغر في الشعر
العربي ثغرة الخ عليها السائرون على اثره من بعده بأظفارهم وانيابهم
حتى صيروها فوهة واسعة لا تمنع ما وراءها، ولا تدفع ما امامها،
فاصبح الشعر على عهد ابن حجة وابن الفارض وابن مليك والصفدي
والسراج الوراق وابي الحسين الجزار والصفى الحلبي وامثالهم اشبه شيء
بتلك الآنية الفضية او الصينية التي يضعها المترفون في زوايا مجالسهم
وعلى اطراف موآندهم، ظهراً زاهياً، وبطنها خاويها، لا تشفى غلة،
ولا تبض بقطرة، ولا تسمن ولا تغنى من جوع، ثم جاء على اثر
هؤلاء من تدلى الى منزلة ادون من هذه المنزلة، فجاءوا بشيء هو اشبه
الاشياء بتلك التفاعيل التي وضعها الخليل ميزاناً للشعر، لا يروق
لفظها، ولا يفهم معناها (المنقاوطى: النظرات ج ٢ ص ٢٧٥)



يمينا لو ان براعتك هذه انتقلت الى لسانك لكنت في عالم البديع مبرزا

التورية

انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد

فدع لأمي ينهي عن الحب جهده فما انا بالسالى صفاها ولونها
(بدر الدين الخزومي)

البحث

ما معنى البيت الاول؟ ستقول: انت فى جلاله قدرك تشبه
الحسين بن على، لكن جفاك فينا يشبه يزيد بن معاوية فى الاضرار.
اذأ فقد فسرت «الحسين» و «يزيد» بالعلمين المعهودين، وهو ما
يتبادر فهمه من سياق الكلام

نظرة ثانية الى البيت، فانك واجد لهاتين الكلمتين معنى آخر، ما هو؟
هو: انت الجميل المحب لكن جفاك زائد فينا، اذأ فقد فسرت هاتين
الكلمتين بمعنى آخر هو ابعدهما يتبادر فهمه من سياق الكلام: فعنيت
بالحسين مصغر الحسن ويزيد مضارع زاد، وهو ما يرمى اليه الناظم
مل بنا نحو المثال الثانى تأمل قوله «ولونها» - ولا يغرنك كتابتها
بالالف فمقصد التعمية حداه على استبدال الياء بالألف - وحدثنى: الم
تجر مجرى «الحسين» و «يزيد» ايضا فى ان لها معنيين: قريب غير
مقصود، وهو اللون المنسوب اليها، وبعيد خفى هو المقصود، وهو
ماضى النهى؟

اصطلاح البديعيون على تسمية كل لفظ ذي معنيين : قريب ظاهر
غير مقصود وبعيد خفي هو المقصود بالتورية
القواعد

التورية لفظ يدل على معنيين : قريب يتبادر فهمه من الكلام ،
وبعيد خفي هو المقصود

- نموذج -

دلّ على التورية ، مع بيان المعنى القريب والمعنى البعيد :

١- ولم يقف الا بمقدار أن قلت له : اهلا وسهلا ومر (ابن مكائس)

٢- عافت الشرب في الشتاء فقلنا : برّديه تصادفيه سخينا

٣- وقال : احمل مشييا مع سهاد فقلت له : على راسي وعيني (النواجي)

٤- قلبي لديكم عليل بالله ردوا عليلي

٥- قالت لى العين : ماذا يصيد ؟ قلت : كراكي (ابن نباتة)

٦- قالت : اذا كنت تهوى وصلى ، وتخشى نفورى

صف ورد خدى ، والا اجور ، ناديت : جورى

(زين الدين بن الوردى)

٧- الى فقرة منك يا فقرنا ! ونستغن ان قلت نظما ونثرا

(بدر الدين الدماميني)

٨- حماة فى بهجتها جنة وهى من الغم لنا جنة (١)

لا تياسوا من رحمة الله قد ابصرتم العاصى فى الجنة

- الاجابة -

الرقم	التورية	المعنى المتبادر فهمه	المعنى الخفى المقصود
١	مر	ماضى المرور	جزء كلمة مرحبا
٢	برديه	امر من التبريد	بل رديه (مدغمة)
٣	على راسى وعينى	امرك على راسى وعينى	احمل المشيب على راسى والسهاد على عينى
٤	عليلى	العليل المنسوب الى	على لى
٥	كراكى	جمع كركى : الحيوان	نومك
٦	جورى	امر من الجور	منسوب الى جور
٧	ثرا	مقابل النظم	ثرى : مضارع ثرى
٨	العاصى	اسم فاعل عصى	نهر بحماة

تمرين - ١

دل على التورية ، مع بيان المعنى القريب والمعنى البعيد :

- ١ - بالله ان جزت بوادى الأراك و قبلت اغصانه اللدن فاك فابعث الى المملوك من بعضها فانتى والله مالى سواك
- ٢ - ناولتنا ايدى الغصون ثماراً اخرجتها لنا من الأكام (محي الدين بن قرناص)

٣ - قيل لسائل مستجد : انصرف

- اسمى احمد ، واحمد لا ينصرف الا بأضافة او تحلية

٤ - وحاجبه نون الوقاية ما وقت

على شرطها فعل الجفون من الكسر

٥ - في دواة: قد فتحت فاها وقالت لنا: من مسه الفقر فاني دواه

٦ - يا ساكنا قلبي المعنى! وليس فيه سواك ثاني

لاى معنى كسرت قلبي؟ وما التقى فيه ساكنان

٧ - يا عاذلى! فيه قل لى: اذا بدا كيف اسلو؟

يمر بي كل وقت وكلما مرّ يحلو

٨ - مات السلو تعيش ان ت، اما رأيت الصبر عزّا؟

(صلاح الدين الصفدى)

٩ - قالوا: علا نيل مصر في زيادته حتى لقد بلغ الأهرام حين طمى

فقلت: هذا عجيب في بلادكم ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما

(الصفدى)

١٠ - انكر حبي مدمعى وقال: هذا من هوى

فقلت: لا، بل من قى اصاب عيني بنوى

(زين الدين بن الوردى)

١١ - قاسوا حماة بجلايق، فاجبتهم: هذا قياس باطل، وحياتكم

فعرروس جامع جلق ما مثلها، شتان بين عروسنا وحماتكم

(فتح الدين بن الشهيد)

١٢ - سلسل الدمع في صحيفة خدى هل رأيتم مسلسلات ابن مقلة؟

(علاء الدين الوداعى)

١٣- لحظت في وجنتها شامة فابتسمت تعجب من حالي
قالت: فقوا، واستمعوا ما جرى: قد هام عمي الشيخ في خالي
(عز الدين الموصلی)

١٤- اذا صدق الجد^(١) اقترى العم^(٢) للفتى

مكارم لا تحصى - وان كذب الخال^(٣) - (المعري)

١٥- وافاك سائل دمعته فرددته في الحال نهرا (امين الدين الحمصي)

١٦- كم قلت - لما مرّ بي مقرطق يحكي القمر -:

هذا ابو لؤلؤة منه خذوا ثار عمر (الوداعي)

١٧- فلان خفيف على القلب

١٨- تمسّني بصحن الجامع الشادن^(٤) الذي

على قدمه اغصان بان النقا^(٥)

فقلت - وقد لاحت عليه حلاوة -:

الا فانظروا هذي الحلاوة في الصحن (الصفدي)

١٩- قال لي العاذل المقتد فيها - يوم وافت فسلمت محتاله -:

قم بنا ندعي النبوة في العشق فقد سلمت علينا الغزاله

(علاء الدين الوداعي)

٢٠- قيل: نخر الدين فخر^(١) قلت: فخر وزياده

(١) السعد (٢) الجماعة (٣) الظن (٤) واد الظبية

تمرين - ٢

انا اعرف انك تحب الجلاء والوضوح ، وتجتوى الابهام والغموض ،
لكن هـنالك مواقف كالمواقف التالية سلك فيها مسلك الابهام
لغرض ، اقرأها ووافقنا برأيك فيها :

امر محمد بن يوسف حجراً المدري ان يلعن عليا ، فصعد المنبر
وقال : ان الامير امرنى ان العن عليا فالعنوه

امتحننت الحوارج شيعيا فقال : انا من على ومن عثمان براء
زعموا ان رجلين سعيوا الى فرعون بمؤمن ليقتله ، فلما مثلوا
بمحضرته قال للساعين :

— من ربكما ؟ — انت ربنا
— (والتفت الى المؤمن) وانت من ربك ؟ — ربي ربهما

هجا بشار خياطا اعور فقال :

خاط لي زيد قباء ليت عينيه سواء !

شتم احدهم يهوديا فقال المشتوم :

ما قلت لك (ظاهره الاستفهام وباطنه الاخبار)

وقفت عجوز على جزار وقالت : اعطني رطلا لحما طيبا وقل لي :
ما اسمك ؟ لادعوك . فاعطاها اسوأ لحم وقال : اسمي « ذاتى » ، فلما
طهته ، ولم تستسغه رفعت عقيرتها بالدعاء ، وجعلت تقول : ويل لذاتى !
سخنت عينك يا ذاتى ! ...

الاستخدام

اراعى النجم في سيري اليكم ويرعاه من البيدا جوادى
اعد ذكر من حل الغضا يا محدثي وان اضر موه في الاضالع والصدر

البحث

تأمل البيت الاول تر ان الناظم اراد بالنجم هذه الكواكب ،
ثم امض يسيراً تره اعاد عليه الضمير في « يرعاه » مريداً معنى آخر
من معانى النجم : ذلك هو التبت

و اذا عرفت ان الغضا - الوارد في البيت الثانى - اسم لمحل بعينه ،
واسم لضرب من الشجر يتخذ وقودا ، سهل عليك ان تعرف ما
يراد بالضمير العائد اليه في « شبوه »

هذان وامثالهما من كل لفظ مشترك ، اطلق لمعنى ، ثم اعيد عليه
الضمير لمعنى آخر اصطلاح على تسميته بالاستخدام

القواعد

الاستخدام اطلاق لفظ مشترك بين معنيين يراد به احدهما ثم
يراد بضميره معنى آخر

- تمرين -

اين الاستخدام فى ما يلى ؟ وماذا يراد بالضمير ومرجهه ؟

ما للبتيم صبر بعد فرقتكم وطعمه لم يزل من بعدكم بقمى
(عبدالغنى الناباسى)

وللغزاة شىء من تلفته ونورها من ضيا خديه مقتبس



يا بديعي العرب! فقراء الهند يُقرئونكم السلام

اللغز

ومشهور له عرف ذكي وفي تصحيفه بعض الشهور
إذا اسقطت خمسه تجده كبيراً في السماء وفي الطيور
وأوله وآخره سواءً وأوسطه يضمن به ضميرى

البحث

انه يسألك عن شيء ذى رائحة ، ورائحته ذكية ، اذا صحفت
اسمه كان اسماً لشهر ، وان حذفت حرفين من احرفه الخمسة كانت
الثلاثة الباقية اسماً لكوكب كبير من كواكب السماء ، واسماً لطير كبير ،
اول احرفه كآخرها (اى هنا صاد وهناك صاد مثلاً) ، احرفه الوسطى
(اى ما عدا الاول والاخير) شيء لا تجود به نفسى ولا ترضى ان
تبوح به ، فما هو هذا الشيء ؟ انك ان استطعت ان تجمع هذه الدلائل
والاوصاف فى شيء كان لك ان تعرف اسمه ؛ لتكوناً ذكياً ان اجبت ،
لتكوناً مصيباً ان عرنت انه « نسرين »

انت ترى فى ما تقدم كلاماً قد طرح على الاذهان لتجيب عن
شيء كُتم لفظه ودلّ عليه بصفاته وهذا ما اسموه باللغز

القواعد

اللغز كلام يطرح على الاذهان لتجيب عن شيء كُتم لفظه
ودلّ عليه بلازمه

حلّ الالغاز التالية :

١ - ما اسم اذا ما سأل المرء عن
فنصف آيس له اول
وان ترد ثانيه فهو لا
وان تقل بين لنا ما الذى
تصحيفه خلاً له الخمه
من غير ماشك ولا جمجمه
يذكر للسائل كى يفهمه
منه تبقى بعد ذا قلت : مه ؟
(ابن الفارض)

٢ - خبرونى اى شىء
وابنه فى بطنه
وقد علا صياحه
اوسع ما فيه فمه
يرفسه ويلكمه
ولم يجد من يرحمه ؟

٣ - عجبت لمحرومين من كل لذة
اذا امسيا كانا على الناس مرصداً
يبيتان طول الليل يعتقان
وعند طلوع الفجر يفترقان

٤ - منقبة مهبها خلت مع حبيها
وتصحيفها فى كف من شئت منهم
يقبلها لثما وينظرها شزرا

اذا شئت فى اليمنى وان شئت فى اليسرى

٥ - وما ميت جهزته ودفنته
فقام الى حى صحیح فاوثقه ؟

٦ - ما اسم شىء اذا تصحف جمعا
وهو لا طائر وليس بو حش
فهو يصطادما من البحر يجلب
واذا رُمت قلبه ليس يقلب ؟

- ٧١ - اى شىء اذا تفكرت فيه تم معناه حين ينقص حرفا وهو حلو فان مضى منه حرف رمت عكس اسمه فعاد جليا
- ٨ - بلد فى الشام اضحى كل شىء منه يجلب اخرج التصحيف منه رأس كلب خلف ثعلب
- ٩ - وما شىء اذا حاز انبساطا وجدت النفس منه فى انقباض قبيل الفجر يسرع فى ارتفاع وبعد العصر يسرع فى انخفاض؟
- ١٠ - ما اسم طير اذا نطقت بحرف منه مبداه كان ماضى فعله واذا ما قلبته فهو فعلى طربا ان اخذت لغزى بحله؟

— الاجابة —

الرقم	الملغز به	شرح الغامض
١	سلامة	يراد بقوله : فهو لا يذكر : فهو لفظ « لا » ، وذكر « مه » تورية
٢	هاون	« لا غامض فيه »
٣	مصراعا الباب	« لا غامض فيه »
٤	شبابة	يرد بقوله : منقبة انها ذات نقوب ، وباللثم : مس الفم اياها ، وتصحيفها سبابة
٥	فخ	يراد بالتجهيز وضع الطعام فيه
٦	سيل	تصحيفه شبك . ويراد بقوله : ليس يقاب : كلمة « ليس » اذا قلبت

شرح الغامض	الملغز به	الرقم
إذا نقص منه حرف بقى « تم ». إذا حذفت التاء بقى « مر »، ويراد بقوله : رمت عكس اسمه ان كلمة « رمت » هي مقلوب اسمه	تمر	٧
رأس كلب الكاف . إذا وضعت الكاف بعد مصحف ثعلب كان بعلبك	بعلبك	٨
يراد بالانبساط الامتداد ، وبالفجر الانفجار ، وبالعصر افراغ ما فيه من مائع	الدُمَل	٩
إذا نطقت بأول حروفه - وهو صاد - كان لك فعل صاد ، وقلبه الرقص	صقر	١٠

- تمرين -

حلّ عشرة من الالغاز التالية :

ليس بذى جسم يرى وفيه عين ويد
ما شىء إذا قلبته قرب ومع هذا يبدو بعيدا؟

الى النساء ينتمى وعندهن يوجد
الجسم منه فضة والقلب منه جليد
واحمر اللون قان يُعزى اليه الخضاب
ما فيه ناب وعين بل فيه عين وناب

يا اماماً رقى العلا ايما اسم لك فى حله بديع بيان
ان يصحف فبعض قولى لحي اتراه بم استحل هوانى؟

يميت ويحيي وهو ميت بنفسه ويمشي بلا رجل الى كل جانب
يرى في حضيض الارض طورا وتارة تراه تسامى فوق طور السحاب

ما اسم لشيء جامد يعزى اليه الطرب
للفقراء ينتمى وللغنا ينتسب
بلا لسان وله في الاذن صرت طيب
صفه واقبله معاً فانه قد يقرب؟

يا ايها العطار! اعرب لنا عن اسم شيء قل في سومك
تراه بالعينين في يقظة كما ترى بالقلب في نومك

ناشدتكم ما اسم شيء له لدينا رعايه اذا تصحف يوما فانه جزء آيه
ان تحذف الفاء منه فقد ظفرت برايه او عينه فلشرب المدام فيه كفايه
او لامة فهو وصف من شأن اهل الحمايه؟

جبار لا يبق ولا يذر، لا يعرف الونى، ولا يجهد الزحف، كلما هبت
الريح طغى، ومد لسانا احمر، اذا شرب مات، واذا اكل عاش

اي شيء طاب اكلاً ناعم في الحلق لين
كيف يخفى عنك يوماً وهو في التصحيف بين؟

ما اسم لشيء له نفع وقيمه حميرة وهو معدود من النعم
تراه في يقظة بالعين منك كما تراه بالقلب اذا امسيت في حلم؟

ما اسم تراه في النها ر كاسداً اذا لا احتياج
وان طرح الربع منه في الدجا تلقاه راج

ما اسم زهر اذا حذفت اول حرف منه صار اسمين؟

وذى وجوه كلها سألته رد الجواب

على الخطا اصراره وتارة على الصواب

لكنى رأيته ان راح منه الرأس تاب

فات قل لى ايما اسم عند ما يقرب حرف؟

وما غلام راعى ساجد اخو نحول دمعه جارى

ملازم الخنس لاوقاتها منقطع فى خدمة البارى؟

ومستدير تروق العين بهجته كأنه فلك نجم الدجى فيه

حروفه اربع قد ركبت فاذا ما قلت اول حرف تم باقيه

وما شىء حشاه فيه داء واوله وآخره سواء

اذا ما زال آخره فجمع يكون الحدفيه والمضاء

وان اهملت اوله ففعل له بالرفع والنصب اعتناء؟

وناطقة خرساء باد شحوبها تكنفها عشر وعنهن تخبر

يلذ الى الاسماع رجع حديثها اذا سد منها منخر جاش منخر

هو فرد الحروف ان جاء طرداً وهو زوج اذا عكست الحروف

وما حيوان تحذر الناس شره على انه واهى القوى واهن البطش

اذا ضعّفوا نصف اسمه كان طائراً

وان ضعّفوا باقيه كان من الوحش؟

اذا حذفت فاءه كان لك الذى بقى

اي شيء لدى السموات يلفى وهو في الارض بالجرأة يسعى
ذو ثلاث واربع ان عددنا وتراه اذا تحققت سبعا؟
ما اسم مصغر لولا اوله لصار البحر برا، ولولا ثانيه لاصبحت
السماء ماء، ولولا ثالثه لكان الياقوت مما يؤكل، ولولا رابعه لوجدت
في النغم غما، امتاز بنصفه الاول الحيوان عن النبات، احذف اول
احرفه يكن حرفا واحدا؟

اذا قابلت بدر السماء بوجهها تيقنت ان البدر قوبل بالبدر
تخبرني عنى بما لا رأيتَه فتصدق فيما خبرته ولا تدرى
تقابل بالمكروه ان قوبلت به وان قوبلت بالبشر لاقته بالبشر

وباكية من غير حزن بادمع تدوب بها احشاؤها حين تنهمل
دموع اذا ردت اليها بكت بها ولم ار دمعاً غيره رُدَّ في المقل

علم مفرد وقد رفعوه وبنوه عمداً لاجل النداء
اثوه ومنه قد سمع التذ كير فانظر تناقض الاشياء
وهو ظرف فاين من فيه ظرف ليحلى عن هذه العمياء؟

تسهيل

ترى فيما يلي الكلمات المملغز فيها جاءت غير مرتبة:

شبابية، تين، مدام، سراج، ماء، ملح، خاتم، عناب، جوز،
دُف، كتاب، فلاح، خزانة، عيد، عقرب، ابراهيم، فك، كيون،
برق، قلم، سبع، ياسمين، دم ليج، حسين، مئذنة، نار، مرآة، شمعة.



يد تنبت شمذراً وجزراً؟ يا لها عجيبة! تذكرنا بيد الصفيّ الحليّ واضرابه

المعمى

جرم منى لا نهاية له يتوسطه عفو منك لا حد له
رأس محمود كبير

مر فعمى العذول

البحث

تأمل المثال الاول ، انه يصوغ لك عبارة يرمز بها الى كلمة معينة
تستطيع ادراكها اذا دقت ما يقوله وتساءلت معنى : ما نهاية كلمة
« جرم » ؟ اليس الميم ؟ احذف هذه النهاية واستبق « جر » ، ثم امض
الى كلمة « عفو » واجبني : ما حدها : اى نهايتها ايضا ؟ اليس الواو ؟
احذفها يكن لك « عف » ، ضع الآن « عف » فى وسط « جر » - كما
يقول - يكن لك « جمعفر » وهو المطلوب
لنتقل الى المثال الثانى ، ولنتساءل ايضا : ما رأس كلمة « محمود » ؟
اليس الميم ؟ انتبه الآن الى الكاف فى « كبير » فانها كاف التشبيه واجبني :
ماذا يماثل « بير » فى الكتابة ؟ او قل ما مصحّف « بير » ؟ تصحّف الى
اشكال كثيرة منها « نير » اليس كذلك ؟ الحق الميم بنير يكن لك « منير »
والمثال الاخير يسهل عليك حله ، اذا عرفت ان معنى العمى
زوال نور العين ، او لنقل - على سبيل المجاز المرسل - : العمى زوال
العين ، الحق اذا لفظ « مر » بلفظ « عذول » لا عين فيه يكن لك
« مردول » .

هذه الامثلة وما جاراها من كل كلام تستخرج منه كلمة بطريق
الرمز والايماء اصطلاح على تسميتها بالمعنى

القواعد

المعنى كلام ألف بشكل تستخرج منه كلمة بطريق الرمز والايماء

- نموذج -

حلّ المعميات التالية :

- ١- قلبنا في غم
- ٢- ثالث سبعة وثمان
- ٣- صحّ فيه المعرف
- ٤- كحوت وراسى
- ٥- غاية العز حين لاحا
- ٦- نديم بلا حواش في رأسه تاج عربي
- ٧- وقد حاز اعلی الشان اولها وما لسائرها يا ذا الحجبى ابد قلب
- ٨- عج بالنخيل فان في تلك الحدائق لى نخيله
شرخ الشباب بها استظـلّ وفي حماها جرّ ذيله
- ٩- صبرنا ولما ان رأى الصبر بأسنا تأخر عنا وهو منقطع القلب
- ١٠- تيم ايوب وسار في طليعة الاسف بعد ان القى عصاه
- ١١- اترضى لاخذلت وانت اسمى همام فى الورى اذلال لائذ
- ١٢- وراكة فى ظل بان تعلقت بلؤلؤة نيظت بمنقار طائر

الرقم	الاسم المعنى	الشرح
١	غانم	قلب نا: «ان»، وضع «ان» داخل «غم» يكن غانم
٢	عثمان	ثالث احرف سبعة العين، الحق بها «ثمان» يكن عثمان
٣	صالح	ضع وسط «صح» «ال» المعرفة يكن صالح
٤	سيحون	الكاف للتشبيه. ضع مصحّف «حوت» وراء لفظ «سى» يكن سيحون
٥	زين	غاية العز الزاى، اضفها الى لفظ «حين» لا حاء لها يكن زين
٦	عدى	احذف حواشى «نديم» اى طرفيه يكن «دى» اجعل اول «دى» اول حرف «عربى» وهو العين يكن عدى
٧	شام	اعلى الشأن الشين، وقلب «ما» «ام»، اضف الشين الى «ام» يكن شام
٨	شهاب	يراد بشرخ الشباب اوله: اى اول حرف فيه وهو الشين والشين استظلت بلفظ «ها»: اى كانت بقربها فكان من ذلك «شها» واذا تلاها ذيل الشباب: اى الباء كان شهاب
٩	ناصر	آخر لفظ «صبر» عن لفظ «نا»، ثم اقطع قلب «صبر» اى احذف وسطه وهو الباء يكن ناصر
١٠	يوسف	تتم ايوب اى زال من «ايوب» «اب» فبقى «يو»، الق عصا «اسف»: اى الفها وقدم عليها «يو» يكن يوسف

الرقم	الاسم المعنى	الشرح
١١	هلال	اسمى همام الهاء، ويريد بقوله: اذلال لا ئذ كلمة، اذلال، لا لفظ، اذ، فيها، الحق، لال، بالهاء يكن هلال
١٢	احمد	الراكعة الحاء، والبان الالف، فالحاء ركعت قرب الالف يريد انها جاءت بعدها، ثم تعلقت هذه الحاء بالميم التي تشبه اللؤلؤة، وهذه الميم ربطت بالذال التي تشبه المنقار

- تمرين -

حل خمسة من المعميات التالية:

- ١ - غرة الصبح حلا بالقلب
- ٢ - محا بالقلب ما كانا فال نهاية المجد
- ٣ - اوج العز لا نهاية له
- ٤ - بوادر الصدود حال تقلب
- ٥ - حتى داراً عنها تناءت غصون
- ٦ - هل رأيتم بكسرهما تحويلا
- ٧ - تاج العزلى نهايته
- ٨ - كبذ كتم
- ٩ - اطراف وشى بين اول نهار و آخره
- ١٠ - هو ينوب عن قلب قشرة

- ١١- كفى سقام لاقى فيه
١٢- كسر في قلب
١٣- عز من غير حلية الا لؤلؤة في الوسط
١٤- اريب ظامى وزاه بلا خال امام يم
١٥- لك في القلب ما بقلبه
١٦- اسمى مكان كثيف
١٧- اسكن الدار وقد غاب عنها من الف
١٨- قلب محب يلين
١٩- رأس نمر ورامى امامهما ربح
٢٠- كساك غاية الفخر ٢١- محتاج مدمعه ٢٢- ولتحترس
٢٣- حازم لازم تلاه مد
٢٤- نال اعلام فاخر فرضى
٢٥- نهاية بديع بدايته
٢٦- ولا تجزع لدهرك وهو قاس فان الدهر عقباه يلين
٢٧- وقد غدت بقلبه مرحة ليس لها طول المدى من غايه
٢٨- نبكى على عش نات افراخه وكئوس افراح ارقنا راحها

تسـمـيل

اتق الاسماء المعجمة مما يلي :

هلال ، اسكندر ، عمر ، امين ، احمد ، صالح ، صلاح ، على ، كمال
محمد ، مرضى ، قاسم ، شاكر ، نديم ، ابراهيم ، حامد ، نوح ، محرم ، قهوة
رسول ، عبدى ، حيدر ، شريف ، نور ، علا ، منيف ، عساف ، نوير .

الاحجية

اسكت رجع = صهباء
يا عالي = اسامى

البحث

يرادف كلمة « اسكت » « صه » ويرادف كلمة « رجع » « باء » ،
فاذا قيل لك : اتتنا بكلمة واحدة ترادف تركيب « اسكت رجع »
كان لك ان تقول : صهباء
ومثل ذلك تركيب يا عالي يرادفه كلمة اسامى ، وهذا ما اصطلح
على تسميته بالاحجية

القواعد

الاحجية ان يأتى السائل بلفظ مركب يطلب بدله لفظا مفردا
لو جزئىء لانقسم الى ما يرادف ذلك المركب

— نموذج —

ما اللفظ المفرد ترادف اجزائه التراكيب التالية ؟

يا مقصر - انظرا مدة - رحيل عظم - نسي اكفف - حب تغفر

— الاجابة —

اوان - رياحين - سفرجل - سلامه - برتقال

- تمرين -

ما اللفظ المفرد مترادف اجزائه التراكيب التالية :

جامع مدة - انظر هيئته - علم علامه - اترك اشبع - اكفف
اكفف - اجمع اترك - حفظ اكفف - اطلب طريق - مثل الذي اتى .

تسهيل

تجد ضالتك بين الكلمات التالية :

سمسة - طواحين - ذراري - ضفدع - رزيه - مهمه - كنجنا -
سلسيل - حمامه

على الرامش

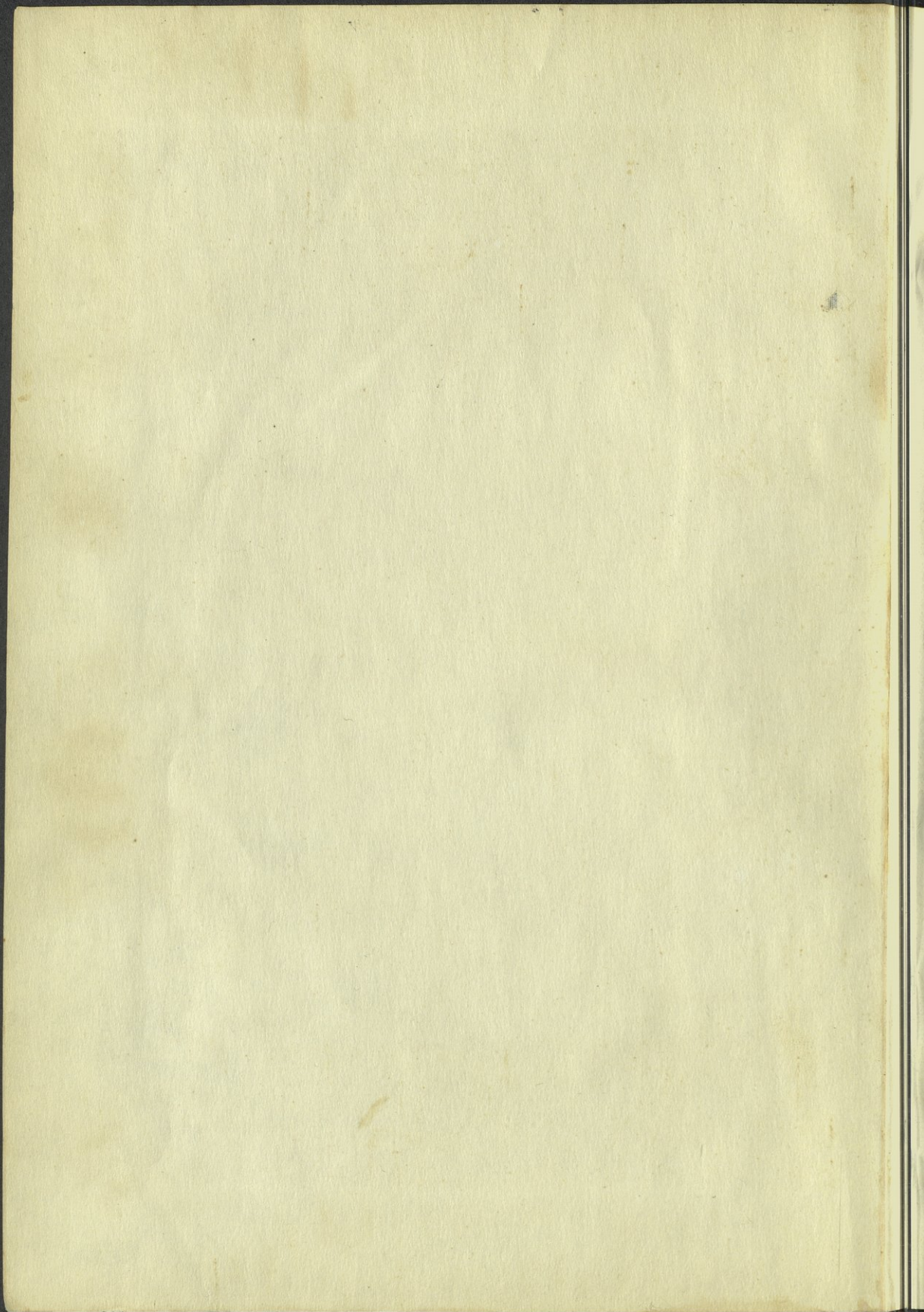
... فاما الادب - من حيث هو رحيق الحياة العقلية والفنية وما
تنطوى عليه من مختلف الصور والالوان - فتابع في تطوره الى العصر
الذي يعيش فيه ، غير مضطر ان يتصل بالقديم النأى عنه باكثر من
صلة الوراثة ومن صلة اللغة

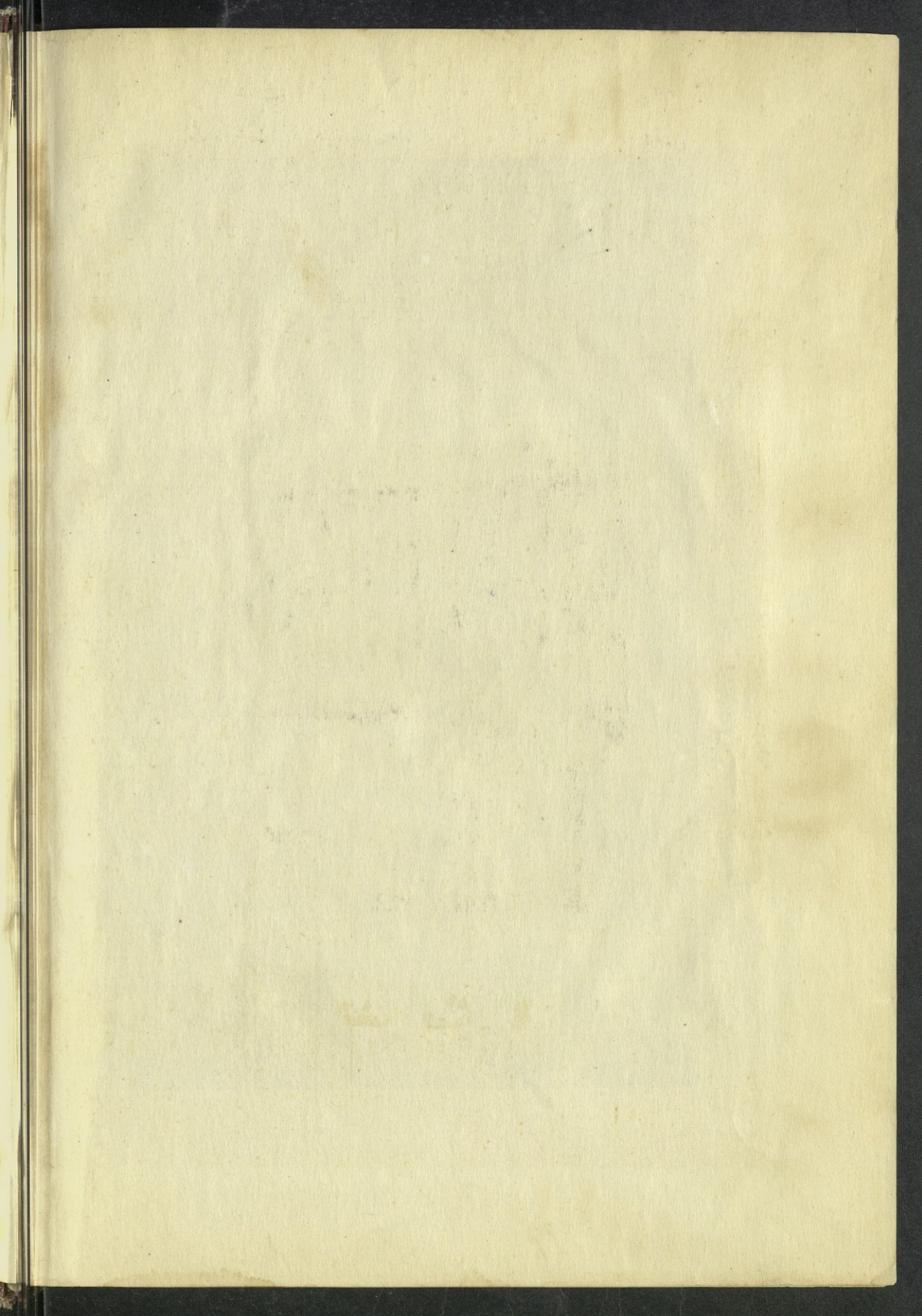
واللغة في الادب ليست الا الكساء الظاهر لهذا الرحيق الذي
يعبر الادب عنه ، فاما قوام الادب ففي الروح الذي يلهم ما فيه من
معان وصور وعواطف واحساس

(محمد حسين هيكل : ثورة الادب ص ٣٩)



كارثة يتقاذفها عوامل الأسي والدَهش والضحك تمت إلى البدع بسبب





808:A79bA:c.1

الإسدى، م. خير الدين

البيان والتدبير

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01030839

American University of Beirut



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

General Library

